دليـــل

تنسيق تداخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية

Global Protection Cluster
GBV Prevention and Response

نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي

صورة الغلاف: ©UNICEF/NYHQ2005-1231/LeMoyne

دليـــل

تنسيق تداخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية

فريق عمل
نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي
تموز/يوليو ٢٠١٠

يتقدم فريق عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي بالشكر إلى الحكومة الأسترالية وإلى قسم الحماية والمساعدة الإنسانيتين في المفوضية الأوروبية (إيكو) لمساهماتهما في إنجاز هذا الدليـل

تـوطئـة

يشهد المجتمع الإنساني الدولي تكاتفاً لم يعرفه من قبل في الالتزام بالقضاء على العنف الجنسي وغيره من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. فالعاملون الإنسانيون يعملون اليوم جنباً إلى جنب مع المجتمعات المحلية لتطوير البرامج الشاملة للناجين وتصميم الاستراتيجيات الوقائية في بعض مناطق العالم الأصعب وصولاً.

إن القصص المروعة التي تتوافد من شتى أنحاء العالم حول مدى ووحشية العنف الجنسي خلال النزاعات وعلى أثر الكوارث الطبيعية لم تقتصر على توليد اهتمام دولي غير مسبوق في الإعلام فحسب بل أدت أيضاً إلى إعتماد مجلس الأمن لقراره المرقم ١٨٨٨ حول العنف الجنسي في النزاع، والذي يؤكد على المساءلة وعلى ضرورة تطبيق إجراءات أكثر شمولية وتنسيقاً.

ومع ذلك، ما زالت ترتكب حوادث العنف الجنسي وغيرها من اعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي ويفلت مرتكبوها من العقاب، ومازالت جهود الوقاية من العنف ودعم الناجين غير كافية. وأثناء سعينا لتقديم المعونات العاجلة من غذاء وماء ومأوى ولمعالجة الاحتياجات الصحية فإنّنا غالباً ما نتجاهل الكارثة غير الواضحة للعيان التي يعاني منها عدد غير معروف من النساء والفتيات. فخلال مواجهة تلك الاحتياجات الكبيرة فإننا قد نعجز عن ادراك مدى الضرورة الملحة للتصدي للعنف الجنسي واحياناً يؤكد الناجون أنفسهم موقفنا هذا كما بينت إحدى النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب إبّان العنف الذي ألم بكينيا بعد انتخابات ٢٠٠٨: "في مأساة مثل هذه، أول ما يخطر ببالك أطفالك والاستقرار ولا تفكر أصلاً بالإبلاغ عمّا حدث لك...فكل همّك هو أن تؤمن سبل العيش." ونحن بصفتنا مكوّنين لمجتمع المساعدة الإنسانية، يجب أن نحدد أولويات الاجراءات التي بالامكان أن تضع حداً لهذا الظلم وتضمن وصول الخدمات الإنسانية بصورة تحمي النساء والأطفال من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وفي حال لم تُواجه مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء النزاع والكوارث الطبيعية مباشرة وفوراً وبشدة فإن التبعات التراكمية لذلك قد تؤدي إلى نفي معظم أهدافنا الإنسانية الأساسية وإلى إعاقة التقدم العالمي الذي تحقق في هذا الميدان. والمخاطر المترتبة عن زيادة ترسيخ ثقافة التسامح إزاء هذا الاعتداء الصارخ لحقوق الإنسان تتطلب منا أن نحثّ الممارسين، وصانعي السياسات، والقادة الإنسانيين والسياسيين جميعاً على اجتثاث العنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع مظاهره وتجلياته.

ويمثل دليل التنسيق هذا أداة رئيسة يمكن استخدامها من قبل جميع قطاعات المجتمع الإنساني للعمل سويةً في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له حين حدوثه. كما يمكن لهذا الدليل الذي يستقي معلوماته من مجموعة متنامية من الأدوات والمصادر الدولية أن يقدّم الإرشادات التوجيهية الأكثر شمولية والأكثر حداثة حول كيفية تأسيس آليات التنسيق لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ حيث إن الهدف منه هو تسهيل اتخاذ التدابير المحددة في المراحل المبكرة من التداخلات الإنسانية وذلك لحماية الناجين من العنف وغيرهم من الأشخاص المعرضين للخطورة ولتسريع عجلة الجهود المكرّسة للقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وتقع على عاتق جميع العاملين في الظروف الإنسانية مسؤولية الاطلاع على هذا الكتيب لكونه أداة أساسية تمكننا من الوفاء بمسؤولياتنا في حماية المجتمعات التي نخدمها وفي تقديم الخدمات لتلبية الاحتياجات العديدة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

International Medical Corps | UNFPA | International Rescue Committee | unicef

طوني ليك	جون كيز	ثريا أ. عبيد	نانسي أ. أوسي
الرئيس التنفيذي	نائب رئيس لجنة الإنقاذ	المدير التنفيذي لصندوق الأمم	الرئيس والرئيس التنفيذي
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	والبرامج الدولية	المتحدة للسكان	للفيالق الطبية الدولية

شكر وتقدير

جاء هذا الدليل ليكون واحداً من نتاجات فريق عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن مشروع بإشراف ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ولجنة الإنقاذ الدولية (IRC) والفيلق الطبي الدولي (IMC).

تم تطوير هذا الدليل من قبل جين وارد بمساعدة جولي لافرينير بالنسبة لبعض المحتويات المختارة وبمساعدة من جنين بشير كانيانا التي قامت بالتنسيق الأولي للدليل. كما شارك بسخاء كل من أليكس كرويغر وتيرانا حسن من منظمة افاق الطفل بمواد تم تطويرها نيابة عن فريق عمل حماية الأطفال لدليل منسقي حماية الأطفال للمجموعات العنقودية ٢٠٠٩ التابع للجنة الدائمة بين الوكالات وقد خضعت المواد للتعديلات اللازمة ليتم استخدامها في هذا الدليل. كما تولت ليزا إيرنست مسؤولية تحرير هذا الدليل في حين تولت لييني تين إخراجه بصورته النهائية.

وتتقدم منظمة اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ولجنة الإنقاذ الدولية والفيلق الطبي الدولي بالشكر الجزيل لأعضاء مجموعة نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي وغيرهم من الخبراء الميدانيين في هذا المضمار لما قدموه من إرشادات وتعليقات ولما سيواصلون في تقديمه من مدخلات لهذه الطبعة المؤقتة من الدليل.

إن التسميات المستخدمة و طريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني ابداً على انها تعبر عن رأي الأمم المتحدة أو شركائها إزاء الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو أي من سلطاتها أو فيما يتعلق بترسيم جبهاتها أو حدودها.

وترحب مجموعة عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي بأي طلب يقدم لها للاستئذان بإعادة إصدار و/أو ترجمة هذا الدليل جزئياً أو كلياً. وسوف تخضع هذه الطبعة المؤقتة للدليل إلى الاختبار الميداني في ظروف إنسانية مختلفة حول العالم. وبعد انهاء الاختبار والاستفادة من الدروس والحصول على المساهمات من الزملاء، سيصاغ الدليل في شكله النهائي. ويضم هذا الدليل نموذجاً للتعليقات، وهو متاح أيضاً على الموقع الإلكتروني التالي: http://gbv.oneresponse.info. ويمكن إرسال أي تعليقات إضافية أو استفسارات أو تعديلات أو ترجمات لهذه المواد إلى عنوان المجموعة على البريد الإلكتروني gbv.coordination.handbook@gmail.com.

وهذا الدليل متاح أيضاً في نسق Word ويمكن الحصول عليه من خلال الانترنت أو على الأقراص المدمجة (CD) وذلك لتسهيل استخلاص القراء للمعلومات التي يريدونها ومشاركة بعض الأجزاء أو تعديل الملاحق وفقاً للإحتياجات التي تفرضها الحالة الإنسانية. ويمكن الرجوع إلى نسختي الملف بنسقي الملف المحمي من التعديل PDF و Word وتنزيل أي منهما من الموقع الالكتروني التالي: http://gbv.oneresponse.info.

المختصرات

ARC	لجنة اللاجئين الأمريكية	American Refugee Committee
BCC	الاتصال لتغيير السلوكيات	Behaviour Change Communication
BPRM	مكتب السكان واللاجئين والهجرة	Bureau of Population, Refugees, and Migration
CAP	عملية النداءات الموحّدة	Consolidated Appeals Process
CBA	النهج المجتمعي	Community-Based Approach
CCA	التقييم القطري المشترك	Common Country Assessment
CCF	صندوق الأطفال المسيحيين	Christian Children's Fund
CEDPA	مركز التنمية والنشاطات السكانية	Centre for Development and Population Activities
CERF	الصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ	Central Emergency Response Fund
CHAP	خطة العمل الإنسانية المشتركة	Common Humanitarian Action Plan
CIDA	الوكالة الكندية للإنماء الدولي	Canadian International Development Agency
DCAF	المركز الديمقراطي للقوات المسلحة	Democratic Centre for Armed Forces
DFID	وكالة الإنماء الدولي (المملكة المتحدة)	Department for International Development- (United Kingdom)
DPKO	دائرة عملية حفظ السلام	Department of Peacekeeping Operations
DSRSG	الممثل الخاص المندوب للأمين العام	Deputy Special Representative of the Secretary-General
ECHA/ECPS	اللجان التنفيذية للشؤون الإنسانية والسلام والأمن	Executive Committees on Humanitarian Affairs and Peace and Security
ERC	منسق الإغاثة في حالات الطوارئ	Emergency Relief Coordinator
ERF	صندوق الاستجابة للطوارئ	Emergency Response Fund
FAO	منظمة الأغذية والزراعة	Food and Agriculture Organization
FP	جهة التنسيق	Focal Point
GBV	العنف القائم على النوع الاجتماعي	Gender-Based Violence
GBV AoR	نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي	Gender-Based Violence Area of Responsibility
GBVIMS	نظام إدارة المعلومات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي	Gender-Based Violence Information Management System
GenCap	مشروع اللجنة الدائمة بين الوكالات لبناء القدرات حول النوع الاجتماعي	IASC Gender Standby Capacity Project
GHP	المنبر الإنساني العالمي	Global Humanitarian Platform
HC/RC	المنسق الإنساني / المنسق المقيم	Humanitarian Coordinator/Resident Coordinator
HIV/AIDS	فيروس نقص المناعة البشري / متلازمة نقص المناعة المكتسب	Human Immunodeficiency Virus/Acquired Immunodeficiency Syndrome
HRBA	النهج القائم على حقوق الإنسان	Human Rights-Based Approach
HRSU	وحدة دعم الإصلاح الإنساني	Humanitarian Reform Support Unit
IASC	اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات	Inter-Agency Standing Committee
ICRC	اللجنة الدولية للصليب الأحمر	International Committee of the Red Cross
IDP	النازحون داخليا	Internally Displaced Person
IGO	منظمة دولية حكومية	Inter-Governmental Organization
IEC	المعلومات والتعليم والاتصال	Information Education Communication
IFRC	الاتحاد الدولي للصليب الأحمر	International Federation of Red Cross
IRC	لجنة الإنقاذ الدولية	International Rescue Committee
ISDR	الإستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث	UN International Strategy for Disaster Reduction
INGO	منظمة دولية غير حكومية	International Non-Governmental Organization
IOM	المنظمة العالمية للهجرة	International Organization for Migration
JSI	مؤسسة جون سنو الدولية	John Snow International

JPO	موظف فني مبتدئ	Junior Professional Officer
MDTF	صندوق ائتمان متعدد المانحين	Multi-Donor Trust Fund
MHPSS	الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي	Mental Health and Psychosocial Support
MISP	حزمة الحد الأدنى من الخدمات	Minimum Initial Service Package
MoU	مذكرة تفاهم	Memorandum of Understanding
NGO	منظمة غير حكومية	Non-Governmental Organization
OCHA/IRIN	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية/ شبكات المعلومات الإقليمية المتكاملة	UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs/Integrated Regional Information Networks
OFDA	مكتب الولايات المتحدة للمساعدات الخارجية في حالات الطوارئ	Office of U.S. Foreign Disaster Assistance
OHCHR	مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان	Office of the High Commissioner for Human Rights
PATH	برنامج التكنولوجيا الملائمة في الصحة	Program for Appropriate Technology in Health
PCW	حماية الأطفال والنساء	Protection of Children and Women
PC	المجموعة العنقودية للحماية (كتلة الحماية)	Protection Cluster
PCWG	فريق عمل لكتلة الحماية	Protection Cluster Working Group
PRSP	أوراق إستراتيجية الحد من الفقر	Poverty Reduction Strategy Papers
PSEA	الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية	Protection from Sexual Exploitation and Abuse
RH	الصحة الإنجابية	Reproductive Health
RHRC	استجابة الصحة الإنجابية في أوقات النزاع	Reproductive Health Response in Conflict
SCA	النهج المتمحور حول الناجين	Survivor-Centred Approach
SCR	قرار مجلس الأمن	Security Council Resolution
SEA	الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية	Sexual Exploitation and Abuse
SGB	نشرة الأمين العام	Secretary-General's Bulletin
SGBV	العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي	Sexual and Gender-Based Violence
SIDA	الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي	Swedish International Development Cooperation Agency
SOP	إجراء التشغيل القياسي	Standard Operating Procedure
TOR	الشروط المرجعية	Terms of Reference
TOTs	تدريب المدربين	Training of Trainers
UN	الأمم المتحدة	United Nations
UNCHR	المفوض السامي لشؤون اللاجئين	UN High Commissioner for Refugees
UNCT	فريق الأمم المتحدة القطري	UN Country Team
UNDAF	إطار الأمم المتحدة لمساعدات الإنمائية	UN Development Assistance Framework
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UN Development Programme
UN-DPKO	دائرة عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة	UN Department of Peacekeeping Operations
UNFPA	صندوق الأمم المتحدة للسكان	UN Population Fund
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة	UN Children's Fund
UNIFEM	صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة	UN Development Fund for Women
UNMAS	دائرة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام	UN Mine Action Service
UNV	متطوع في الأمم المتحدة	UN Volunteer
USAID	وكالة الولايات المتحدة للإنماء الدولي	United States Agency for International Development
VAW	العنف ضد المرأة	Violence Against Women
WASH	الماء والإصحاح والنظافة	Water, Sanitation and Hygiene
WFP	برنامج الغذاء العالمي	UN World Food Programme
WHO	منظمة الصحة العالمية	UN World Health Organization
WG	فريق عمل	Working Group
3Ws	من ؟ ماذا ؟ أين ؟	Who, What, Where

المحتويات

توطئة أ
شكر وتقدير ب
المختصرات ت

مقدمة: نبذة عامة عن هذا الدليل ١
المصادر الرئيسية ٦

القسم الأول: أساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقتها بفعاليات التنسيق ٧
مقدمة ٩
١-١ فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي ١٠
١-٢ نماذج أساسية لبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي ١٣
١-٣ المبادئ الإرشادية في وضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ١٩
١-٤ الإطار القانوني الدولي ٢٢
١-٥ الحماية من الاستغلال والإساءة الجنسية ٢٤

القسم الثاني : هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ٢٧
مقدمة ٢٩
٢- أ منهج المجموعات العنقودية
٢ - أ - ١ إصلاح العمل الإنساني ٣٠
٢ - أ - ٢ . لمحة عامة عن المجموعات العنقودية ٣٣
٢ - أ - ٣ المجموعة العنقودية للحماية ٣
٢ - أ - ٤ نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي ٣٩
٢- ب الجهات الأساسية الفاعلة الأخرى المعنية بتنسيق الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي
٢ - ب - ١ مبادرة الأمم المتحدة لمناهضة العنف الجنسي أثناء النزاع ٤٣
٢ - ب - ٢ بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام ٤
٢ - ب - ٣ التنسيق في الحالات التي لا تتواجد فيها المجموعات العنقودية ٤٦

القسم الثالث : وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ٤٩
مقدمة ٥١
٣-١ تطوير نظام معلوماتي للتنسيق ٥٣
٣-٢ توجيه النداءات لجمع التمويل فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ٥٥
٣-٣ القيام بالمناصرة ٥٩
٣-٤ العمل مع وسائل الإعلام ٦٢
٣-٥ تعميم العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن المجموعات العنقودية أو القطاعات الأخرى ٦٤
٣-٦ دعم تطوير إجراءات التشغيل القياسية ٦٧
٣-٧ بناء قدرات الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ٧٠
٣-٨ تطوير مواد المعلومات والتعليم والاتصال ٧٣
٣-٩ إجراء التقييمات والجمع المتواصل للبيانات ٧٥

القسم الرابع : تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ٨١
مقدمة ٨٣
٤-١ إطلاق آلية للتنسيق في حالة الطوارئ ٨٤
٤-٢ تشجيع العضوية الشاملة ٨٨
٤-٣ و ضع الشروط المرجعية ٩٢
٤-٤ صياغة خطة عمل مشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ٩٥
٤-٥ تشكيل مجموعات التنسيق الفرعية ٩٩
٤-٦ ربط آليات التنسيق القطرية مع الآليات المحلية ١٠١
٤-٧ ضمان استدامة آليات التنسيق ١٠٤

القسم الخامس : مهارات التنسيق العملية ١٠٧
مقدمة ١٠٩
٥-١ تعزيز القيادة التعاونية ١١٠
٥-٢ التواصل الفعال ١١٤
٥-٣ تنظيم الاجتماعات ١١٦
٥-٤ بناء توافق الآراء ١١٩
٥-٥ التفاوض فيما يخص التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ١٢٢
٥-٦ حل النزاع ١٢٤
٥-٧ المساءلة ١٢٦

© UNICEF/MENA06758/Christine Nesbitt

مقدمة:

نبذة عامة عن هذا الدليل

مقدمة:
نبذة عامة عن هذا الدليل

لماذا هذا الدليل ؟

تم في عام ٢٠٠٨ تأسيس مجموعة عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن كتلة الحماية على المستوى العالمي بهدف تعزيز نهج موحد وشامل ومنسق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. وجاء ذلك بالدرجة الرئيسية كنتيجة لعملية الاصلاح للجهود الانسانية المفصلة في الجزء الثاني من هذا الدليل. وقد أجرت مجموعة عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي عام ٢٠٠٨ دراسة مبدئية لتوثيق بنى التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن الحالات الإنسانية حول العالم واتضح من خلال تلك الدراسة أن توفير ارشادات ميدانية حول تأسيس وقيادة جهة تنسيقية تعنى بالعنف القائم على النوع الاجتماعي كان ذو أولوية كبيرة. ومن هنا، قامت مجموعة عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي بإصدار هذا الدليل.

"يتم استهداف النساء والأطفال بصورة غير متناسبة وتشكل هاتان الفئتان أغلبية ضحايا العنف المسلح المعاصر"
(عن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول النساء والسلام والأمن - ٢٠٠٢)

الغرض من هذا الدليل هو ان يكون أداة مرجعية سريعة لتقديم الارشاد العملي حول الادوار القيادية والمسؤوليات الرئيسية والإجراءات المحددة التي ينبغي إتباعها عند تأسيس آلية لتنسيق العمل المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ وللحفاظ على هذه الآلية.

يستند هذا الدليل على وثيقة قدمتها اللجنة الدائمة بين الوكالات بعنوان "الدليل الارشادي حول التداخلات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية (٢٠٠٥)" كما أنّه يأخذ بنظر الاعتبار الدروس المستقاة والممارسات الجيدة والمصادر الناشئة حول تنسيق العمل المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وذلك ضمن إطار النهج العنقودي وعملية إصلاح العمل الإنساني بالإضافة إلى المبادرات العالمية الأخيرة المتعلقة بذلك النوع من العنف في حالات الطوارئ كمبادرة الأمم المتحدة.

ما الفئة المستهدفة لاستخدام هذا الدليل ؟

معلومة مفيدة

لأغراض هذا الدليل، ستُستخدم كلمتا **الطوارئ والأزمة** على أنهما يحملان المعنى ذاته، وسيطبق مفهومهما على كل من **النزاع المسلح والكوارث الطبيعية**.

يستهدف هذا الدليل جميع الأفراد والوكالات المعنية بنشاطات التنسيق لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ الإنسانية وعلى جميع المستويات المجتمعية والوطنية والدولية. وفي حين أن هذا الدليل قد يكون ذو أهمية خاصة لمنسقي فعاليات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، فإنه يمكن أو ينبغي أن يتم استخدامه من قبل أي من الأفراد والوكالات التي تسعى للمشاركة في الجهود المبذولة في تطوير برامج شاملة وفعالة وأخلاقية في هذا الصدد. كما يمكن أن يستخدم هذا الدليل من قبل مناصري قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي بصفته أداة لرفع الوعي اللازم بين كوادر الأمم المتحدة والمسؤولين الحكوميين والعاملين لدى المنظمات غير الحكومية المحلية منها والدولية ممن ربما لم يمروا في تجربة سابقة أو ليس لديهم إطلاع سابق حول وضع برامج متعلقة بهذا الصدد أو الذين يتولون حالياً مسؤوليات الحماية الأساسية التي تتعلق بتنسيق العمل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية منه والاستجابة له. وفضلاً عن ذلك، يمكن استخدام هذا الدليل من قبل الجهات الفاعلة المتعددة القطاعات في الظروف التي تظهر خلالها أزمات دورية وذلك ضمن الجهود المبذولة للتخطيط للحد من المخاطر والتأهب للطوارئ.

متى ينبغي استخدام هذا الدليل ؟

عندما نفكر في الاستجابة لحالة ما من حالات الطوارئ الإنسانية (وبغض النظر عمّا إذا كان ذلك الوضع نتيجة لنزاع أو كارثة طبيعية) فإننا عادة ما نفكر في كيف سيكون رد فعلنا عند اندلاع الحالة. ومع ذلك، من الملاحظ أنَّ الأدبيات المتوفرة حول حالات الطوارئ عادة ما تأخذ بنظر الاعتبار نطاقاً زمنياً أكبر فتشير في بعض الأحيان إلى ما يُدعى بمراحل ما قبل الأزمة (أي قبل وقوع الأزمة)، **والأزمة** (عند حدوثها)، **والاستقرار** (عند الاستجابة لاحتياجات الطوارئ المباشرة) **والعودة/المعافاة** (عندما يعود النازحون إلى بيوتهم أو عند التركيز على إعادة بناء الأنظمة والبنى ودخول مرحلة انتقالية نحو التنمية).

ومن المفيد ملاحظته حول حالة الطوارئ هو التداخل الذي يحصل بين جميع تلك المراحل المذكورة كما هو موضح في الشكل التالي. ونتيجة لذلك، فقد يتضمن العمل خلال كل واحدة من هذه المراحل التخطيط للمرحلة أو المراحل التالية. فعلى سبيل

المثال: ينبغي للتخطيط للتأهب الذي يقع أساساً في مرحلة ما قبل الأزمة أن يستمر في جميع المراحل الأخرى تحسباً لوقوع أزمة لاحقة. أما استراتيجيات المعافاة المبكرة فيجب أخذها بعين الاعتبار حتى أثناء عملية التخطيط للاستجابة للكوارث. كما ينبغي الشروع بوضع برامج المعافاة المبكرة خلال مرحلة الطوارئ نفسها والمضي قدماً بها في مرحلة العودة/ المعافاة[1].

يركّز هذا الدليل بالدرجة الرئيسية على العمل الذي ينبغي اتباعه في تصعيد مستوى التنسيق لحظة وقوع حالة الطوارئ (المرحلة ٢). لكنه يشكل أيضاً مرجعاً مفيداً يمكن الاستفادة من إرشاداته في معرفة نوعه التخطيط للحالات الطارئة الواجب

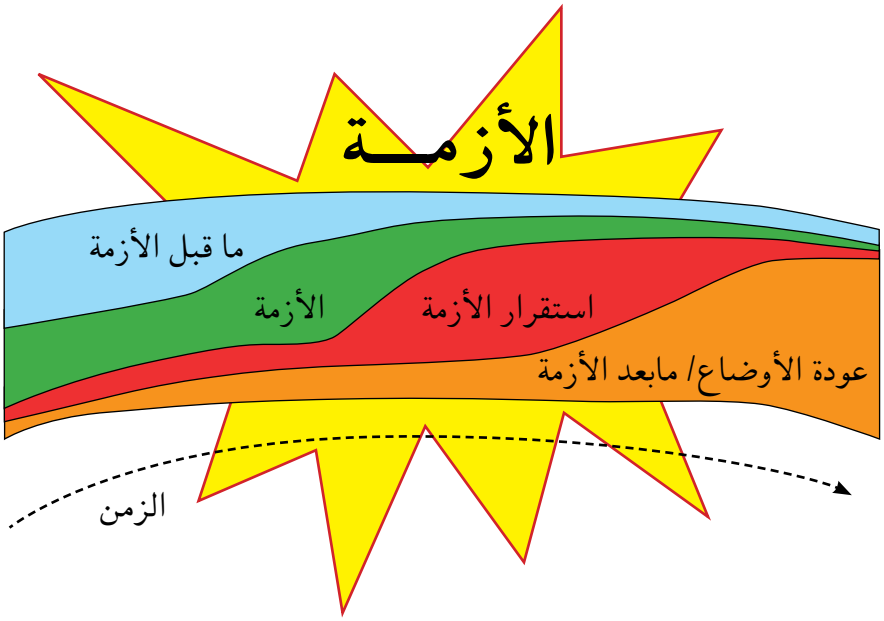

الإتباع قبل وقوع الأزمة. كما أنّه يسلط الضوء على أنواع النشاطات التي يجب أن يستمر العمل بها وصولاً إلى مرحلة العودة أو استعادة القدرة على العمل.

معلومة مفيدة

في كثير من الاوضاع وخصوصا الاوضاع المتأثرة بتكرار وقوع الكوارث كالفيضانات والجفاف أو إعادة نشوء نزاع، غالباً ما تكون هناك خطة مجهزة مسبقاً للتعامل مع حالة الطوارئ. ينبغي دمج الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في مثل هذه الخطط. تعتبر إحدى المكونات المهمة لآلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والتي تركز على الاستجابة للطوارئ هو استخدام المعرفة المتاحة حول عوامل التعرض للخطورة وذلك لمساعدة العاملين الحكوميين والمجموعات المهتمة بقضايا النوع الاجتماعي وغيرهم من الشركاء المعنيين؛ لمساعدتهم على الحد من المخاطر وفي التخطيط للتأهب لحالات الطوارئ التي قد تقع مستقبلاً. (انظر صفحة المعلومات ١-٢ للمراجع حول النوع الاجتماعي والكوارث).

كيف نُظِّم هذا الدليل؟

كما يوضّح الشكل المدرج أدناه فإن هذا الدليل قد تم تنظيمه بصورة أقسام مرمّزة بالألوان. ويتضمن كل واحد من هذه الأقسام "صفحات معلومات" مختصرة تعالج كل منها قضية أو مسألة معينة ذات صلة بذلك القسم. و"صفحات المعلومات" هي ملخصات موجزة يُقصد منها تقديم القدر الأدنى من المعلومات اللازمة. وحيثما أمكن يتم استكمال صفحات المعلومات بملاحق حول الأدوات والقوالب العملية (التي يمكن تكييفها حسب اختلاف السياق). وتتوفر هذه الملاحق على أقراص مدمجة CD وعلى الموقع الالكتروني التالي: http://gbv. oneresponse. info. كما تتضمن صفحات المعلومات أيضاً الإشارة إلى المصادر المتاحة على الانترنت وروابط تقود للمواقع التي يمكنك من خلالها أن تجد معلومات أكثر تفصيلاً حول قضية تنسيق معينة أو أي مصدر آخر له صلة بذلك. وتضم الكثير من صفحات المعلومات مربعات نصّية تحدد **الممارسات الجيدة والدروس المستقاة** كما يتم ذكر النقاط فيها تحت تصنيفي: "**معلومات مهمة للغاية**" يجب معرفتها، و"**معلومات مفيدة**" من الجيد معرفتها من قبل أي شخص ينوي تطوير آلية للتنسيق في حالة الطوارئ. ولأن محتويات صفحات المعلومات تتداخل أحياناً، يتم توجيه القارئ إلى صفحات معلومات أخرى يتم تحديدها عبر إبرازها بالألوان المرمّزة لأجل الحصول على المزيد من المعلومات.

[1] الشكل مأخوذ من منظمة كير CARE من المنشور Building Partnerships for Health in Conflict-Affected Settings أيار/مايو ٢٠٠٧، ص ٩-١٠.

يوضّح الشكل التالي الأقسام الخمس الملونة من هذا الدليل ويلخص محتواها:

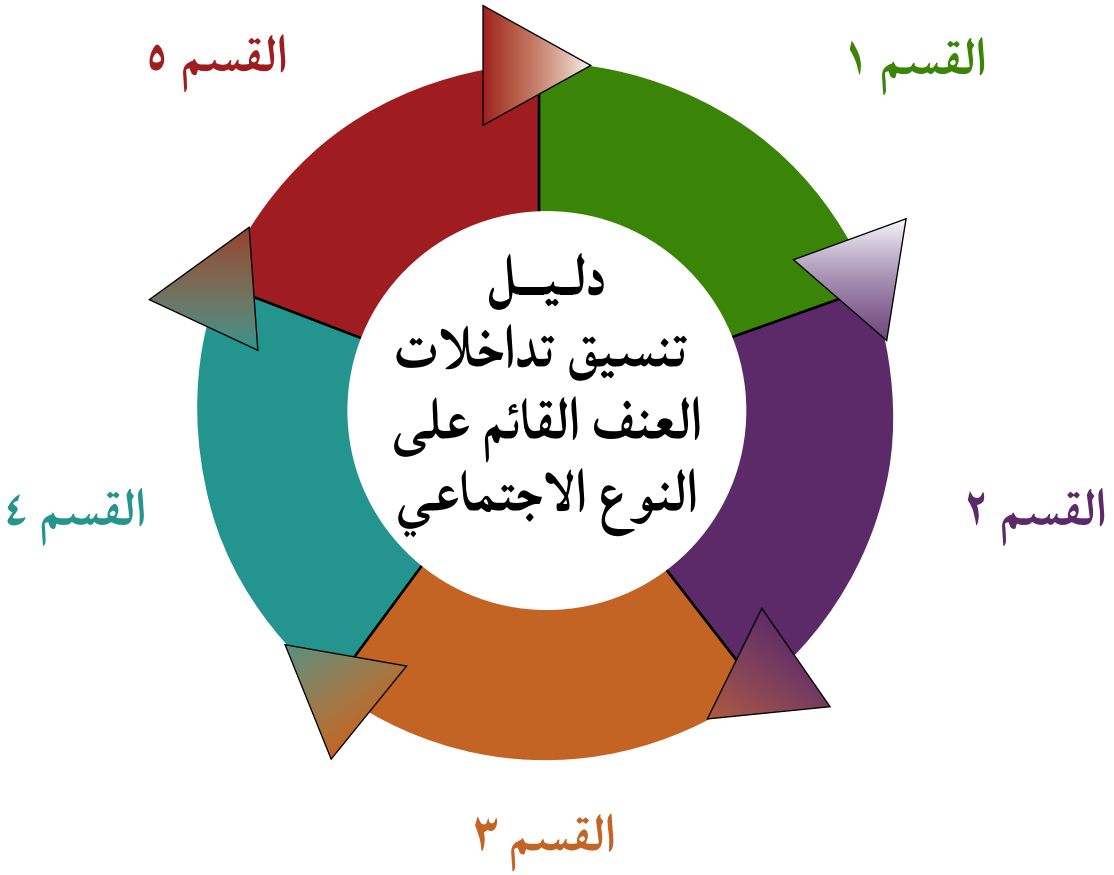

القسم الأول يقدّم عرضاً موجزاً **لأساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي** في الأوضاع الإنسانية لكي يتمكن أي قارئ لهذا الدليل من التوصل إلى فهم التعريفات الأساسية وأهم المبادئ ونماذج البرامج التي تشكل جزءًا أساسيا من الأقسام الأخرى للدليل.

القسم الثاني يصف **الجهات** التي تتولى التنسيق ويقدم لمحة عامة عن منهج المجموعات العنقودية ووصفاً لمسؤوليات التنسيق في مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن هذا النهج على المستوى العالمي وعلى المستوى الميداني أيضاً. كما يقدم القسم الثاني مقدمة موجزة عن آليات أخرى للتنسيق قد توجد في بيئات لم تؤسس فيها المجموعات العنقودية.

القسم الثالث يصف **القضايا** التي تخضع للتنسيق ويحدد بعض أهم المسؤوليات أو الوظائف والآليات التنسيقية الأخرى.

القسم الرابع يوضّح **متى وكيف** يكون التنسيق وذلك عن طريق مراجعة الخطوات الرئيسية التي يجب اتباعها عند **تنفيذ** آلية التنسيق والحفاظ عليها.

القسم الخامس يقدّم مهارات التنسيق **العملية** لمنسقي مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وغيرهم من شركاء التنسيق.

الملاحق: يمكن الحصول عليها عن طريق النقر على الروابط الموجودة في أقسام الدليل المخزن على القرص المدمج CD أو من الموقع الإلكتروني http://gbv. oneresponse. info

مقدمة:
المصادر الرئيسية

يستند هذا الدليل على أدلة أخرى سابقة ـ بل إنّه يهدف أن يكون مكمّلاً لها ولغيرها من الأدوات المتعلقة بتطوير آليات فعالة لتنسيق جهود مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وضمان سرعة وشمولية الاستجابة لهذا النوع من العنف في حالات الطوارئ . وتعد المصادر الآتية المرافقة من المصادر المهمة التي لابد لأي شخص قراءتها إذا ما أردنا الاستفادة من هذا الدليل .

IASC, *Guidelines for Gender-based Violence Interventions in Humanitarian Settings: Focusing on Prevention of and Response to Sexual Violence in Emergencies (2005).*
http://gbv.oneresponse.info

IASC, *Gender-Based Violence Guidelines Introduction and Implementation Planning Package.*
http://www.gbvnetwork.org
(تدعم هذه الحزمة استعمال إرشادات مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي الخاص باللجنة الدائمة بين الوكالات في المواقع الميدانية وتسهل أيضاً عملية التخطيط لتطوير خطط العمل الرامية إلى تنفيذ التداخلات والإجراءات الواردة في الإرشادات)

IASC, *Gender Handbook in Humanitarian Action. Women, Girls, Boys and Men - Different Needs, Equal Opportunities (2006).*
http://oneresponse.info/crosscutting/gender/Pages/Gender.aspx

Gender Equality and GBV Programming in Humanitarian Action - Training Toolkit.
http://oneresponse.info/crosscutting/gender/Pages/Gender.aspx
(وهي مجموعة أدوات تقدم جميع المواد اللازمة للقيام بتدريب ابتدائي حول دليل اللجنة المشتركة بين الوكالات وإرشاداتها الخاصة بمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي)

UNHCR, *Sexual and Gender-Based Violence against Refugees, Returnees and Internally Displaced Persons: Guidelines for Prevention and Response (2003).*
www.unhcr.org/refworld/pdfid/3edcd0661.pdf

معلومة مهمة للغاية

ينبغي لكل من يشارك في تنسيق وضع برامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ أن يكون مطلعاً على المواقع الالكترونية التالية:

موقع مجموعة عمل نطاق المسؤولية في مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي (بما فيها المكتبة)
http://gbv.oneresponse.info

النوع الاجتماعي بصفته موضوعاً جامعاً في الاستجابة الإنسانية
http://oneresponse.info/crosscutting/gender/Pages/Gender.aspx

شبكة مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي: الأدوات الرئيسية في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي وفي الاستجابة له في حالات الطوارئ (تتوفر في هذا الموقع الروابط التي تقود إلى الأدلة والأدوات وغيرها من المصادر الفنية لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في حال وقوعه في البيئات الإنسانية)
http://www.gbvnetwork.org/

مراجع خاصة باتحاد الاستجابة للصحة الإنجابية في حالات النزاع والعنف القائم على النوع الاجتماعي
http://www.rhrc.org/resources/gbv/bib

مبادرة البحث الخاصة بالعنف الجنسي (مراجع إلكترونية على الانترنت تضم بعض الروابط الخاصة بوثائق تتعلق بالعنف الجنسي أثناء الأزمات):
http://www.svri.org/emergencies.htm

الاستراتيجية الدولية للحد من مخاطر الكوارث ، صفحة النوع الاجتماعي:
http://www.unisdr.org/eng/risk-reduction/gender/rd-gender-eng.htm

© UNICEF/NYHQ2009-1028/Shehzad Noorani

١

القسم الأول:
أساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقتها بفعاليات التنسيق

القسم الأول: أساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقتها بفعاليات التنسيق

مقدمة

ما الذي يقدمه هذا القسم ؟

من السهل الاعتقاد بأن جميع العاملين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي يتمتعون بفهم مشترك للتعريفات والمبادئ ونماذج البرامج المتعلقة بهذا النوع من العنف ولكن الشركاء غالباً ما يكتشفون أثناء عملية التنسيق وجود اختلاف كبير جداً في وجهات النظر حتى حول أهم القضايا الجوهرية (النظرية منها والعملية) . وفي مثل هذه الأحوال فإن من المحتمل ظهور سوء التفاهم مع مرور الوقت ، الأمر الذي يقود إلى تقويض جهود التنسيق بل وإلى ما هو أكثر خطورة من ذلك حيث قد يؤدي إلى المساس بسلامة وأخلاقيات البرامج ذات الصلة .

لكنّ هذا الدليل لا يقدّم معلومات مفصلة حول أساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي فمعظم هذه المعلومات ينبغي الوصول إليها من خلال الاطلاع على المراجع المدرجة في **المقدمة . أما هنا في هذا القسم الذي يتناول أساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي يتم إبراز أهم المعلومات التي لا بد من التركيزعليها بالنسبة لجميع الشركاء عند الشروع في القيام بأي جهود التنسيقية كما إنّه يقدم التوصيات حول بعض المصادر الأخرى التي يمكن الاستعانة بها والتي من شأنها أن تتيح المزيد من الاستكشاف للنقاط الأساسية .**

يبدأ هذا القسم بصحيفة معلومات تقدّم نظرة عامة موجزة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي وبالاخص حول ما تحمله المصطلحات المستعملة من مضامين وعن أهمية أن يكون لدى جميع الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي إستيعاباً لطبيعة هذا النوع من العنف ونطاقه في حالات الطوارئ ليكونوا فاعلين في وضع البرامج والمناصرة . أما الصفحة الثانية فتغطي النماذج الأساسية لعملية وضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مع تسليط الضوء بشكل خاص على النماذج " المتعددة القطاعات " و" المتعددة المستويات " والتركيز على أهمية الاطلاع على بقية النماذج والأدوات ذات العلاقة بمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي ومنها على سبيل المثال نماذج وضع البرامج الخاصة بالمساواة في النوع الاجتماعي والحد من مخاطر الكوارث وحزمة الحد الادنى من الخدمات (MISP) ، وغيرها .

تستعرض الورقة الثالثة المبادئ التوجيهية لعملية وضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال ثلاث منهجيات متصلة هي: النهج القائم على حقوق الإنسان والنهج المتمحور حول الناجين والنهج المجتمعي . أما الورقة الرابعة فتلخّص الإطار القانوني الذي يشكل أساس العمل القائم على الحقوق فيما يخص العنف القائم على النوع الاجتماعي مع التركيز على أهمية أن يكون الفاعلون في هذا المجال على اطلاع على تاريخ حقوق الإنسان وقادرين على استخدام هذه المعرفة التي اعطت وبشكل واضح التفويض للفاعلين الإنسانيين لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ .

وتقدم صفحة المعلومات الاخيرة نبذة عامة أساسية حول الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية (PSEA) وتركز على ان آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي قد تردم الفجوات المباشرة في نشاطات الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية ولكن المسؤولية النهائية في هذا المجال تقع على بنى الأخرى كشبكة الجهة التنسيقية القطرية المعنية والتي قد تم تطويرها تحت إمرة المنسق الإنساني/المنسق المقيم . كما ينبغي لآلية تنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي العمل جنباً إلى جنب مع شبكة الجهة التنسيقية القطرية لبلوغ الأهداف المشتركة المتعلقة بالحماية من هذين النوعين من الاستغلال .

القسم الأول: أساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقتها بفعاليات التنسيق

١ - فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي

ما هوالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

يعرّف الدليل التوجيهي للتداخلات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية التابع للجنة الدائمة بين الوكالات (وهو أحد المصادر الرئيسية المرافقة لهذا الدليل) العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنّه:

> مصطلح عام يشمل أي فعل مؤذ يرتكب ضد إرادة الشخص ويكون قائماً على الفروقات في الادوار المناطة اجتماعيا بين الذكور والإناث. (ص ٧)

وفي حين يمكن أن يقع الأولاد والرجال أيضاً ضحايا لبعض أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي (وخاصة العنف الجنسي) ، فإن المزيد من الشرح في الدليل التوجيهي يبين التالي:

> للعنف القائم على النوع الاجتماعي حول العالم أثر أكبر على النساء والفتيات منه على الرجال والأولاد. فغالباً ما يُستخدم مصطلح "العنف القائم على النوع الاجتماعي" لذات المعنى الذي يحمله مصطلح "العنف القائم ضد النساء". **ويقوم المصطلح بإبراز البعد المتعلق بالنوع الاجتماعي لتلك الأنماط من التصرفات أو بمعنى آخر الوضع التبعي للإناث في المجتمع وزيادة مستوى تعرضهن للعنف.** (ص.٧)

وتختلف أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي حسب الثقافات والبلدان والأقاليم. إلا أن تلك الأنماط عادة ما تشمل: العنف الجنسي والاستغلال الجنسي أو الإساءة الجنسية والعنف الأسري والاتجار بالبشر والزواج القسري أو المبكر وغير ذلك من الممارسات التقليدية التي تسبب وقوع الأذى كختان الإناث وجرائم الشرف وحرمان الأرملة من الميراث وغير ذلك[١] .

معلومة مهمة للغاية

في حين قد يتجلى العنف القائم على النوع الاجتماعي بعدة أشكال في حالات الطوارئ، تشير التقارير الواردة حول المراحل المبكرة من حالات الطوارئ (أي عند بدء سريان الفوضى داخل المجتمعات وبدء السكان بالرحيل وانعدام نظم الحماية أو ضعفها) إلى أن معظم حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي هي **حالات اناث ناجيات من عنف جنسي مرتكب على يد ذكور**. ولذلك ينبغي لآليات التنسيق المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن تضع في أولوياتها الحماية من العنف الجنسي في المراحل المبكرة مع عدم الاغفال عن الحوادث أو المخاطر المترتبة عن غير ذلك من أشكال العنف. أن **كل حالة هي حالة فريدة من نوعها** ولذلك ينبغي إجراء تحليل وضعي (أنظر صفحة المعلومات ٣-٩) بأسرع وقت ممكن لتحديد أولويات العمل.

لماذا من المهم أن يفهم المعنيون بالتنسيق تعريف اللجنة الدائمة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

يمكن تفسير مصطلح "العنف القائم على النوع الاجتماعي" بطرق مختلفة وهذا ما قد يسبب بعض الالتباس للعاملين على معالجته. والمصطلحات المستخدمة قد تسبب الإرباك ايضا لأن العاملين المختلفين قد يلجؤون إلى استخدام مصطلحات من قبيل "العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (SGBV)" أو "العنف ضد المرأة (VAW)". ولذلك لابد لأي جهد من جهود التنسيق أن يسعى إلى تأسيس فهم موحد بما يضمن الاتساق في المصطلح والنظرية والممارسة عند التخطيط للعمل والمناصرة والتدريب وخلال العمل الميداني وغير ذلك من النشاطات التي ينفذها شركاء تنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

دروس مستقاة

في عام ٢٠٠٨ ، أجرت مجموعة نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي (انظر صفحة المعلومات ٢-أ-٤ للحصول على معلومات مفصلة حول هذه المجموعة) مراجعة شاملة عالميا حول آليات التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وتبين لها من خلال هذه المراجعة وجود اختلاف في مفاهيم الأفراد على المستوى الميداني حوله بالإضافة إلى الاختلاف في كيفية إشارة تفويضاتهم بخصوصه وإلى ما قد تكون أدوارهم المحتملة في معالجته. وخلصت المراجعة إلى عدد من التوصيات أهمها بناء فهم مشترك أفضل للعنف القائم على النوع الاجتماعي بين جميع الفاعلين العاملين في حالات الطوارئ الإنسانية.

وغالباً ما تكون هناك ثمّة مقاومة لحقيقة أن معظم العنف القائم على النوع الاجتماعي يقع على النساء والفتيات مما يؤدي إلى تركيز وضع البرامج المتعلقة بذلك عليهن. وقد يكون من المفيد مناقشة الشركاء حول مصطلح العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي دخل الخطاب الدولي كنوع من التركيز على الطبيعة البنيوية للعنف ضد النساء والفتيات وحقيقة أن هذا

[١] تستمد اللجنة الدائمة بين الوكالات تعريفها للعنف القائم على النوع الاجتماعي من التعريف الرسمي المعتمد للعنف ضد المرأة من المادة الأولى من إعلان الأمم المتحدة للقضاء على العنف ضد المرأة ١٩٩٣ .

العنف يشكل خرقاً وانتهاكاً لحقوق الإنسان. وبإعلان العنف ضد المرأة على أنّه يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان وجد الناشطون لأنفسهم منبراً لمساءلة الدول حول تصديها لهذه الظاهرة. وفي الاوضاع الإنسانية، هناك التزامات على **المجتمع الدولي** لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي (أنظر صفحة المعلومات ١-٤)

ورغم أن التصدي للعنف الممارس ضد الرجال والأولاد أمر هام وضروري، إلاّ أن مسببات العنف والعناصر التي تساعد على وقوعه وكذلك نتائجه تختلف تماماً عما هو الحال في العنف الممارس ضد النساء والفتيات. ولذلك لا بد من اتخاذ قرار بشأن شمول الناجين الذكور أو عدم شمولهم ضمن فئة "المستفيدين" المستهدفين في جهود التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ووضع البرامج الخاصة بذلك. (وعندما تُوجّه جهود وضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للنساء والفتيات فلا بد من بذل جميع الجهود لدراسة كل قضية على حدة بما يضمن أن الرجال والأولاد الذين يطلبون المساعدة نتيجة تعرضهم للعنف الجنسي أو أي نوع آخر من العنف تتم مساعدتهم وإحالتهم إلى الجهات التي قد يحتاجونها.)

وقد يكون من المفيد أيضاً ان يتم التوضيح للشركاء بأنّه نظراً لإقرار مصطلح "العنف القائم على النوع الاجتماعي" وجود علاقة بين العنف والأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي وعلاقات السلطة فيما يخص التمييز ضد المرأة على وجه الخصوص، فإنّ هذا المصطلح يبيّن لنا أن معالجة العنف تتطلب منا أيضاً تناول السياقات المجتمعية وسياقات العلاقات بين الأطراف التي يقع ضمنها هذا النوع من العنف. وبذلك ينبغي **لجميع الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بذل جميع الجهود اللازمة لشمول الرجال والأولاد أثناء معالجة العنف ضد النساء والفتيات. وينبغي أيضاً لجهود التنسيق إشراك الفاعلين العاملين على قضايا النوع الاجتماعي الأوسع نطاقاً** كالمجموعات المهتمة بموضوع النوع الاجتماعي ومستشاري مشروع القدرة الاحتياطية للنوع الاجتماعي GenCap (راجع **الملحق ١** لمعلومات أكثر حول هذا المشروع) و/أو جهات التنسيق الخاصة بالنوع الاجتماعي لوكالات الأمم المتحدة والكيانات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المحلية منها والدولية.

معلومة مفيدة

ليس تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي وحده هو ما قد يسبب الإرباك. فالعنف القائم على النوع الاجتماعي يضم عدة أنواع مختلفة من العنف ويختلف فهم كل منها باختلاف الأفراد والجماعات والثقافات وغيرها. وعلى سبيل المثال تظهر بعض التحديات في الاتصال وفي عمليتي جمع البيانات وتحليلها عندما يكون لكل من الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي فهم مختلف لكيفية تعريف العنف الجنسي. ولمعالجة هذه المسألة فقد طوّر مشروع نظام المعلومات الإدارية الخاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي نظاماً خاصاً بتصنيف الحوادث مما قد يساعد شركاء التنسيق المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على تعريف مختلف أنواع هذا العنف وتوثيقها. ويتم شرح نظام المعلومات الإدارية الخاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بصورة أكثر تفصيلا في صفحة المعلومات ٣-٩.

ما الذي نعرفه حول مدى العنف القائم على النوع الاجتماعي وأثره في حالات الطوارئ الإنسانية؟

لقد تم توثيق حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي (والعنف الجنسي منه بصورة خاصة) تقريباً في جميع حالات الطوارئ الإنسانية التي حدثت مؤخراً حول العالم. وقد تبين ان هذا النوع من العنف لا يحده إقليم ولا ثقافة ولا يقتصر على أنواع محددة من حالات الطوارئ دون غيرها. وتشير الدلائل المتوفرة والمتزايدة في حجمها إلى إمكانية استخدام العنف الجنسي في النزاعات المسلحة كسلاح حرب لزعزعة استقرار المجتمعات وإضعاف الروح المعنوية فيها. كما تشير الأدلة المتوفرة أيضاً إلى أنّ فقدان التنظيم الذي يرافق الكوارث الطبيعية (كانفصال أفراد العائلات بعضهم عن بعض والزعزعة في سيادة القانون وغيرها) يضع النساء والفتيات تحت خطر التعرض لشتى انواع العنف.

لكن التّحدي في فهم المشكلة كاملة يكمن في أن أغلب حوادث العنف الجنسي وغيره من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي لا يتم التبليغ عنها في حالات الطوارئ ـ ليس فقط بسبب الوصم الذي يترتب على ذلك والذي عادة ما يرافق هذه الجرائم فحسب بل أيضاً لغياب الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات خلال الأزمات.

معلومة مهمة للغاية

لا ينبغي للشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي اعطاء الأولوية لمسألة الحصول على البيانات حول إنتشار (أي مجموع الحالات الواقعة بين السكان) العنف الجنسي أو أي شكل آخر من أشكال العنف مع بدء حالة الطوارئ. فنظراً لانخفاض نسبة الإبلاغ والمخاطر الأمنية المرتبطة بعملية الحصول على البيانات يجب اعطاء الأولوية لتأسيس الإجراءات اللازمة للوقاية والاستجابة لحالة الطوارئ في أسرع وقت ممكن. وعند معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي، لا ينبغي حصر الاهتمام بما يتم الابلاغ عنه بل يجب أن تؤخذ بالحسبان الحالات التي لا يتم التبليغ عنها. (انظر صفحة المعلومات ٣-٩ لمعلومات إضافية عن جمع البيانات).

ويكون الناجون من العنف القائم على النوع الاجتماعي في خطر المعاناة من المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية الشديدة والتي قد تدوم آثارها عليهم لفترات طويلة .

ومن الأهمية بمكان أن يفهم العاملون في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي ما لهذا العنف من مدى واسع من الآثار السلبية على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي وعلى المجتمع ككل إذا ما أريد توجيه الخدمات توجيهاً فاعلاً وكسب التأييد لإجراءات الحماية . ولا ينبغي ان تقتصر الخدمات على الحد من التبعات السلبية بل يجب أن تمنع وقوع المزيد من الاضرار .

من الممارسات الجيدة

أثناء أحداث العنف التي شهدتها كينيا بعد انتخابات عام ٢٠٠٨ ، طوّرت المجموعة العنقودية الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي صحيفة معلومات للجهات الفاعلة من الأمم المتحدة ، والحكومة ، والمنظمات غير الحكومية والمحلية بغية رفع الوعي بينهم حول أساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي . وتطوير هذه الصحيفة مكّن أعضاء المجموعة العنقودية الفرعية من مناقشة أهم المفاهيم والاتفاق عليها ومشاركة المعلومات مع الشركاء خارج تلك المجموعة بإسلوب موحد .

وتقع على عاتق جميع الجهات العاملة في التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ، بصفتهم خبراء ومناصرين ، مسؤولية التعرف على البيانات العالمية حول العنف الجنسي وغير ذلك من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ و ذلك لأجل: (أولا) فهم وتوقع المخاطر والآثار المترتبة عن العنف القائم على النوع الإجتماعي في الفئات السكانية التي يعملون معها (وثانياً) رفع وعي المجتمع الإنساني حول مسؤوليته في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي . ومن الامور المهمة لجميع نواحي التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي هو القدرة على التعبير بوضوح عن الرأي المناصر لمنعه والاستجابة له .

المراجـع

تقدم المراجع الآتية معلومات عامة مفيدة حول نطاق العنف ضد المرأة في أوضاع النزاع والتنمية .

UNIFEM, *Women, War and Peace* (2002).
http://www.unifem.org/materials/item_detail.php?ProductID=17

OCHA/IRIN, *Broken Bodies, Broken Dreams: Violence Against Women Exposed* (2005). See Chapter 13 on sexual violence in conflict.
http://www.irinnews.org/IndepthMain.aspx?IndepthId=59&ReportId=72831

Center for Health and Gender Equality, and Population Information Program, "Population Reports: Ending Violence Against Women." Volume XXVII Number 4, December 1999.
http://www.infoforhealth.org/pr/l11edsum.shtml

Vlachova, M. and Biason, L. (eds), *Women in an Insecure World: Violence against Women Facts, Figures and Analysis* (DCAF, 2005).
http://www.dcaf.ch/women/bk_vlachova_biason_women.cfm

Krug, E.G. et al (eds), *World Report on Violence and Health* (WHO, 2002).
http://www.who.int/violence_injury_prevention/violence/world_report/en/index.html

USAID, "Understanding the Issue: An Annotated Bibliography on GBV" (2006).
http://www.policyproject.com/gbv/Documents/AnnotatedBibliography.pdf

Ward, J., "Gender-based Violence in Refugee, Internally Displaced and Post-Conflict Settings: A Global Overview" (RHRC, 2002).
http://www.rhrc.org/resources/gbv/bib

Vann, B., "Gender-based Violence: Emerging Issues in Programs Serving Displaced Populations" (JSI/RHRC, 2002).
http://www.rhrc.org/resources/gbv/bib

RHRC, Gender-based Violence in Populations Affected by Conflict: A Field Guide for Displaced Settings (2005).
http://www.rhrc.org/resources/Fact%20Sheet%20for%20the%20Field.pdf

Security Council Resolutions 1325, 1820 and 1888. For general information, see:
http://www.un-ngls.org/spip.php?article1627

الملحق

الملحق ١ : أسئلة وأجوبة حول مشروع القدرات الاحتياطية للنوع الاجتماعي GenCap

القسم الأول: أساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقتها بفعاليات التنسيق

٢ - نماذج أساسية لبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي

لماذا من المهم ان يفهم المعنيون بالتنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي النماذج الأساسية للبرامج ؟

الهدف الرئيسي من التنسيق فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي هو ضمان توفير الخدمات الآمنة والتي يتمكن الناجون من الوصول إليها وأن آليات الوقاية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي (وخاصة العنف الجنسي) قد تم وضعها في حيز التطبيق خلال المراحل المبكرة من حالة الطوارئ . ولكي تكون أية آلية من آليات التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي فعّالة ، يجب أن يكون للشركاء معرفة بالنماذج الأساسية لوضع البرامج وأن يكونوا قادرين على تطبيقها . ففهم هذه النماذج يساعد هؤلاء الشركاء على تحديد الأولويات وتصميم خطط العمل المبنية على الممارسات الجيدة .

ما هي النماذج الأساسية لبرامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

ينبغي اعتماد الدليل التوجيهي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي عند القيام بأي عمل يتعلق بهذا النوع من العنف في حالات الطوارئ (انظر المربع النصي أدناه) . وينبغي أيضاً ان يفهم المنسقون والشركاء النموذجين الأساسيين التاليين لوضع البرامج (نموذج " القطاعات المتعددة " و " نموذج المستويات المتعددة ") حيث انهما من النماذج الأكثر استخداماً في حالتي الطوارئ وما بعد الطوارئ . وفي حين ان النموذجين مترابطين ، فلكل واحد منهما تركيزه الخاص والمهم في التخطيط للبرامج وتنفيذها بدءًا بالمرحلة الأولى من الطوارئ ووصولاً إلى وضع المعافاة وإعادة التأهيل[٢] .

⇐ النموذج متعدد القطاعات

تشير التجارب الميدانية لوضع البرامج إلى عدم قدرة اي قطاع أو وكالة على إنفراد أن تعالج على نحو كاف مسألة منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له . ومن هنا ، يسعى النموذج متعدد القطاعات إلى بذل الجهود الشمولية المشتركة بين المنظمات والوكالات التي تعزز من مساهمة الأشخاص المعنيين والتعاون المشترك بين التخصصات والمنظمات والعمل المشترك والتنسيق عبر القطاعات الرئيسية بما فيها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ الصحة والدعم النفسي الاجتماعي والقانون اوالعدالة والأمن .

ومن الوظائف المشتركة بين القطاعات إشراك المجتمع المحلي وتوعيته وجمع البيانات وأعمال الرصد والتقييم . وهناك مكوّن آخر في منتهى الأهمية يتمثل في التنسيق بين القطاعات وداخلها بما في ذلك إقامة شبكات الإبلاغ والإحالة ورصدها والتشارك في المعلومات والمشاركة في الاجتماعات المنعقدة مع ممثلين من مختلف القطاعات . كما يبيّن هذا النموذج المتعدد القطاعات المسؤوليات الخاصة بكل قطاع على حدة :

معلومة مهمة للغاية

تم تطوير الدليل التوجيهي للتداخلات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الحالات الإنسانية والخاص باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات من قبل مجموعة العمل الفرعية للجنة عام ٢٠٠٥ بهدف **تمكين العاملين الإنسانيين في مختلف القطاعات من تخطيط وتأسيس وتنسيق مجموعة من الحد الادنى من التداخلات للوقاية من العنف الجنسي والاستجابة له حال وقوعه في حالات الطوارئ** . ويقدم هذا الدليل التوجيهي لمحة عامة عن النشاطات التي يجب العمل بها في مرحلتي التحضير والمعافاة وقائمة مفصلة حول الاجراءات التي يجب تنفيذها في مرحلة الطوارئ . كما يضع هذا الدليل على عاتق جميع العاملين الإنسانيين مسؤولية التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي وبالأخص العنف الجنسي في حالات الطوارئ . كما يقدم قائمة من الإجراءات التي يجب اتخاذها من قبل كل مجموعة عنقودية إنسانية أو قطاع إنساني (مثل الحماية والماء والإصحاح ، الأمن الغذائي والتغذية ، المأوى وتخطيط المواقع ، الخدمات الصحية والمجتمعية والتعليم) إضافة إلى المعلومات الخاصة بالوظائف المشتركة العامة بين جميع القطاعات (التنسيق والتقييم والرصد ، والحماية والموارد البشرية والمعلومات والتعليم والاتصال) . وترافق قائمة التداخلات مجموعة من أهم المصادر الموصى بها . ويمكن الحصول على نسخة من هذا الدليل التوجيهي عن طريق الرابط الآتي : http://www. humanitarianinfo. org/iasc/pageloader. aspx؟ page=content-subsidi-tf_gender-gbv ترافق الدليل حزمة لتخطيط التنفيذ المتاحة في الموقع: http://www. gbvnetwork. org

[٢] للاطلاع على مثال حول دمج النموذجين في إطار عام شامل ، راجع دليل إطار العنف القائم على النوع الاجتماعي ـ استراتيجية لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في مناطق أفريقيا الشرقية والوسطى والجنوبية (المرجع بالانجليزية وهو من إعداد الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي ، واليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة .) (٢٠٠٧) والمصدر متاح على الرابط التالي: http://eastafrica. usaid. gov/proxy/Document. 1138. aspx

- في **قطاع الصحة:** يجب فحص المراجعين للكشف عن تعرضهم للعنف القائم على النوع الاجتماعي وضمان إجراء المقابلات مع من قد تعرض منهم لذلك من قبل شخص من نفس الجنس والاستجابة للاحتياجات المباشرة الصحية والنفسية لكل من النساء والفتيات المعنّفات. ويجب أيضاً وضع بروتوكولات لتقديم العلاج والإحالة والتوثيق بما يضمن السرية. كما يجب تقديم الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مجاناً دون مقابل والاستعداد لتقديم أدلة الطب الشرعي والادلاء بالشهادة في المحكمة إذا ما قام الناجي بالتخويل بذلك.

- ينبغي على **قطاع الدعم النفسي والاجتماعي** أن يكون قادراً على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي المستمر (الأمر الذي يتطلب خضوع الباحثين الاجتماعيين والعاملين في مجال الخدمات الاجتماعية إلى التدريب والإشراف) وجمع البيانات حول المراجعين وتوثيقها بسرية وتسهيل الإحالات إلى الخدمات الأخرى. وتعتبر المشاريع التعليمية وغيرها من المشاريع المدرة للدخل أيضاً تحت مظلة النموذج متعدد القطاعات هذا. كما يجب على نظم التعليم أن تضمن وجود مناهج تعليمية حول " اللمس الآمن " و سلامة العلاقات وحقوق الإنسان. وينبغي تأسيس قواعد للسلوك لجميع المعلمين وتدريبهم على كيفية التعرف على علامات الخطورة بين الاطفال وتقدّيم الخدمات المدرسية للأطفال الذين سبق أن تعرّضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وبالنسبة للمشاريع التي تدر الدخل ، فلا يجب أن تقتصر على تعزيز اكتفاء المرأة اقتصادياً فحسب بل يجب أيضاً أن ترصد مخاطر العنف الأسري وأن تدمج الوعي بحقوق الإنسان في نشاطات المشروعات.

- ينبغي على **القطاع القانوني أو العدالة** التمكن من تقديم الاستشارة القانونية والتمثيل وغير ذلك من دعم المحاكم مجاناً دون أي مقابل للنساء والفتيات ممن تعرضن للعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما يجب مراجعة وتعديل القوانين التي تكرّس العنف القائم على النوع الاجتماعي ومتابعة القضايا في المحاكم والعمليات القضائية بهذا الخصوص.

- ضمن **القطاع الأمني** ينبغي رفع الوعي لدى عناصر الشرطة والجيش وقوات حفظ السلام حول العنف القائم على النوع الاجتماعي. ويجب أن تعتمد قواعد السلوك المتعلقة بعملهم سياسة عدم تحمل هذا النوع من العنف اطلاقا وان يكونوا مدربين على كيفية التدخل بصورة صحيحة عند وقوع قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي. كما ينبغي لقوات الشرطة أن تمتلك غرف خاصة لمقابلة الأفراد الذين تعرضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي وضمان أن يكون المحاور في المقابلة من نفس جنس الشخص الذي تتم مقابلته. وعليهم أيضاً وضع بروتوكولات للإحالة إلى القطاعات الأخرى وجمع البيانات بشكل قياسي وتفصيلي حول حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي وإنشاء وحدات متخصصة لمعالجة هذا النوع من العنف.

ومن المبادئ الأساسية في المنهج متعدد القطاعات هو تسليط الضوء على حقوق الناجين واحتياجاتهم من حيث حصولهم على الخدمات الداعمة والتي تحفظ كرامتهم وتضمن عناصر السرية والسلامة وتمكنهم من تحديد الإجراء الذي سيتم اتباعه في معالجة حادثة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تم تعرضهم لها. وهناك عنصر أساسي آخر في هذا النهج وهو ضمان التعاون الوثيق مع المجموعات النسوية المحلية ومع ممثلي الوزارة المعنية بحقوق النساء والفتيات إن وُجدت. ويجب شمول النساء والفتيات منذ البدء بتصميم البرامج والحفاظ على دورهن الفعال خلال عمليات رصد تلك البرامج وتقييمها والتطوير المستمر لها.

⇐ النموذج متعدد المستويات

إحدى محدّدات النموذج متعدد القطاعات القائم حالياً هي انه يخصص عدة مسؤوليات قطاعية لغرض الاستجابة لكنه لا يولي سوى قدر محدود من الانتباه إلى مسألة الوقاية. وحيثما يحدد بعض النشاطات الوقائية فإنه يخفق في وضعها كأولويات أو في وضع إطار مفهومي لجعل تلك النشاطات على سلم الأولويات. ومن هنا يأتي النموذج متعدد المستويات ليكمّل ما جاء به النموذج الأول. وقد تم عرض هذا النموذج رسميا للمرة الأولى في استراتيجية البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الإنقاذ الدولية (٢٠٠٤)[٣].

ولغرض تحقيق الوقاية الفاعلة على المدين القصير والبعيد إزاء العنف القائم على النوع الاجتماعي يجب أن تتم التداخلات بطريقة تشتمل على جميع القطاعات الرئيسة وعلى جميع المستويات بما يضمن مأسسة تدابير الحماية البنيوية والنظامية والفردية على حد سواء. وتلك المستويات هي كالآتي:

[٣] يمكن الحصول على شرح أكثر تفصيلا للنموذج المتعدد المستويات من البحث الذي تم إعداده مؤخراً من قبل رييد هاملتون كاتبة استراتيجية لجنة الانقاذ الدولية (ينتظر النشر) : "Services Systems, Structures: A Multi-level Approach for Address-ing Gender-based Violence in Conflict-affected Settings" . للحصول على نسخة من هذه المقالة اتصل بـ: sophie_rh@hotmail. com

١- **الوقاية الأوّلية والإصلاح البنيوي:** ويتضمن اتخاذ التدابير الوقائية على المستويات الأوسع لضمان إقرار الحقوق وحمايتها في القوانين والسياسات الدولية التشريعية والتقليدية . ومن أمثلة تلك التدابير:

- إصلاح القوانين جوهرياً وإجرائياً
- دعم تطوير السياسات في وزارت الصحة والرعاية الاجتماعية والعدل والامن
- رفع الوعي بحقوق الإنسان بين كبار وجهاء المجتمع المحلي .

٢- **الوقاية الثانوية وإصلاح النظم:** ويشمل النظم والاستراتيجيات اللازمة لرصد الحالات التي تُنتهك فيها حقوق الإنسان والاستجابة لها . وتتضمن التداخلات على هذا المستوى تطوير وبناء قدرات النظم القانونية أو العدلية التشريعية والتقليدية وبناؤها . وكذلك الأمر بالنسبة لنظم الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية والآليات المجتمعية . ومن أمثلة ذلك:

- تقديم التعليم والتدريب للوكالات الحكومية وغير الحكومية التي تُعنى بتقديم خدمات الصحة والأمن والرعاية الاجتماعية للنساء والفتيات .
- تقديم المساعدة الفنية للدوائر الحكومية .
- تقييم ومعالجة المخاطر والتعرض للخطورة للمستفيدين المستهدفين .
- تنسيق الجهود متعددة القطاعات والجهود المشتركة بين الوكالات .
- توليد المعرفة والمعلومات اللازمة للمناصرة .

٣- **الوقاية الثلاثية والاستجابة التشغيلية:** وتشمل الاستجابة على المستوى الفردي وذلك من خلال تقديم الخدمات المباشرة لتلبية احتياجات النساء والفتيات اللواتي تعرّضن للعنف القائم على النوع الاجتماعي . ومن أمثلة ذلك:

- إطلاق حملات التوعية ونشر المعلومات على المستوى المجتمعي لغرض التعريف بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والخدمات المتاحة .
- إدارة القضايا والإحالة والمناصرة .
- تقديم الإرشاد والدعم .
- فحص الطب الشرعي والعلاج والمتابعة .
- الربط مع الشرطة والمحاكم .
- دعم المحاكم من خلال العملية القضائية .

تركز عدة برامج للعنف القائم على النوع الاجتماعي جهودها على المستوى الثالث أو بمعنى آخر مستوى الاستجابة التشغيلية ولكن ما يمكن تحقيقه من ذلك لا يتعدى التخفيف من وطأة المشكلة على الأفراد الذين عانوا من العنف . فمن خلال التخطيط للنشاطات التي تركز أيضاً على المستويين الأولي والثانوي للوقاية يمكن لواضعو البرامج وصانعو السياسات عبر القطاعات البدء بتأسيس إصلاحات ذات طابع دائمي والتي لن تقتصر على مجرد تقديم الحماية لمن تعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي فحسب بل ستعمل قدماً نحو القضاء عليه نهائياً .

هل هذه هي النماذج المهمة الوحيدة للبرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

من الضروري التذكّر بأن المقصود من النماذج الملخصة أعلاه هو أن تكون نقطة الانطلاق إذ انها بالتأكيد ليست جميعها حصرا . وعلى الفاعلين المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أيضاً أن يتعرفوا على برامج المساواة في النوع الاجتماعي كوسائل أساسية للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي (أنظر أدناه) بالإضافة إلى النماذج التشاركية والمجتمعية التي تطبّق النهج المستند على حقوق الإنسان على الفئات السكانية المتأثرة (أنظر **صفحة المعلومات ١-٣**) . وعلى أولئك الذين يعملون في الاوضاع التي تشارك فيها بعثات حفظ السلام أن يفهموا الأطر الإستراتيجية التي تم تطويرها لتنسيق جهود قوات حفظ السلام وغيرها من الفاعلين الإنسانيين في مناهضة العنف الجنسي (انظر **صفحتي المعلومات ٢-ب-١-٢**) . كما ان على العاملين في الظروف المتأثرة بالكوارث الطبيعية أن يطلعوا على الأدوات الحديثة التي تركز على مناهج النوع الاجتماعي في التخفيف من مخاطر الكوارث والاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها . ومن المهم أيضاً لواضعي البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يفهموا المكوّنات الخاصة بحزمة الحد الأدنى من الخدمات (MISP) الخاصة بتداخلات الصحة الإنجابية في حالة الطوارئ والتي تشمل التصدي للعنف الجنسي . لمزيد من المعلومات حول هذه المجموعة يمكن الرجوع إلى الموقع: www. misp. rhrc. org .

ما دور وضع برامج المساواة في النوع الاجتماعي هنا ؟

بالإضافة إلى معرفة هذه النماذج الأساسية لوضع البرامج في العنف القائم على النوع الاجتماعي ينبغي للشركاء أن يكونوا على معرفة بأهداف واساليب وضع برامج المساواة في النوع الاجتماعي . ويعتبر وضع البرامج المتعلقة بالمساواة في النوع الاجتماعي من العناصر الحاسمة والمهمة في أي من الجهود بعيدة الأمد التي تهدف إلى معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي وينبغي الشروع بها فور البدء بالتداخلات الإنسانية . غير أن من المهم للشركاء أن يفهموا أن البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والبرامج الخاصة بالنوع الاجتماعي يكمل بعضها بعضاً ولا يمكن لأحدهما أن يستبدل بالآخر .

يُعدُّ النوع الاجتماعي من القضايا الجامعة (انظر **صفحة المعلومات ٢-أ-٢**) التي يجب مراعاتها في برامج العمل الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على أنه من مكوّنات الوقاية من هذا النوع من العنف . أمّا الفاعلين الآخرين كمستشار مشروع بناء القدرات الاحتياطية (أنظر المربع النصّي) والجماعات المهتمة بمواضيع النوع الاجتماعي والجهات التنسيقية المعنية بذلك في الوكالات والمنظمات فعليهم جميعاً أن يتحملوا المسؤوليات المتعلقة الأوسع نطاقا والتي تتمثل في تعميم المبادئ والأهداف المتعلقة بالنوع الاجتماعي بشكل كامل وضمان الاستجابة الإنسانية من قبل جميع القطاعات كما هو مبيّن في دليل النوع الاجتماعي للجنة المشتركة الدائمة بين الوكالات في العمل الإنساني (٢٠٠٥) (النسخة بالانكليزية) . فالدمج الفاعل للنوع الاجتماعي في العمل القطاعي يمكنه أن يعزز الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي ويعزز كذلك الجهود المبذولة في الاستجابة . كما يجب على الفاعلين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي أن يتعاونوا مع خبراء النوع الاجتماعي في الميدان ولأقصى درجة ممكنة لضمان التعاضد بين الجهود .

معلومة مفيدة

يسعى مشروع اللجنة المشتركة بين الوكالات لبناء القدرات الاحتياطية في النوع الاجتماعي إلى بناء قدرات الفاعلين الإنسانيين على المستوى القطري لتعميم برامج المساواة في النوع الاجتماعي بما في ذلك برامج الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له عند حدوثه في جميع قطاعات الاستجابة الإنسانية . (راجع **الملحق ١** للاطلاع على الأسئلة والأجوبة الشائعة حول هذا المشروع) . والهدف من هذا المشروع ضمان أن يأخذ العمل الإنساني بنظر الاعتبار الاحتياجات والقدرات المختلفة للنساء والفتيات والأولاد والرجال . ويضم المشروع مستشارين في النوع الاجتماعي ممن يتم توزيعهم في غضون مهلة قصيرة كمصدر ما بين الوكالات لدعم المنسقين الإنسانيين اوالمنسقين المقيمين للأمم المتحدة أو فرق المساعدة الإنسانية القطرية وقادة المجموعات العنقودية أو قادة القطاعات في المراحل الأولية من حدوث حالات الطوارئ وكذلك في الأزمات الإنسانية المتكررة أو المخطط للاستجابة لها . **ويهدف المشروع إلى التأسيس على البنية الحالية وتوسيع لوائحها لتشمل الأعضاء الذين يتمتعون بخبرات وضع برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي والتنسيق وذلك لدعم المبادرات المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي قد تتطلب قدرات كبيرة كتنسيق الجهود المبذولة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ١٣٢٥/١٨٢٠/١٨٨٨/١٨٨٩** . لمعلومات أخرى حول المشروع وكيفية الوصول إلى دليل النوع الاجتماعي الخاص باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وما يتعلق بها من أدوات تدريبية راجع الرابط التالي:
http://oneresponse.info/crosscutting/GenCap/Pages/GenCap.aspx

هل تنطبق هذه النماذج أيضاً على الاوضاع التي تنجم فيها حالة الطوارئ عن كارثة طبيعية ؟

يمكن تطبيق هذه النماذج أيضاً على الاوضاع الناتجة عن الكوارث الطبيعية . لكن من المهم في مثل هذه الحالات (وخاصة عندما تميل الكوارث لأن تكون متكررة كما هو الحال في الفيضانات أو الجفاف) استخدام هذه النماذج في إثراء التخطيط الاحترازي للأمم المتحدة بالإضافة إلى الاستجابة لحالات الطوارئ . وينبغي للتخطيط الاحترازي أن يشمل الجهود التي تهدف إلى تخفيف مخاطر الكوارث ـ أي يجب العمل مع المجتمعات المحلية على تحديد مواطن الضعف الخاصة بها والتي قد تنشأ فور وقوع الكارثة وتطوير البرامج للتخلص منها قبل ذلك . ولهذا الغرض ، ينبغي للشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي العمل جنباً إلى جنب مع الحكومة (حيثما ثبت جدوى ذلك التعاون) ومع الجهات الفاعلة الدولية والمجتمعات المعرّضة خلال مرحلة التأهب للطوارئ سعياً لمنع وقوع العنف الجنسي أو أي نوع آخر من العنف قبل حالة الطوارئ وخلالها . كما يجب أن تعمل على بناء البرامج في جميع القطاعات الرئيسية لضمان سرعة الاستجابة عند وقوع الحوادث . كما يجب بالطبع العمل الحثيث على تخفيف المخاطر ورفع استعدادية الاستجابة للطوارئ في حالات النزاع المسلح . وبهذا السياق ، يقدم الدليل التوجيهي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ملخصاً مفيداً حول أهم النشاطات التي يجب القيام بها في مرحلة الاستعداد .

المصادر والمراجع

تم ترتيب المصادر التالية حسب أهم المجالات صلة بالوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في حال وقوعه. وهي مصادر قراءة ضرورية لجميع المنسقين وواضعي البرامج في مجال مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي. وهي لا تمثل سوى جزء صغير جداً من المواد والأدوات المتاحة. وللحصول على مصادر أخرى يمكن زيارة أي من المواقع الإلكترونية المحددة في مقدمة هذا الدليل.

المصادر العامة

RHRC/JSI Research and Training Institute, *Training Manual Facilitator's Guide: Multisectoral & Interagency Prevention and Response to Gender-based Violence in Populations Affected by Armed Conflict* (2004).
http://www.rhrc.org/resources/gbv/gbv_manual/intro.pdf

Women's Commission for Refugee Women and Children, "Displaced Women and Girls at Risk: Risk Factors, Protection Solutions and Resource Tools" (2006).
http://www.womensrefugeecommission.org/images/stories/WomRisk.pdf

Bott, S., Morrison A. and Ellsberg, M., «Preventing and Responding to Gender-Based Violence in Middle -and Low- Income Countries: a Global Review and Analysis» (World Bank Policy Research Working Paper No. 3618, 2005).
http://econ.worldbank.org/external/default/main?pagePK=64165259&theSitePK=469372&piPK=64165421&menuPK=64166093&entityID=000112742_20050628084339

UNHCR, Handbook for the Protection of Women and Girls (2008).
http://www.unhcr.org/protect/PROTECTION/47cfae612.html

Global Protection Cluster Working Group, *Handbook for the Protection of Internally Displaced Persons* (2010).
http://oneresponse.info/GlobalClusters/Protection

ICRC, *Addressing the Needs of Women Affected by Armed Conflict: An ICRC Guidance Document* (2004).
http://www.icrc.org/web/eng/siteeng0.nsf/html/p0840

Read-Hamilton, S., "Services, Systems, Structures: A Multi-level Approach for Addressing Gender-based Violence in Conflict-affected Settings" (publication pending).
للحصول على نسخ من المقالة حول أسلوب المستويات المتعددة يرجى الاتصال على البريد الالكتروني التالي:
sophie_rh@hotmail.com

UNHCR, *Sexual and Gender-Based Violence against Refugees, Returnees and Internally Displaced Persons. Guidelines for Prevention and Response* (2003).
http://www.unhcr.org/refworld/pdfid/3edcd0661.pdf

USAID, UNICEF, UNFPA and UNIFEM, *Regional Strategic Framework for the Prevention of and Response to Gender-based Violence in East, Southern, and Central Africa* (2006).
http://eastafrica.usaid.gov/proxy/Document.1138.aspx

الصحـة

Women's Refugee Commission, "Minimum Initial Service Package (MISP) Fact Sheet" (2003).
http://www.misp.rhrc.org

UNICEF, Caring for Survivors Training Manual (2010).
http://gbv.oneresponse.info

WHO/UNHCR, *Clinical Management of Rape Survivors: Developing Protocols for Use with Refugees and Internally Displaced Persons* (2004).
http://www.who.int/reproductivehealth/publications/emergencies/924159263X/en/index.html

IRC, *Clinical Care for Sexual Assault Survivors* (2009). http://clinicalcare.rhrc.org/

IASC, *Guidelines for HIV/AIDS Interventions in Emergency Settings* (2005).
http://www.who.int/3by5/publications/documents/iasc/en/index.html

IASC, *Guidelines on Mental Health and Psychosocial Support in Emergency Settings* (2007).
http://www.who.int/hac/network/interagency/news/mental_health_guidelines/en/
The Psychosocial Working Group, "Psychosocial Intervention in Complex Emergencies: A Conceptual Framework" (2003).
http://www.forcedmigration.org/psychosocial/papers/Conceptual%20Framework.pdf
WHO, *Mental Health in Emergencies: Mental and Social Aspects of Health of Populations Exposed to Extreme Stressors* (2003).
http://www.who.int/mental_health/media/en/640.pdf
"Mental Health and Psychosocial Support (MHPSS) in Humanitarian Emergencies: What Should Protection Coordinators Know?" (IASC Reference Group on MHPSS, 2009).
http://oneresponse.info/crosscutting/Mental%20Health/Pages/MentalHealth.aspx
"Mental Health and Psychosocial Support (MHPSS) in Humanitarian Emergencies: What Should Health Coordinators Know?" (IASC Reference Group on MHPSS, 2009).
www.who.int/.../mental_health/emergencies/what_humanitarian_health_actors_should_know.pdf

الأمن/العدالة القانونية

Bastik, M., Gramm K. and Kunz R., «Sexual Violence in Armed conflict: Global Overview and Implications for the Security Sector» (DCAF, 2007).
http://www.dcaf.ch/publications/kms/details.cfm?lng=en&id=43991&nav1=4
Denham, T., *Police Reform and Gender* (DCAF, 2008).
http://www.un-instraw.org/images/files/PoliceReform.pdf
ARC, *Gender-based Violence and Legal Aid, A Participatory Toolkit* (2005).
http://www.arcrelief.org/gbvbooks/cdrom/index.html
Additional training resources on gender and the security sector:
http://www.dcaf.ch/gssrtraining

النوع الاجتماعي

IASC, *Gender Handbook in Humanitarian Action. Women, Girls, Boys and Men - Different Needs, Equal Opportunities* (2006).
http://oneresponse.info/crosscutting/gender/Pages/Gender.aspx
Gender Equality and GBV Programming in Humanitarian Action - Training Toolkit (2009).
(توفر هذه الحزمة جميع المواد اللازمة للشروع بالتدريب الأولي حول الدليل والارشادات الخاصة بالعنف المتعلق بالنوع الاجتماعي)
http://oneresponse.info/crosscutting/gender/Pages/Gender.aspx
ISDR, UNDP, and IUCN, *Making Disaster Risk Reduction Gender-Sensitive: Policy and Practical Guidelines* (2009).
http://www.preventionweb.net/files/9922_MakingDisasterRiskReductionGenderSe.pdf
Enarson, E. "SWS Fact Sheet: Women and Disaster" (June 2006).
http://www.socwomen.org/socactivism/factdisaster.pdf
Oxfam, Gender-sensitive Disaster Management: A Toolkit for Practitioners (2008).
http://www.preventionweb.net/english/professional/publications/v.php?id=7792

الملحق

الملحق ١: أسئلة وأجوبة حول مشروع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لبناء القدرات الاحتياطية في النوع الاجتماعي

٣ - المبادئ الإرشادية في وضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

ما هي المبادئ الارشادية الأساسية لوضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

تنطبق المبادئ الإرشادية الأساسية المتعلقة بالسلامة والاحترام والسرية وعدم التمييز على كلٍّ من عملية وضع برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلى جهود التنسيق. فيجب أن تؤخذ هذه المبادئ بنظر الاعتبار عند اتخاذ جميع القرارات. وترتبط هذه المبادئ الإرشادية ارتباطاً وثيقاً بالمسؤولية العامة الإنسانية التي تتطلب تقديم الحماية والمساعدة للمتأثرين بالأزمات (أنظر صفحة المعلومات ١-٤) وتتجسد في ثلاثة مناهج أساسية مترابطة هي: المنهج القائم على حقوق الإنسان والمنهج المتمحور على الناجين والمنهج المجتمعي.

ما هوالمنهج القائم على حقوق الانسان (HRBA) ؟

يسعى المنهج القائم على حقوق الانسان إلى تحليل الأسباب الجذرية للمشكلات وتعديل ممارسات التمييز التي تعيق من التدخل الإنساني. ويتميز هذا المنهج بما يلي:

- يقوم على معايير حقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني الدولي.
- يدمج هذه القواعد والمعايير والمبادئ في الخطط والسياسات والعمليات الخاصة بالتدخل والتنمية
- شمولي ويغطي قطاعات متعددة
- يُشرك عدداً كبيراً من الأطراف المعنية (من الدول وغير الدول).
- لا بد من تناوله ضمن سياق القواعد والقيم السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية السائدة.
- لا بد من أن يهدف إلى تمكين الناجين ومجتمعاتهم

تقوم الاستجابة لحالات الطوارئ في أغلب الأحيان بمعالجة " احتياجات " محددة " للمستفيدين " حيث يقوم مقدمو المساعدة بتحديد الاحتياجات والناجين بصورة ذاتية دون الاستناد على أسس موضوعية. وحيث ان المنهج القائم على الاحتياجات لا يخضع للمساءلة، فلن يؤدي إلى أي التزام أخلاقي أو قانوني على الدولة أو غيرها من الجهات العاملة نيابة عن الدولة في حماية المتأثرين بحالة الطوارئ ومساعدتهم.

أما المنهج المستند على حقوق الانسان، فهو أيضا يسعى دون شك إلى تلبية إحتياجات المتأثرين بحالة الطوارئ إلا ان تحديد هذه الاحتياجات وكيفية معالجتها يكون مرهوناً بما تمليه الالتزامات القانونية والأخلاقية والمساءلة. ويمثّل الفاعلون الإنسانيون وكذلك الدول (في حالة مشاركتها) دور " أصحاب الواجبات " ويخضعون لقيود إلتزاماتهم بتشجيع " أصحاب الحقوق " على المطالبة بحقوقهم. ويتطلب المنهج الحقوقي من جميع الجهات التي تعمل على تطوير عملية وضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وتنسيقها تولي المهام الآتية:

- تقييم قدرات أصحاب الحقوق في المطالبة بحقوقهم وتحديد الأسباب المباشرة والضمنية والبنيوية لعدم حصولهم على حقوقهم.
- تقييم قدرات أصحاب الواجبات ومحدودية قدراتهم على تلبية التزاماتهم.
- تطوير الاستراتيجيات لبناء القدرات والتغلب على القيود المفروضة على أصحاب الواجبات.
- رصد كلّ من النتائج والعمليات وتقييمها وفقاً لمعايير ومبادئ حقوق الإنسان .
- ضمان تغذية البرامج بتوصيات هيئات حقوق الإنسان الدولية وآلياتها.

ما هو المنهج المتمحور على الناجين (SCA) ؟

يُقصد بالمنهج المتمحور على الناجين أن تضع جميع الأطراف المشاركة في وضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي حقوق الناجين وإحتياجاتهم ورغباتهم في أعلى سلم الأولويات.

يتضمن المنهج المتمحور على الناجين أساساً تصميم البرامج وتطويرها بما يضمن منح الأولوية القصوى لحقوق الناجين وإحتياجاتهم. ويمثّل الشكل التالي مقارنة بين حقوق الناجين (في العمود الأيمن) والآثار السلبية التي تقع عادة على الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي:

تلقي المعاملة المحترمة المراعية للكرامة	مواقف تضع اللوم على الضحية
القدرة على الاختيار	الشعور بالعجز
الخصوصية والسرّية	الشعور بالعار والوصم
عدم التمييز	التمييز بسبب النوع الاجتماعي ، العرق ، الخ
الحصول على المعلومات	تلقي الأوامر حول ما يجب فعله

مقابـل

يقوم المنهج المتمحور على الناجين على مجموعة من المبادئ والمهارات المصممة لإرشاد المهنيين (بغض النظر عن دورهم) خلال عملهم مع الأشخاص الذين تعرضوا للعنف الجنسي وغير ذلك من أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي. كما يرمي المنهج المتمحور على الناجين إلى إيجاد بيئة داعمة تحترم فيها الحقوق الانسانية للناجين ويعاملون فيها بكرامة واحترام. ويساعد هذا المنهج على تعزيز معافاة الناجي واستعادة قدرته على تحديد احتياجاته ورغباته والتعبير عنها بالإضافة إلى تعزيز قدرته على اتخاذ القرارات المتعلقة بالتداخلات الممكنة[1].

ما هو المنهج المجتمعي (CBA) ؟

ينظر المنهج المجتمعي إلى المتأثرين بحالات الطوارئ على أنهّم شركاء أساسيون في تطوير الاستراتيجيات اللازمة لمساعدتهم وحمايتهم. ومن هنا ، فإن هذا المنهج لا غنى عنه لكل من المنهج القائم على حقوق الإنسان والمنهج المتمحور على الناجين. ويصر هذا المنهج على أن المستهدفين في عملية المساعدة الإنسانية لديهم " الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم " بالإضافة إلى " الحق في الحصول على المعلومات والشفافية " من المسؤولين عن تقديم المساعدة لهم. وبوضع المستفيدين (أو " الاشخاص ذوي الاهتمام " كما تصفهم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين[2]) في قلب صناعة القرارات التشغيلية يسعى المنهج المجتمعي إلى تحقيق ما يلي:

- تحسين مستوى الحماية الذي يتلقاه المتأثرون بحالات الطوارئ.
- تعزيز قدرتهم على تحديد الحلول وتطويرها وإدامتها.
- زيادة درجة فعالية استخدام الموارد البشرية[3].

ولذلك ينبغي لاستراتيجيات تطبيق آليات تنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وبرامجها الالتزام بمبادئ المشاركة من خلال المنهج المجتمعي لتمكين النساء والرجال والفتيات والأولاد الذين تم تاثرهم بحالة الطوارئ على العمل كشركاء نشطين وعلى قدم المساواة في تطوير السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بهذا النوع من العنف بالإضافة إلى المشاركة في تصميم البرامج وجهود تنفيذها. ومع ذلك ونظراً لأن العنف القائم على النوع الاجتماعي يمكن أن يكون مسألة مشحونة اجتماعياً أو سياسياً في بعض المجتمعات فيجب أن تبدأ الأساليب التشاركية المجتمعية مع الفئات الأكثر تأثراً أو تعرضاً للعنف القائم على النوع الاجتماعي ووفقاً للمعلومات الإثرائية والتوصيات التي تقدمها تلك الفئات يتم السعي أيضاً لإشراك الجهات الأخرى كقادة المجتمع الذكور مثلاً.

[1] UNICEF, *Caring for Survivors Training Manual* (2010). Disponible sur http://gbv.oneresponse.info

[2] يرجى ملاحظة ان هذا الدليل يستعمل المصطلح "الأشخاص ذوي الاهتمام" عند الإشارة إلى الأشخاص المتأثرين بحالة الطوارئ بصورة عامة.

[3] HCR, *A Community-based Approach in UNHCR's Operations* (janvier 2008), p. 5-6.

ما هي علاقة هذه المناهج الثلاث مع تنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

ينبغي لتلك المناهج الثلاث أن تثري جميع جوانب تنسيق العمل المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والتخطيط لبرامجه وتنفيذ تلك البرامج . وينبغي لجميع نشاطات الجهة المنسقة للجهود المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي التعبير عن هذه المبادئ بطرق عدة منها على سبيل المثال: ضمان مشاركة المستفيدين في جهود التنسيق ، احترام اجتماعات التنسيق لمبادئ السرية ، عمل أدوات التدريب والارشادات على تعزيز حقوق النساء والفتيات في عدم تعرضهن للعنف القائم على النوع الاجتماعي ، تعزيز حقيقة ان العنف القائم على النوع الاجتماعي هو جناية لا ذنب للناجي فيها أبدا وليست نتيجة لسلوكه .

في كثير من الحالات يتولى قادة التنسيق مسؤولية تحديد المقاييس لوضع برامج أخلاقية وآمنة وفعالة . ولذلك ينبغي عليهم التأكد من أن كل الأطراف المشاركة في التنسيق على دراية بالمبادئ الرئيسية والمناهج الأساسية التي من شأنها ضمان فعالية وأخلاقية وسلامة البرامج . ولا ينبغي لمواقف شركاء التنسيق وميولهم الشخصية أن تؤدي إلى التنازل عن هذه المبادئ الإرشادية . كما يتوجب على جميع الشركاء أن يتخذوا منهجاً موحداً في تنفيذ البرامج .

المصادر

UNICEF, *Caring for Survivors Training Manual* (2010).
http://gbv.oneresponse.info

Jonsson, U., "Human Rights Approach to Development Programming" (UNICEF, 2003).
http://www.unicef.org/rightsresults/files/HRBDP_Urban_Jonsson_April_2003.pdf

Coordination of Multi-Sectoral Response to Gender-Based Violence in Humanitarian Settings: Facilitator Manual (UNFPA and Ghent University, 2010).
في النية نشره على الموقع الالكتروني لمجموعة عمل نطاق المسؤولية في العنف القائم على النوع الاجتماعي في ربيع ٢٠١٠ .
للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال من خلال: ekenny@unfpa.org

UNHCR, "A Community-based Approach in UNHCR's Operations" (January 2008).
http://www.unhcr.org/47f0a0232.html

UNHCR, "Tool for Participatory Assessment in Operations" (May 2006).
http://www.unhcr.org/450e963f2.html

ARC Partnership Approach Guidance and Tools (ARC, 2009).
http://www.arcrelief.org/PartnershipGuide

ActionAid, *Safety with Dignity: A Field Manual for Integrating Community-based Protection Across Humanitarian Programs* (2009).
http://www.actionaid.org.au/index.php/protection-manual.html

٤ - الإطار القانوني الدولي

ما هو الإطار القانوني الدولي ؟

يتكون الإطار القانوني الدولي بصورة عامة من العناصر الثلاثة التالية[١]:

القانون الصلب (المُلزم)

يضم القانون الصلب "القوانين المُلزمة" للدول
- الاتفاقيات الدولية حول حقوق الإنسان
- القانون الإنساني الدولي
- قرارات الأمم المتحدة

القانون المرن (غير المُلزم)

ويضم الأمور غير المُلزمة لكنها تحمل التزاماً ومسؤولية أخلاقيتين في المجتمع الدولي
- الارشادات التوجيهية الدولية
- وثائق المؤتمرات والإعلانات وبرامج العمل الدولية

الإجراءات الخاصة بالأمم المتحدة

تساعد هذه الإجراءات على تسهيل تنفيذ القوانين والاتفاقيات ، والإعلانات وغيرها
- لجان الرصد التابعة للأمم المتحدة والمبعوثين الخاصين والمقررين الخاصين وغيرهم من الخبراء

لماذا على العاملين الإنسانيين الاطلاع على الإطار القانوني الدولي المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

لقد قامت الأمم المتحدة على مبادئ السلام والعدالة والحرية وحقوق الإنسان. وتقع على جميع الفاعلين الإنسانيين مسؤولية العمل الحثيث لتطبيق هذه المبادئ في عملهم لغرض حماية وتعزيز السلامة والعيش الكريم للمتأثرين بحالات الطوارئ. وقد صاغ الأمين العام للأمم المتحدة في عام ١٩٩٧ هذا الالتزام رسمياً بدعوته نظام الأمم المتحدة كاملاً إلى تعميم مبادئ حقوق الإنسان في مختلف نشاطات الأمم المتحدة وبرامجها.

وتذكر معايير سفير (SPHERE) التي يلتزم بها مئات الفاعلين الإنسانيين والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المانحة الالتزام بهذه المبادئ الأساسية من خلال الميثاق الإنساني الذي يؤكد على حق المتأثرين بالكوارث (كحالات الطوارئ الإنسانية والكوارث الطبيعية) في الحصول على الحماية والمساعدة على النحو الذي يدعم حياتهم دون المساس بكرامتهم.

وأصدرت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في عام ٢٠٠٦ إرشاداتها الجديدة حول المساعدة الإنسانية في الكوارث الطبيعية بعنوان "حماية الأشخاص المتأثرين بالكوارث الطبيعية: الدليل الارشادي التشغيلي حول حقوق الإنسان والكوارث الطبيعية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات." (النسخة بالانكليزية).

معلومة مهمة للغاية

يترتب على جميع الفاعلين الدوليين الذين يستجيبون لحالات الطوارئ تحمل واجب حماية المتأثرين بالأزمة. ووفقاً لدليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول النوع الاجتماعي (ص١٢)، فالمفهوم الواسع للحماية يعني **جميع النشاطات التي ترمي إلى حصول الفرد على الاحترام الكامل لحقوقه وفقاً لنص وروح مجموعة القوانين ذات الصلة.** وتهدف نشاطات الحماية إلى إيجاد بيئة تحترم فيها الكرامة الإنسانية ويُمنع فيها ارتكاب أنماط محددة من الإساءة أو تُزال من خلالها الآثار السلبية للإساءة وتستعاد الظروف الكريمة للعيش من خلال التعويض والإرجاع وإعادة التأهيل. **ويشكّل الإطار القانوني الدولي أساساً لعمل الحماية هذا.**

[١] منقول بتصرف من عرض شرائح تدريبية- Bossman, M., Multi-Sectoral Response to Gender-based Violence in Humanitarian Settings (Ghent, Belgium, 2008).

وتركّز هذه الإرشادات على التحديات التي تواجه حقوق الإنسان والتي غالباً ما يتم تجاهلها خلال الكوارث الطبيعية وتعمل على تذكيرنا بأن: " حقوق الإنسان تشكّل الدعامة الرئيسية لجميع ما له علاقة بالعمل الإنساني في الكوارث الطبيعية " (ص ٩). وفي الواقع فإنها تذكّرنا أيضاً بأنّ حقوق الإنسان هي أساس لضمان الحماية وبذلك تشكل دعامة لكل العمل الإنساني. وتتخذ عملية فهم جوانب حقوق الإنسان في التداخلات الإنسانية والتعبير عنها أهمية قصوى عند مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي. ومعالجة هذا النوع من العنف تتطلب بذل الجهود لضمان القضاء التام على جميع السياسات والممارسات التمييزية التي تشكل القاعدة الأساسية له. ولذلك يترتب على جميع العاملين في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له **مسؤولية الإطلاع على المعايير والقوانين الدولية والإقليمية والوطنية** ذات الصلة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للعمل على ضوء معطياتها ولإرشاد الآخرين أيضاً من دول ومجتمعات محلية وأفراد في الوفاء بالتزاماتها وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

وتتحدث الإرشادات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بكل وضوح وصراحة حول هذه المسؤولية حيث تقول عن أدوار الشركاء في تعزيز الحماية لمن يقع تحت خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي ما يلي: " أحد المكوّنات الرئيسية لكل من الوقاية من المزيد من العنف من جهة ورد الاعتبار للمتعرضين لجرائم العنف الجنسي من جهة أخرى تكمن في ضمان تنفيذ والامتثال لأحكام القوانين التي تعزز من حقوق المجتمعات في العيش في بيئة خالية من العنف الجنسي " (ص ٣٦) ووفقاً لهذه الإرشادات فإن مسؤوليات الحماية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تتضمن مناصرة حقوق ضحايا العنف الجنسي وممارسة الضغوط على الدول للامتثال إلى المعايير الدولية التي تعزز من الحماية إزاء العنف الجنسي. ولذلك ينبغي لكل شركاء تنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يطلعوا على الإطار القانوني الدولي المرتبط على وجه الخصوص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. (راجع **الملحق ٢** للإطلاع على قائمة بأهم المعالم الرئيسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الإطار القانوني الدولي). كما ينبغي للشركاء الإحاطة بالقوانين والسياسات والإعلانات وبرامج العمل الإقليمية والوطنية ذات الصلة بالاوضاع الانسانية المعنيين بها.

معلومة مهمة للغاية

تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ بالإجماع قرار مجلس الأمن المرقم ١٨٨٨ الذي يعد واحداً من أهم قراراته التي يجب أن يفهمها ويستوعبها الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لما يتضمنه من تركيز غير مسبوق على المنحى العملي المتعلق بالعنف الجنسي. فهذا القرار يؤسس على قرارين سابقين هما القرار ١٣٢٥ الذي تبناه مجلس الأمن في تشرين الأول ٢٠٠٠ والذي يقدم الإطار السياسي لجعل النساء و منظور النوع الاجتماعي من الامور ذات الصلة بجميع جوانب عمليات السلام. اما بالنسبة للقرار ١٨٢٠ الذي تبناه مجلس الأمن في حزيران ٢٠٠٨ فيقر بوجود صلة بين العنف الجنسي أثناء الصراع المسلح وما بعده وبين السلام والأمن المستدامين. ويُلزم القرار ١٨٢٠ مجلس الأمن باتخاذ الخطوات المناسبة لإنهاء العنف الجنسي ومعاقبة مرتكبيه. كما يطلب تقريراً من الأمين العام للأمم المتحدة حول الأوضاع التي يُوظف العنف الجنسي فيها على نطاق واسع أو منتظم ضد المدنيين ووضع الاستراتيجيات اللازمة لإنهاء هذه الممارسات. ومن خلال القرار ١٨٨٨ سيكون أحد المثلين الخاصين للأمين العام للأمم المتحدة مسؤولاً عن تنسيق عدد من الآليات وفرض الرقابة على تنفيذ كل من القرارين ١٣٢٥ و١٨٨٨. كما تتضمن بعض الأحكام في نص القرار ١٨٨٨ تحديد مستشاري حماية المرأة من بين عدد من مستشاري النوع الاجتماعي ووحدات حماية حقوق الإنسان، تعزيز رصد العنف الجنسي والإبلاغ عنه، إعادة تدريب قوات حفظ السلام والقوات الوطنية والشرطة، دعم مشاركة النساء في صناعة السلام وغير ذلك من عمليات ما بعد انتهاء النزاع. للحصول على المزيد من المعلومات حول القرار ١٨٨٨ يرجى زيارة الموقع: http://www.iwtc.org/1820blog/?p=311#

المصادر

Coordination of Multi-Sectoral Response to Gender-Based Violence in Humanitarian Settings: Facilitator Manual (UNFPA and Ghent University, 2010). To be posted to the GBV AoR website Spring 2010. Contact Erin Kenny for more information about the manual : ekenny@unfpa.org

The International Human Rights of Women-An Overview of the Most Important International Conventions and the Instruments for their Implementation (GTZ, 2003). http://www.gtz.de/de/dokumente/en-international-womens-rights.pdf

الملحق

الملحق ٢: الإطار الدولي القانوني

القسم الأول: أساسيات العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقتها بفعاليات التنسيق

٥ - الحماية من الاستغلال والإساءة الجنسية

ما المقصود بالحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية (PSEA) ؟

وفقاً لنشرة الأمين العام حول الإجراءات الخاصة للحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية (ST/SGB/2003/13) يُشير هذا المصطلح على وجه الخصوص إلى مسؤوليات الفاعلين الإنسانيين الدوليين في منع وقوع الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية التي **ترتكبها كوادر الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية بحق زملاء العمل والمستفيدين من المساعدات** ومن ثمّ اتخاذ الإجراءات السريعة فور وقوع مثل هذه الأحداث . وتقدم النشرة المذكورة تعريفات واضحة للاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية وتحدد **ستة معايير أساسية للسلوك** بهذا الخصوص هي:

معلومة مفيدة

يعتبر فريق عمل الحماية من الاستغلال والاساءة الجنسية للجان التنفيذية للشؤون الإنسانية والسلام والأمن في الأمم المتحدة (ECHA/ECPS UN) والمنظمات غير الحكومية ، يعتبر هذا الفريق هو المنبر المسؤول عن تعزيز السياسة والتوجيه العالمي للفاعلين الإنسانيين حول تأمين الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية . ولهذا الغرض طوّر فريق العمل هذا سلسلة من الأدوات التدريبية حول الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية لجهات التنسيق وكبار المديرين والكوادر العاملة العامة . وهذه المصادر وغيرها متوفرة على الموقع الالكتروني لمستودع أدوات الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية: www.un.org/pseataskforce

١ . يشكل كل من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية أفعال سوء سلوك جسيمة وبذلك فهما يستدعيان تطبيق تدابير تأديبية بما في ذلك الفصل دون سابق إنذار .

٢ . يحظر القيام بنشاط جنسي مع الأطفال (الأشخاص ممن تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً) بغض النظر عن سن الرشد المتعارف عليه محلياً . ولا تُعتد عدم معرفة سن الطفل كأساس للدفاع .

٣ . يُحظر مقايضة النقود أو التوظيف أو البضائع أو الخدمات بالجنس بما في ذلك عرض ممارسة الجنس أو أي شكل آخر من أشكال السلوك المهين للكرامة والمستغل للآخرين . ويشمل ذلك مقايضة الجنس بالمساعدات المستحقة للمستفيدين .

٤ . تقوم العلاقات الجنسية بين الموظفين ومتلقي المساعدة على أساس غير متكافئ في القوى وتقوّض مصداقية ونزاهة عمل الأمم المتحدة ولا يُشجّع على ممارستها أبداً .

٥ . في الحالات التي تنشأ فيها لدى أحد موظفي الأمم المتحدة مخاوف أو شكوك بشأن إقدام أحد الزملاء في العمل على القيام بالاستغلال الجنسي أو الإساءة الجنسية سواءً أكان ذلك الموظف يتبع للوكالة نفسها أو غيرها وضمن منظومة الأمم المتحدة أو خارجها ، يتوجب عليه الإبلاغ عن هذه المخاوف فوراً بإتباع آليات الإبلاغ المحددة .

٦ . على جميع موظفي الأمم المتحدة واجب الالتزام بإيجاد بيئة مانعة للاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية . ويجب عليهم الحفاظ على مثل هذه البيئة . وعلى المدراء في جميع المستويات بشكل خاص تولي مسؤولية دعم وتطوير نظم الحفاظ على هذه البيئة .

وتطبق هذه المعايير الست على جميع الموظفين في الأمم المتحدة دون استثناء سواء العاملين الدوليين أم المحليين منهم بما فيهم موظفي الوكالات والصناديق والبرامج الأخرى والشركاء الآخرين كالمنظمات غير الحكومية والمستشارين والمقاولين والعمال العاملين بأجور يومية والمتدربين والموظفين المهنيين المبتدئين ومتطوعي الأمم المتحدة وغيرهم . كما تنطبق شروط نشرة الأمين العام على الكوادر العسكرية الدولية والشرطة المدنية . وبذلك يُلاحظ أنَّ نطاق نشرة الأمين العام واسع جداً وأنّه يؤسس أيضاً معياراً مشتركاً لكل العاملين بشكل أو بآخر مع الأمم المتحدة . كما تطلب عدة منظمات إنسانية من كوادرها الالتزام بنفس المعايير التي تضمنتها نشرة الأمين العام بما ينسجم مع قواعد السلوك الخاصة بها وأيضاً من خلال مصادقتها لبيان الالتزام بالقضاء على الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية من قبل موظفي الأمم المتحدة والكوادر الأخرى.

معلومة مهمة للغاية

تقدم نشرة الأمين العام تفاصيل عن الطرق التي ينبغي من خلالها تنفيذ نشاطات الحماية من الاستغلال الجنسي والاساءة الجنسية بما في ذلك:

- تزويد العاملين بنسخ عن نشرة الأمين العام وإعلامهم بمحتوياتها .
- إتخاذ ما يلزم من الإجراءات المناسبة عند وجود ما يبرر الاعتقاد بأنّ حالة من الاستغلال الجنسي أو الإساءة الجنسية قد وقعت
- **تعيين جهات التنسيق وإشعار السكان المحليين بطريقة الاتصال بها .**
- التعامل مع تقارير الاستغلال الجنسي أو الإساءة الجنسية بسرية .

تطلب نشرة الأمين العام بوضوح من المدراء العاملين في فرق الأمم المتحدة القطرية وفرق العمل الإنسانية القطرية تعيين جهات للتنسيق وترشدهم حول كيفية الإيفاء بمسؤولياتهم . وكذلك وعلى ضوء نشرة الأمين العام تم توكيل المنسق الانساني والمنسق المقيم بمسؤولية ضمان فعالية عمل الشبكة القطرية الخاصة بالحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية والتي تضم جهات التنسيق ، وتأمين الدعم لتطوير وتنفيذ خطة عمل على المستوى القطري للحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية في بلدانهم .

ما هي علاقة الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية بتنسيق عمل مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

هناك ولسوء الحظ العديد من الحالات الإنسانية التي لا تتواجد فيها الجهات التنسيقية أو الشبكات القطرية وفي ظروف مثل هذه تقع مسؤولية نشاطات الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية على آلية التنسيق . وفي حين قد تعمد آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى ردم الفجوة القائمة فيما يتعلق بالحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية على المدى القصير (على سبيل المثال من خلال إطلاق حملة رفع الوعي بين الكوادر الإنسانية والأشخاص المعنيين بنشرة الأمين العام) الا انه **لا ينبغي لمسؤوليات الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية أن تكون وظيفة منتظمة أو طويلة الأمد من وظائف مجموعة التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي** . ووفقاً للمربع النصي أعلاه ، تقع مسؤولية تحديد الجهات التنسيقية وإنشاء شبكة قطرية للحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية على عاتق كبار المديرين وفي النهاية على عاتق المنسقين الإنسانيين اوالمنسقين المقيمين .

دروس مستقاة

قدّمت نشرة مجموعة عمل نطاق المسؤولية في العنف القائم على النوع الاجتماعي لعام ٢٠٠٨ الخاصة بمراجعة تنسيق آليات مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي دليلاً واضحاً من ليبيريا يفيد وجود الحاجة لتوضيح الالتباس الناشئ بين آليات تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي من جهة وآليات الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية من جهة أخرى التي حددتها دائرة حفظ السلام في الأمم المتحدة . ويجب إدخال هذا التوضيح مع بدء حالة الطوارئ .

ومع ذلك فإن الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية هي إحدى طرق الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وبذلك ترتبط بالجهود التنسيقية المبذولة حوله . ولا بد من وجود فهم مشترك لمختلف أنواع المسؤوليات الموكلة إلى الشبكة القطرية للحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية وآلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والرغبة في التعاون بالعمل . ومن المهم أن يكون منسق الجهود المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مطلعا على أهم المبادئ والمعايير الخاصة بالسلوك المبينة في نشرة الأمين العام وأن يروج لها لدى جميع شركاء التنسيق . ويجب إعلام منسقي الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بالإجراءات المحلية للإبلاغ وبالعمليات المتصلة بمعالجة الادعاءات حول الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية .حيث يجب أن تكون مثل هذه المعلومات موجودة ضمن أي من إجراءات العمل القياسية . (انظر صفحة المعلومات ٣-٦ المتعلقة بتطوير إجراءات العمل القياسية .)

ولعلّ من أهم ما ينبغي أخذه بنظر الاعتبار هو ضرورة عمل آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مع الشبكة القطرية للحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية لضمان وصول الخدمات إلى الناجين . وتتحمل شبكة الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية مسؤولية ضمان وجود " الآلية اللازمة لمساعدة الضحايا " بالنسبة لمن تعرض للاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية . ويجب على هذه الآلية الاستفادة من الخدمات القائمة المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في تلك الاوضاع بدلاً من أن تعكف على إنشاء خدمات موازية مخصصة للناجين من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية .

وينبغي لمنسق الجهود المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يولي درجة من الحساسية لبعض التحديات التي قد تواجه مقدمي الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي إذا ما أوكلت اليهم مسؤولية العمل كجهات لتنسيق الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية . إن نشرة الأمين العام تتطلب الإبلاغ الإجباري عن الحالات التي يشتبه بأنّها تمثّل استغلالاً جنسياً أو إساءة جنسية ، غير أن المبدأين التوجيهيين لبرامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وهما تحديداً السرية وحق الناجي في اختيار الطريقة التي يرغب بها في التعامل مع حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تعرض لها يتعارضان بشكل أساسي الإبلاغ الاجباري المنصوص عليه في نشرة الأمين العام ولذلك قد يكون من المفيد

لوكالات تقديم الخدمات وضع الأحكام الخاصة بالتعامل مع هذا التناقض . وقد يشمل ذلك على سبيل المثال إعلام الناجي بأن الوكالة مجبرة على الإبلاغ عن الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية قبل السعي للحصول على أي معلومات تخص القضية أثناء المقابلة .

.

المصـادر

يمكن الدخول إلى مكتبة شاملة لمصادر الحماية من الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية وأدواتها وموادها التدريبية عبر الرابط التالي: http://www.un.org/pseataskforce

© UNICEF/NYHQ2005-1050/Radhika Chalasani

٢

القسم الثاني:
هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

القسم الثاني: هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

مقدمة

ما الذي يقدمه هذا القسم ؟

يتطرق هذا القسم إلى بُنى التنسيق بهدف تحديد من المسؤول عند وقوع حالة الطوارئ عن إطلاق آلية تنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي لكي يتمكن منسقو مناهضة هذا النوع من العنف وغيرهم من الحصول على فكرة واضحة حول أين ومع من يجب بذل جهود التنسيق .

توضّح صفحات المعلومات في الجزء (أ) معنى الإصلاح الإنساني وبنية " المنهج العنقودي " الذي تحظى فيه جهود العنف القائم على النوع الاجتماعي (ضمن المجموعة العنقودية) على آلية مخصصة للتنسيق (ويشار إليها بصور مختلفة على المستوى الميداني بعبارات: " نطاق المسؤولية " أو " مجموعة العمل " أو " المجموعة العنقودية الفرعية " . وكل هذه التعابير مقبولة) . وتُمثل عملية إصلاح العمل الإنساني أول مرة في تاريخ التدخل الإنساني الذي يتم فيه توضيح بُنى التنسيق المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . وبذلك فإن من المهم جداً أن يفهم العاملون في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي مفهوم إصلاح العمل الإنساني وأسلوب المجموعة العنقودية .

أمّا أوراق المعلومات في الجزء (ب) فتقدم معلومات تعريفية مختصرة عن شركاء التنسيق الآخرين كمنظمة آكشن (UN Action) كما توضّح أساسيات عمليات التنسيق في حال عدم توفر أي نظام عنقودي .

الأمر المهم الذي يجب أن لا يغيب عن البال أثناء مراجعة هذا القسم هو أن جميع الفاعلين في الميدان يتولون مسؤولية الإسهام في تحسين مستوى التنسيق وتعزيز الحماية والرعاية المقدمتين للنساء والأطفال في حالات الأزمات الإنسانية . ووفقاً لمبادئ المساعدة الإنسانية والإطار القانوني الدولي المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (**صفحة المعلومات ١-٤**) ، فإن المجتمع الإنساني والحكومات المضيفة والمانحين وقوات حفظ السلام والأمم المتحدة وغيرهم من المشاركين في العمل مع الفئات المتأثرة ولأجلها يتحملون **المسؤولية الجماعية** لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له .

ويمثّل ضمان التنسيق الفعال للجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي الخطوة الأولى في الوفاء بهذه المسؤوليات باعتبار أن الجهود التنسيقية أساس للاستجابة المتعددة القطاعات الموحدة والمتماسكة . ومن هنا فإن من الأهمية بمكان أن يشارك من يتمتع بالخبرة المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في بناء آليات التنسيق ووضع المعايير لآلية وضع البرامج الشاملة . ومع ذلك فلن يكون لاتخاذ آلية تنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي الأثر الكبير إلاّ إذا التزم جميع الفاعلين بالوفاء بواجباتهم المناطة بهم كما حددتها إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي . ويقع تنسيق النشاطات الخاصة بالمجموعة العنقودية ضمن كل مجموعة عنقودية تحت إشراف قائد أو قادة المجموعة العنقودية . وفي حين يمكن لآليات التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المساعدة في تسهيل النشاطات المتعددة القطاعات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي عن طريق جمع الشركاء وتطوير خطة عمل منسقة ومراقبتها وتقديم إرشادات الخبراء الفنية للقطاعات والمجموعات العنقودية الأخرى فإن المساءلة إزاء التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي عامل تشترك فيه جميع القطاعات والمجموعات العنقودية الرئيسية المشاركة في الاستجابة الإنسانية .

دروس مستقاة

ينبغي بذل جميع الجهود لحشد الموارد لتطوير آلية التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ لأن ذلك هو السبيل الأفضل لضمان معالجة قضايا هذا النوع من العنف بشكل سليم عبر جميع المجموعات العنقودية أوالقطاعات ودمجها في جميع مجالات الاستجابة الإنسانية . ففي ميانمار بعد إعصار نرجس ، تم تأسيس " مجموعة العمل الفنية لحماية المرأة " (وقد فضلت المجموعة استخدام مصطلح " حماية المرأة " على " العنف القائم على النوع الاجتماعي " لأسباب سياسية واجتماعية) وكانت قد نشأت أصلاً ضمن مجموعة عنقودية هي مجموعة حماية الطفل والمرأة (PCW) . ونظراً لأن المجموعة العنقودية ركّزت بشكل أساسي على قضايا الطفولة (وتعود بعض أسباب ذلك إلى أنّها كانت تحت قيادة وكالات حماية الطفل) فلم يكن هناك اهتمام كاف بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي . وبعد ثلاثة أشهر من البدء بالعمل أوصت المجموعة العنقودية لحماية الطفل والمرأة بضرورة إيجاد آلية منفصلة للتنسيق حول قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي لكي تتمكن من تنسيق الجهود المبذولة في حماية المرأة بصورة أفضل . ونتج عن تأسيس مجموعة عنقودية فرعية مكرّسة لحماية المرأة بشكل خاص وضع الأولويات بخصوص قضايا المرأة بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل أفضل وفي عدة مبادرات أساسية متعددة القطاعات منها خطة الاستجابة والاستعداد بعد إعصار نرجس ونداءات جمع التبرعات من مختلف المانحين وخطة طوارئ ميانمار .

القسم الثاني: هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

أ - منهج المجموعات العنقودية

١- إصلاح العمل الإنساني

ما علاقة إصلاح العمل الإنساني بتنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

قبيل إدخال الإصلاح في العمل الإنساني ومنهج المجموعات العنقودية لم يكن هناك أي طرق موحدة لإدخال آليات التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. ورغم أن الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (الذي تمت صياغته قُبيل الشروع بتنفيذ إصلاح العمل الإنساني) يقدّم إرشادات هامة حول التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في أي سياق إنساني كان ، فإن منهج المجموعات العنقودية يطرح بنية صريحة تسمح بتأسيس تنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي فور بدء حالة الطوارئ. وكما توضح صفحة المعلومات ٢-أ-٢-٤ بتفصيل أكثر فقد حُدد العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنّه أحد نطاق المسؤوليات الخمس ضمن المجموعة العنقودية للحماية. وبذلك فمن المهم جداً أن يكون هنالك فهم واضح لبنية إصلاح العمل الإنساني وهدفه لدى كل الذين يعملون في مجال التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البلدان الواقعة ضمن المجموعات العنقودية.

ما هو إصلاح العمل الإنساني ؟

يُعد إصلاح العمل الإنساني واحداً من أكثر العمليات التي تقودها الأمم المتحدة طموحاً وشمولية وتهدف إلى تحسين الاستجابة الإنسانية في الأزمات حول العالم لكي تكون العمليات الإنسانية على قدر أكبر من الفعالية والكفاءة والشمول في تلبية احتياجات من هم أكثر تأثّراً بالأزمة وصيانة حقوقهم. ولذلك تركز إصلاحات العمل الإنساني على الموضوعات الجامعة التالية:

القدرة على التوقع	المساءلة	الشراكة
في تمويل الاستجابة وقيادتها	أمام الفئات المتأثّرة	بين الفاعلين الانسانيين في الأمم المتحدة ومن المنظمات الأخرى

لماذا تم إطلاق عملية الإصلاح للعمل الإنساني ؟

واجه المجتمع الإنساني في أوائل العقد الأول من القرن الواحد والعشرين عدة أزمات رئيسية في أفغانستان والعراق والصراع في إقليم دارفور في السودان وأمواج (تسونامي) في المحيط الهندي والزلزال الذي ضرب جنوب آسيا. وقد سلّطت حالات الطوارئ تلك الضوء على بيئة العمل الإنساني لأنها استدعت إثارة التساؤلات حول القضايا التالية:

- مدى حيادية المساعدات الإنسانية
- مدى ملائمة الاستجابة
- قدرة الوكالات على الاستجابة

و في عام ٢٠٠٥ أجرت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ومنسق إغاثة الطوارئ التابع للأمم المتحدة (أنظر المربع النصّي) تقييماً مستقلاً لتقييم قدرات الوكالات الإنسانية على الاستجابة لحالات الطوارئ المعقدة والكوارث الطبيعية. وأكّدت نتائج التقييم المذكور على الحاجة إلى استجابة إنسانية أكثر اعتماديةً.

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC)

- أُنشئت عام ١٩٩٢ بطلب من الجمعية العمومية للأمم المتحدة في قرارها ١٨٢/٤٦.
- وهي آلية أساسية للتنسيق الاستراتيجي بين وكالات الأمم المتحدة وغيرها: حركة الصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية ومنظمة الهجرة العالمية.
- تقوم بتعريف السياسة المشتركة وتضع المعايير

منسق الإغاثة في حالات الطوارئ(ERC):

- يعمل على تنسيق استجابة الوكالات الإنسانية في حالات الطوارئ وخاصةً الوكالات العاملة ضمن منظومة الأمم المتحدة.
- يعمل مع حكومات البلدان المتأثرة والجهات المانحة وغيرها من الدول المعنية بمناصرة المبادرات الإنسانية.
- يترأس اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية (ECHA) ويراقب تنفيذ توصياتها
- يُحفِّز دعم القضايا الإنسانية وبرامجها

ما هي المجالات الأساسية في إصلاح العمل الإنساني ؟

تستهدف عملية إصلاح العمل الإنساني أربع نواحٍ وثيقة الارتباط فيما بينها وهي:

ضمان فعالية قيادة
المنسقين الإنسانيين
تعيين مسؤول رفيع المستوى من الامم المتحدة على المستوى القطري لضمان حسن تنسيق الاستجابة الإنسانية لحالات الطوارئ
وذلك عن طريق...
إدخال آليات لإتاحة القدر الأكبر من المساءلة والتدريب الملائم والدعم الكافي من المنسقين الإنسانيين أو المنسقين المقيمين

ضمان كفاية
الدعم المالي الإنساني
وضمان تقديم هذا الدعم في الوقت المطلوب وبمرونة
وذلك عن طريق...
تحسين فرص الحصول على التمويل من خلال " الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ " (CERF) ومن خلال " التمويل المجمَّع " و " مبادرة المنح الإنسانية الجيدة " وإصلاح " عملية النداءات الموحّدة " (CAP)

ضمان قدرات قيادية كافية ومن الممكن توقعها في جميع نواحي الاستجابة الإنسانية من خلال
منهج المجموعات العنقودية
وذلك عن طريق...
تسمية وكالات القيادة على المستويين العالمي والقطري لتولي مسؤوليات التنسيق بين أهم القطاعات في الاستجابة الإنسانية

ضمان **إقامة شراكات إنسانية قويّة** بين
(١) المنظمات غير الحكومية و (٢) حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية
و (٣) وكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية ذات الصلة

وكما يوضح الشكل أعلاه ، فإن مبدأ الشراكة يشكّل أساس عملية إصلاح العمل الإنساني كما وأن نجاح تنفيذ منهج المجموعات العنقودية يعتمد على عمل جميع الجهات الفاعلة الإنسانية كشركاء متساوين في جميع مناحي الاستجابة الإنسانية . ولغرض تسهيل هذه الشراكة فقد تم تأسيس المنبر الإنساني العالمي (GHP) عام ٢٠٠٦ لجمع أطراف المجتمع الإنساني وتمكينهم من التشارك في مسؤوليات تحسين العمل الإنساني . وقد صدرت عن المنبر المذكور وثيقة " مبادئ الشراكة " (الملحق ٣) التي تحدد خمسة مكوّنات أساسية لشراكة فعّالة .

المساواة
وتتطلب وجود الاحترام المتبادل بين أعضاء الشراكة بغض النظر عن الحجم والنفوذ . وينبغي للمشاركين احترام تفويضات بعضهم والتزاماتهم واستقلالياتهم وهوياتهم وعليهم أن يُقرّوا بالمعوقات الماثلة أمام كل واحد منهم والتزاماتهم . ولا ينبغي أن يقود الاحترام المتبادل إلى عدم دخول المنظمات المشاركة في نقاشات بنّاءة حول الاختلاف بالرأي .

الشفافية
يتم تحقيقها من خلال الحوار (على قدم المساواة) مع التركيز على التبكير في المشاورات ومشاركة المعلومات . فالاتصال والشفافية بما فيها الشفافية المالية من شأنها أن تعزّز من مستوى الثقة بين المنظمات المشاركة .

التوجه نحو النتائج
لكي يكون العمل الإنساني فعّالاً يجب أن يُبنى على الواقع ويتوجه نحو إتخاذ الإجراءات . ويتطلب هذا تنسيق موجه نحو الحصول على النتائج بناءً على الكفاءات الفعالة والقدرات التشغيلية الواقعية .

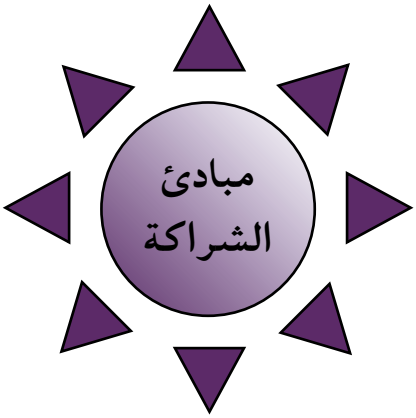

تكامل الأدوار
التنوع في المجتمع الإنساني شي ثمين يمكن الاستفادة منه إذا ما اعتمدنا المزايا التي تتمتع بها كل واحدة من منظماتنا في تكامل الأدوار والمساهمات . والقدرة المحلية هي واحدة من المقوّمات الرئيسية التي تساعد على تعزيز الجهود والمضي قدما فيجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من الاستجابة لحالة الطوارئ مما يقتضي ضرورة التغلب على جميع العوائق اللغوية والثقافية .

المسؤولية
يقع على المنظمات الإنسانية التزامٌ تجاه بعضها البعض بإنجاز مهامها إنجازاً مسؤولاً وبنزاهة وبطريقة ملائمة وذات صلة . وعليها جميعاً التأكد من أنها لن تلتزم بالنشاطات إلا بعد توافر السبل والكفاءات والمهارات والقدرات على الوفاء بالتزاماتها . كما يجب بذل الجهود المستمرة والحازمة لضمان منع وقوع حالات الإساءة على يد العاملين الإنسانيين .

أين يتم تنفيذ إصلاح العمل الإنساني حول العالم ؟

وافقت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات على ضرورة أن يكون منهج المجموعات العنقودية هو إطار الاستجابة لحالات الطوارئ الكبرى الجديدة وعلى ضرورة أن يُطبق هذا الإطار في نهاية المطاف في جميع دول العالم التي يتوفر فيها منسقون إنسانيون . وتطبّق رسمياً منهج المجموعات العنقودية خمسة وعشرون دولة من أصل السبع وعشرين التي يتوفر فيها المنسقون الانسانيون (بدءًا من عام ٢٠٠٩) . ومنذ عام ٢٠٠٦ قامت ثمانية بلدان فيها منسقون مقيمون (وليس منسقون إنسانيون) باستخدام هذا المنهج للاستجابة للطوارئ الجديدة الكبيرة . للمزيد من المعلومات الخاصة بكل بلد اطلع على الموقع الآتي http://oneresponse.info/Pages/default.aspx

معلومة مفيدة

بدأ الإقرار بأهمية التعامل مع مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي يدخل ضمن عملية الإصلاح الإنساني بعدة طرق مهمة . **فالشروط المرجعية للمنسق الإنساني التي صدرت حديثاً تتضمن المعلومات اللازمة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ، وكذلك تورد الإرشادات المنقحة مؤخراً لعملية النداءات الموحدة إشارة إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي .** (راجع صفحة المعلومات ٣-٢ للحصول على معلومات أكثر حول التمويل) . وبالإضافة إلى ذلك ، عبّر الإصلاح الإنساني عن عدد من القضايا الهامة المتعلقة بفعالية الاستجابة الإنسانية التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل جميع الجهات المعنية بالتنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . فقد تم **تحديد النوع الاجتماعي على سبيل المثال على أنه من مصادر الاهتمام الجامعة لجميع المجموعات العنقودية ، كما يعزز إدماج المساواة في النوع الاجتماعي ضمن عمل المجموعات العنقودية البيئة الحامية للمتأثرين بحالات الطوارئ وتقدم لهم الأساس اللازم لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له . وكمثال آخر ، فإن مبادئ الشراكة هي ذات صلة ببناء الشراكات ضمن آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي كصلتها بذلك بالنسبة للمجتمع الإنساني ككل .**

المصادر

المنبر الإنساني العالمي (GHP) . الموقع على الإنترنت:
http://www.globalhumanitarianplatform.org

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) . موقعه على الانترنت:
http://ochaonline.un.org

دليل منسقي حماية الأطفال ٢٠٠٩ للمجموعات العنقودية:
http://oneresponse.info/GlobalClusters/Protection/CP/Pages/Child%20Protection.aspx

تنسيق الاستجابة متعددة القطاعات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الاوضاع الإنسانية: دليل الميسّرين / صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة غينت ، ٢٠١٠) ، قيد النشر على موقع مجموعة عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي في ربيع ٢٠١٠ . اتصل بإيرين كيننى في حال الرغبة بالحصول على معلومات أكثر عن الدليل:
ekenny@unfpa.org

الملحق

الملحق ٣: مبادئ الشراكة ، بيان الالتزام . معتمد لدى المنبر الإنساني العالمي ٢٠٠٧/٧/١٥

القسم الثاني: هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

أ - منهج المجموعات العنقودية

٢- لمحة عامة عن المجموعات العنقودية

ما هو "منهج المجموعات العنقودية"؟

اعتمدت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات "منهج المجموعات العنقودية" في ٢٠٠٥/٩/١٢ ليكون الأساس المعياري لتنظيم الاستجابة الإنسانية الدولية لأية حالة كبرى من حالات الطوارئ الإنسانية. وهذا المنهج واحدٌ من أربع استراتيجيات أساسية لإصلاح العمل الإنساني ويعمل على تنظيم الفاعلين المتعددين الذين يتعاملون مع حاجة محددة في حالة الطوارئ (ومن أمثلة ذلك المأوى والماء والإصحاح والصحة وغيرها) ويكون ذلك التنظيم عن طريق تنسيق جهود هؤلاء الفاعلين تحت قيادة وكالة ما تكون مسؤولة ميدانياً أمام منسِّق الشؤون الانسانية أوالمنسِّق المقيم والذي بدوره يكون مسؤولاً أمام منسِّق الإغاثة في حالات الطوارئ. ورغم أن منهج المجموعات العنقودية هو من صنع الأمم المتحدة إلا أنه يهدف إلى ردم الثغرات والتمكن من بناء التوقعات وتعزيز قدرات جميع الجهات الفاعلة الإنسانية وليس فقط العاملة تحت مظلة الأمم المتحدة.

ما هي أهمية منهج المجموعات العنقودية؟

عادة ما يشارك في الاستجابة الإنسانية الدولية لحالات الطوارئ الكبرى عددٌ من المنظمات المستقلة التي كان ينقصها في الماضي القيادة الاستراتيجية. وقد أدت تلك الاستجابة المشتتة إلى ظهور الثغرات في الخدمات وازدواجية الجهود وقلة المشاركة مع الجهات الحكومية وعلى المستوى الوطني وغياب المساءلة عن الأداء العام. ويستمد قرار اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بتطبيق منهج المجموعات العنقودية أهميته من الأسباب الآتية:

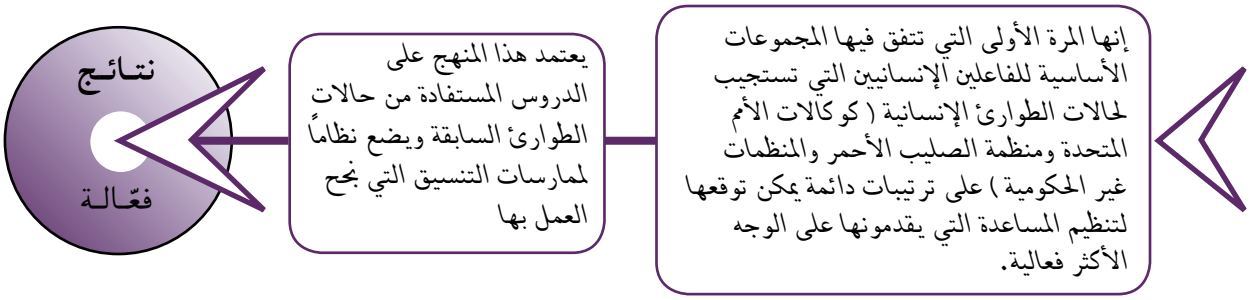

ما المقصود بالمجموعة العنقودية بالضبط؟

تُعرف المجموعة العنقودية أساساً بأنّها مجموعة تركز على مجال رئيسي محدد من مجالات الاستجابة الإنسانية. ويمكن الإشارة إليها بالقطاع (وهو المصطلح الأكثر تداولاً) بدلاً من "المجموعة العنقودية". **وعلى المستوى العالمي**، عينت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات إحدى عشرة مجموعة عنقودية عالمية وحددت لكل واحدة منها وكالة قائدة أو مجموعة وكالات قائدة تعمل مع شركائها في الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لوضع المعايير والسياسات لها ولبناء قدرات الاستجابة الاحتياطية وتقديم الدعم التشغيلي للمنظمات العاملة في الميدان. كما عيّنت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات رسمياً خمس قضايا جامعة ينبغي دمجها في عمل جميع المجموعات العنقودية وهي العمر والبيئة والنوع الاجتماعي والصحة العقلية والدعم النفسي والدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة/الإيدز[١].

على المستوى الميداني، يعتمد اختيار المجموعة العنقودية على قرار مشترك من فريق الأمم المتحدة القطري وشريكاته من المنظمات غير الحكومية. ويعتمد القرار بدوره على الاحتياجات والموارد المتاحة والقدرات في وضع معين. وقد يكون هناك بعض الأوضاع التي لا حاجة فيها إلى مجموعات عنقودية معينة (كالإمداد اللوجستي مثلاً). كما قد يكون هناك أوضاع يتم فيها دمج مجموعات عنقودية محددة (كالصحة والتغذية مثلاً). كما يتم تحديد الوكالات القيادية لبعض المجموعات العنقودية ذات الأولوية فور بدء حالة الطوارئ. وفي أغلب الأحيان تكون هذه الوكالات القيادية هي نفسها التي يتم تعيينها

[١] رغم تعيين الحماية على أنها مجموعة عنقودية وما يتضمن ذلك من مسؤوليات خاصة توكل إليها، فالحماية أيضاً موضوع جامع لدرجة أن يكون لجميع القطاعات مسؤولية تعزيز الحماية. وهناك قضايا أخرى يُنظر لها على أنّها جامعة منها حقوق الإنسان والتنوع والاستعادة المبكرة للقدرة على العمل بعد حالة الطوارئ.

على المستوى العالمي ما لم ينحسر نشاط الوكالة القيادية في الميدان وما لم تصبح الوكالة غير قادرة على تولي قيادة المجموعة القيادية . وفي مثل هذه الحالات قد يتم تعيين وكالة أو منظمة أخرى باستشارة الفاعلين الإنسانيين ذوي الصلة ومنسِّق الشؤون الإنسانية اوالمنسِّق المقيم . (راجع المصادر المذكورة أدناه وانظر في رابط مذكرة إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات التشغيلية المتعلقة بتسمية قيادات المجموعة العنقودية أو القطاع) .

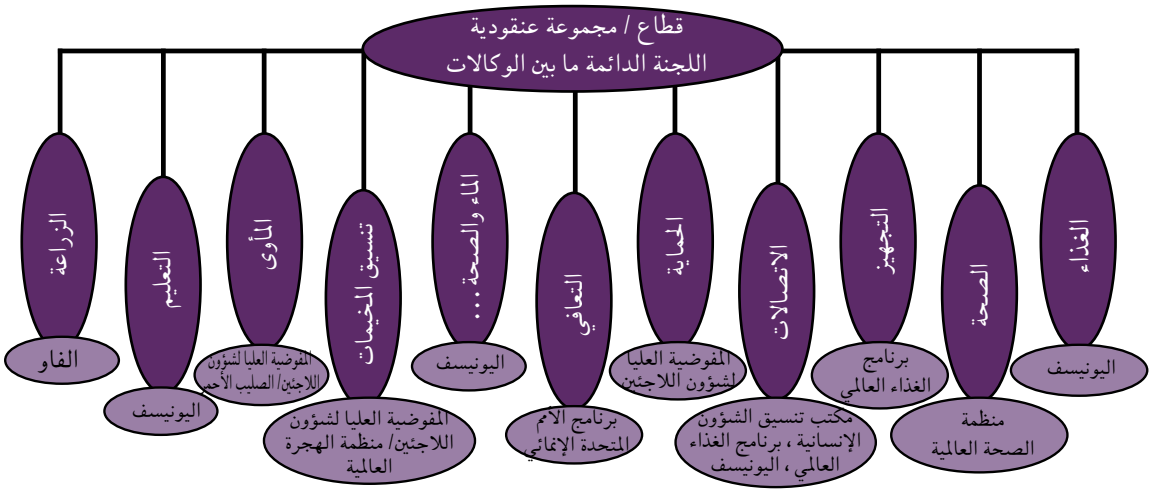

<==== قضايا جامعة: العمر ، البيئة ، النوع الاجتماعي ، الدعم النفسي والاجتماعي والإيدز ====>

ماذا تفعل " قيادة المجموعة العنقودية " بالضبط ؟

على المستوى العالمي ، تتولى " قيادة المجموعة العنقودية " (ويشار إليها أيضاً " بقيادة القطاع ") رسمياً دور القيادة ضمن المجتمع الإنساني الدولي في مجال ما من مجالات النشاطات (المجموعة العنقودية/القطاع) لضمان الاستجابة المنسقة بشكل جيد ومستويات عالية من القدرة على عمل التوقعات ، والمساءلة ، والشراكة .

وعلى المستوى الميداني ، تتولى قيادة المجموعة العنقودية أيضاً مسؤولية لضمان الاستجابة المنسقة بشكل جيد ومستويات عالية من القدرة على عمل التوقعات ، والمساءلة ، والشراكة . وتزيد على ذلك بأنّها تلتزم بالعمل " كمزوّد الملاذ الأخير " (أنظر في المربع النصي في الأسفل) بالنسبة لذلك القطاع بحد ذاته عند الضرورة . وفي العادة ، توكل قيادات المجموعة العنقودية على المستوى الميداني فرد واحد أو أكثر ضمن وكالاتها بالمسؤولية الأساسية الخاصة بمراقبة نشاطات المجموعة العنقودية . وقد يعمل هؤلاء الأفراد بصفتهم " منسِّقين للمجموعة العنقودية " أو " رؤساء للمجموعات العنقودية "[٢] . **ورغم أنّ كوادر الأمم المتحدة غالباً ما تكون الجهة المنسِّقة والمترأسة للمجموعة العنقودية إلا أن المنسِّقون ضمن منهج المجموعات العنقودية يكونون مسؤولين عن تمثيل مصالح المجموعة العنقودية ككل (بما فيها المنظمات غير الحكومية المحلية وغيرها من الشركاء في المجتمع المدني) وليس ومصالح وكالاتهم .**

معلومة مهمة للغاية

مفهوم مزوّد الملاذ الأخير من المفاهيم الأساسية في منهج المجموعات العنقودية . ويُقصد به أن تقدم وكالات قيادة المجموعات العنقودية أقصى ما بوسعها من جهود في ضمان كفاية الاستجابة لحالات الطوارئ وملائمة هذه الاستجابة وأن تبذل قصارى جهدها في التعامل مع أي ثغرة بنفسها في حال توليها قيادة المجموعة العنقودية على المستوى الميداني إذا ما عجز الشركاء في المجموعة عن ذلك . وفي الوضع الميداني ، وحينما تتوقف المجموعة العنقودية العالمية القائدة عن العمل وتقوم وكالة تختلف عنها بقيادة المجموعة العنقودية إلا أن وكالة تلك القيادة العالمية تبقى " الملاذ الأخير " في تقديم الخدمات وبذلك تبقى مسؤولة عن ضمان إنجاز القيادة الميدانية للمسؤوليات المناطة بالمجموعة العنقودية .

من هم شركاء المجموعات العنقودية ؟

ينبغي لجهود التنسيق ان تقوم دائما بإشراك وكالات الأمم المتحدة وحركة الصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية . وينبغي أيضاً إشراك الحكومات ما دام ذلك آمناً ومناسباً ومجدياً . فمشاركة الحكومات أمر في منتهى الأهمية في منهج المجموعات العنقودية . فجهود إصلاح العمل الإنساني (وخاصة منها تبني منهج المجموعات العنقودية) جاءت أصلاً لتحسين الدعم المقدم للحكومات في استجابتها لحالات الطوارئ . وقد صُمِّمت مبادئ واساليب منهج المجموعات العنقودية لجعل ذلك الدعم أكثر كفاءة عن طريق تعزيز التنسيق القطاعي الحكومي وليس لاستبداله[٣] .

[٢] لمعلومات أكثر حول قيادات المجموعات العنقودية ، بما فيها مفهوم "مزوّد الملاذ الأخير" راجع ملاحظة دليل إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول استخدام منهج المجموعات العنقودية في تعزيز الاستجابة الإنسانية (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦) على الموقع التالي:
http://oneresponse.info/Pages/default.asp

ومبادئ الشراكة (أنظر صفحة المعلومات ٢-أ-١ والملحق ٣) التي تنطبق على جميع جوانب إصلاح العمل الإنساني تُنفَّذ من خلال منهج المجموعات العنقودية بضمان القضايا التالية على سبيل المثال:

:

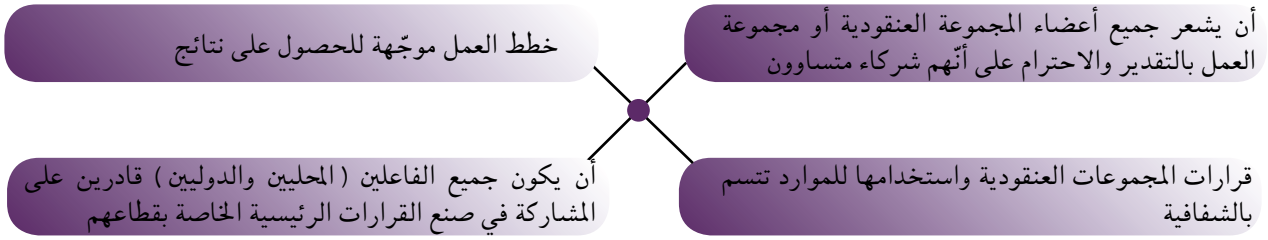

ما هو دور منسِّق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أو المنسِّق المقيم (HC/RC) في إطار منهج المجموعات العنقودية ؟

يتأكد منسِّق الشؤون الإنسانية أو المنسِّق المقيم من أن تكون الاستجابة الدولية العامة هي استجابة استراتيجية وقد تم التخطيط لها بشكل جيد وشاملة وفعَّالة . ولهذه الغاية يكون المنسِّق مسؤولاً عما يلي:

- تأسيس آليات التنسيق الفعالة عبر القطاعات والحفاظ عليها
- دعم عمليات تقييم الاحتياجات عبر القطاعات
- تقديم إدارة عالية الجودة للمعلومات للاستجابة الإنسانية الكلية
- دعم القطاعات من خلال جهود المناصرة وحشد الموارد

ينبغي لمنسقي الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي معرفة منسقيهم للشؤون الإنسانية أو منسقيهم المقيمين وإشراكهم

المصـادر

يتضمن موقع OneResponse أكثر الأسئلة شيوعاً وأجوبتها حول إصلاح العمل الإنساني . كما يقدم الموقع " ملاحظة إرشادية حول استخدام منهج المجموعات العنقودية في تعزيز الاستجابة الإنسانية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات " (تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦) و " إرشادات تشغيلية حول تعيين قيادات القطاعات أو المجموعات العنقودية في حالات الطوارئ الجديدة الكبرى للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات " (أيار / مايو ٢٠٠٧) .
http://oneresponse.info/Pages/default.aspx

موقع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية(OCHA): (إصلاح الاستجابة الإنسانية):
http://ochaonline.un.org/ocha2006/chap6_6.htm

موقع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC):
http://www.humanitarianinfo.org/iasc/pageloader.aspx

تنسيق الاستجابة متعددة القطاع للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الاوضاع الإنسانية: دليل الميسّرين (صندوق الأمم المتحدة للسكان ، وجامعة غينت ٢٠١٠) . من المقرر نشره على موقع فريق عمل نطاق مسؤوليات العنف القائم على النوع الاجتماعي في ربيع ٢٠١٠ . لمعلومات أكثر حول الدليل يرجى الاتصال بإيرين كيني: ekenny@unfpa.org

معهد غروب للبحوث والتقييم والتدريب والمعهد العالمي للسياسة العامة: " تقييم منهج المجموعات العنقودية (المرحلة الثانية) " (آب/أغسطس ٢٠٠٩) و " النسخة النهائية من الشروط المرجعية ـ تقرير اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول تقييم منهج المجموعات العنقودية (المرحلة الأولى) " ٢٠٠٧:
http://www.ochaonline.un.org/OchaLinkClick.aspx?link=ocha&docId=1123073

دليل منسّقي حماية الأطفال ٢٠٠٩ للمجموعات العنقودية:
http://oneresponse.info/GlobalClusters/Protection/CP/Pages/Child%20Protection.aspx

الملحـق

الملحق ٣: مبادئ الشراكة ، " بيان الالتزام " تبنّاها المنبر الإنساني العالمي في ٢٠٠٧/٧/١٢

[٣] بموجب قرار الجمعية العمومية ١٨٢/٤٦ ، تتولى الحكومة الدور الأساسي في تأسيس المساعدة الإنسانية وتنظيمها وتنفيذها . وفقط في حالة لم تتمكن الحكومة من تقديم المساعدة الكافية فعليها أن تقبل عروض الدعم المقدمة من المنظمات الإنسانية .

القسم الثاني: هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

أ - منهج المجموعات العنقودية

٣- المجموعة العنقودية للحماية

ما هي المجموعة العنقودية للحماية ؟

تُعد مجموعة الحماية واحدة من إحدى عشرة مجموعة عنقودية عالمية معترف بها . تأسست هذه المجموعة عام ٢٠٠٥ لتكون المنبر الرئيسي لتنسيق نشاطات الحماية في العمل الإنساني بما فيها مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي . وتغطي هذه المجموعة مدىً واسعاً من النشاطات التي تهدف إلى ضمان احترام حقوق الأفراد بغض النظر عن العمر والنوع الاجتماعي والخلفية الاجتماعية والعرقية ، والدينية والقومية وغيرها .

فريق عمل مجموعة الحماية

- يُنفذ عمل مجموعة الحماية على المستوى العالمي من خلال فريق عمل مجموعة الحماية الذي تترأسه المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التي تُعد الوكالة القائدة للحماية على المستوى العالمي .
- فريق عمل الحماية مسؤول أمام منسق الإغاثة في حالات الطوارئ في الأمم المتحدة .
- راجع **الملحق ٤** للاطلاع على مذكرة فريق عمل الحماية التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات

وتمثّل المجموعة العنقودية للحماية أولى المحاولات النظامية للمجتمع الإنساني لجمع الفاعلين في مجال الحماية بما فيهم وكالات الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الإنسان والشؤون الإنسانية والإنمائية بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية .

أن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين هي وكالة القيادة العالمية في مجموعة الحماية . ولكن على الصعيد القطري في حالات الكوارث الطبيعية أو في حالات الطوارئ المعقّدة التي لا تنطوي على قدر كبير من التهجير التزمت الوكالات الثلاث المفوضة بالحماية (وهي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين واليونيسف ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان) بالتشاور فيما بينها للاتفاق على تحديد أيّ منها يتولى دور قائد مجموعة الحماية تحت القيادة العامة لمنسق الشؤون الإنسانية أوالمنسق المقيم .

ما وجه الاختلاف بين المجموعة العنقودية للحماية وغيرها من المجموعات العنقودية في التفويض والبنية ؟

على النقيض من المجموعات العنقودية الأخرى ، تقوم مجموعة الحماية على بنية **التفويض ذي المستويين (أو الثنائي)** . يعالج المستوى الأول (مجموعة الحماية العامّة) تداخلات الحماية الشاملة والمتكاملة بهدف أن يكون " الكل أكبر من مجموع الأجزاء " . أمّا المستوى الثاني (نطاقات المسؤولية) فتعالج قضايا الحماية المتخصصة لتسهيل الاستجابة المشتركة للوكالات لردم الفجوات البرنامجية والجغرافية في المجالات المتخصصة المعنية .

ما المقصود " بنطاق المسؤولية " ؟

قسّم فريق عمل المجموعة العنقودية للحماية (PCWG) بعضاً من أهم مجالات الحماية إلى " مكوّنات وظيفية " عامة التطبيق أو ما أُطلق عليها اسم " نطاقات المسؤولية " والقصد من ذلك هو تعزيز الحماية من ناحية التنسيق والسياسات والقدرات والاستجابات وفقاً لمجال تركيز كل واحدة منها . ويمكن مقارنة المسؤوليات المناطة ضمن نطاقات المسؤولية بعمل أيّ من المجموعات العنقودية الأخرى (بما فيها ما يتعلق بالعمل كمزودي الملاذ الأخير ـ راجع **صفحة المعلومات ٢-أ-٢** و**صفحة المعلومات ٢-أ-٤**) لكن الفرق بين هذه وتلك يكمن في أن نطاقات المسؤولية تعمل تحت مظلة المجموعة العنقودية للحماية .

وبما أن نطاقات المسؤولية تقوم على أساس ما هو موجود مسبقاً من تنسيق فيما بين الوكالات ورسم للسياسات في مجالات تقنية محددة فقد وافقت بعض الوكالات على الصعيد العالمي لتقوم مقام وكالات جهة التنسيق التّابعة لنطاقات مسؤوليات معينة كما يوضحه الشكل أعلاه . وبتنسيق من قيادة المجموعة العنقودية ، تتولى وكالة جهة التنسيق مسؤولية ضمان فعالية

الاستجابة في نطاق مسؤولياتها الخاص بها بالتعاون مع الوكالات الأخرى المشاركة. والوكالة إذ تمثّل دور جهة التنسيق فهي ليست بالضرورة مسؤولة عن أداء جميع نشاطات الحماية الواقعة ضمن ذلك النطاق المحدد من المسؤولية بل إنّها مسؤولة أمام قيادة المجموعة العنقودية في ضمان تنفيذ تلك النشاطات بغض النظر عما إذا كانت الوكالة ذاتها تنفذ النشاطات أم أنّها كانت قد فوّضت شريكاً لها للقيام بالمهمة.

وكما هو الحال في النشاطات العالمية، يمكن (ولا يشترط) أن تُعقد الترتيبات لجهة التنسيق على المستوى القطري. ويكون على فريق عمل مجموعة الحماية والفرق القطرية ومنسق الشؤون الإنسانية أوالمنسق المقيم ان يحددوا بنية التنسيق الأكثر ملائمة للوضع في الميدان. ويتضمن ذلك أن عليهم تحديد ما إذا كان من الضروري إطلاق جهات تنسيقية معينة أم لا وفي حال قيامهم بذلك فعليهم مطابقة نطاقات المسؤولية مع وكالات التنسيق. ويعتمد القرار على ما يفرضه السياق المحدد حيث يأخذ القرار أيضاً بنظر الاعتبار مخاطر الحماية القائمة وثغراتها التي قد تتغير من وقت لآخر وكذلك خبرة الوكالات العاملة في الدولة المعنية وقدراتها التشغيلية.

ما هو دور المجموعة العنقودية للحماية عالمياً؟

وضع المعايير ورسم السياسات	نظراً لتنوع أعضائه يلعب فريق عمل المجموعة العنقودية للحماية دوراً مهمّاً في تطوير السياسات والمعايير والأدوات المشتركة المتعلقة بالحماية. ويتضمن ذلك تقديم الإرشادات القانونية والتشغيلية حول الحماية للعاملين وللشركاء في الميدان. كما يحدد فريق عمل مجموعة الحماية الممارسات الجيدة ويقيّمها ويتيحها لغايات تكييفها واستخدامها وتكرارها بما يلائم السياقات الأخرى.
تعزيز القدرات لضمان الحماية	يعمل فريق عمل المجموعة العنقودية للحماية على بناء قدرات الاستجابة في الحماية من خلال وضع المواد التدريبية وتدريب الموظفين والشركاء على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية والدولية. كما أنّه يقدّم الدعم في بناء القدرات إعداد كوادر الحماية الاحتياطية لغايات التدخل السريع في حالات الطوارئ.
تقديم الدعم التشغيلي	يمكن لفريق عمل المجموعة العنقودية للحماية تقديم الدعم والإرشاد لفرق المساعدات الإنسانية عند الطلب في بلدان المجموعات العنقودية وغيرها على حد سواء. ويمكن تقديم الدعم من خلال عدة طرق بما فيها: • إرسال بعثات الدعم للمساعدة في الوقوف على ثغرات الحماية وتطوير استراتيجيات الاستجابة • تقديم الدعم الفنّي والمشورة في رسم السياسات • تقديم الإرشادات حول تعميم قضايا حقوق الإنسان، والعمر، والنوع الاجتماعي والتنوع، فيروس نقص المناعة البشري. • تعزيز قدرات الحماية بشتى الطرق بما فيها التدريب. • دعم المناصرة العالمية وحشد الموارد حول الحماية
تعميم الحماية	الحماية من القضايا التي تدخل في أكثر من قطاع. وهذا يعني أنه ينبغي أن تدرج في جميع جوانب الاستجابة الإنسانية. ويشترك جميع الفاعلين الإنسانيين بمسؤولية ضمان أن لا تؤدي نشاطات الحماية إلى التمييز أو إساءة المعاملة أو العنف أو الإهمال أو الاستغلال ولا إدامتها. وينبغي أيضاً لجميع النشاطات تعزيز حقوق الإنسان واحترامها وتعزيز الحماية. وتساعد مجموعة الحماية في التأكد من تعميم الحماية في المجموعات والقطاعات الأخرى.

ما دور المجموعة العنقودية للحماية على الصعيد الميداني؟

على الصعيد الميداني، تكون المجموعة العنقودية للحماية مسؤولة عن الوفاء بالمسؤوليات العامة المبينة في إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول استخدام منهج المجموعات العنقودية لتعزيز الاستجابة الإنسانية (http://oneresponse.info/Pages/default.aspx) ومواءمتها بما يناسب بيئة الحماية الخاصة بعملية معيّنة في بلد ما. وبذلك تضم المجموعة العنقودية للحماية عدداً متنوعاً من الجهات الفاعلة المحلية والدولية لضمان أن تكون الاستجابة ملائمة وشاملة وذات توقيت مناسب لمختلف القضايا المتعلقة بالحماية والمُدرجة على القائمة الرئيسية لمشكلات الحماية في **الملحق ٥**. كما تتولى مجموعة الحماية هذه مسؤولية تسهيل دمج القضايا المتعلقة بالحماية ضمن عمل المجموعات العنقودية والقطاعات الأخرى. **ومن هنا، فإن المجموعة العنقودية للحماية تتحمل مسؤولية القيام بأعمال حماية هادفة على الصعيد الميداني بالإضافة إلى مسؤولية تعميم الحماية**. ومن إحدى مكوّنات تعميم الحماية هو تعزيز دمج القضايا الجامعة ذات الصلة بالحماية (كحقوق الإنسان والنوع الاجتماعي والتنوع والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وفيروس نقص المناعة البشري ومتلازمة نقص المناعة) في العمل المشترك بين القطاعات.

المصـادر

موقع مجموعة الحماية العالمية على الانترنت:
http://oneresponse.info/GlobalClusters/Protection/Pages/default.aspx
IASC Human Rights Guidance Note for Humanitarian Coordinators (June 2006).
http://www.who.int/hac/network/interagency/news/HR_guidance/en/index.html
المبادئ الإرشادية حول التهجير الداخلي (١٩٩٨):
http://www.humanitarianreform.org/Default.aspx?tabid=613
.(When Displacement Ends: A Framework for Durable Solutions (The Brookings Institution, 2007
http://www.humanitarianreform.org/Default.aspx?tabid=613
Handbook for the Protection of Internally Displaced Persons (Global Protection Cluster Working Group, .(2010
http://oneresponse.info/GlobalClusters/Protection
Protecting Persons Affected by Natural Disasters, IASC Operational Guidelines and Field Manual on .(Human Rights and Natural Disasters (IASC, 2006
http://www.humanitarianinfo.org

الملاحـق

الملحق ٤: مذكرة المعلومات حول فريق العمل في المجموعة العنقودية للحماية
الملحق ٥: القائمة الرئيسية لمشكلات الحماية

القسم الثاني: هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

أ - منهج المجموعات العنقودية

٤- نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي

ما هو نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي هو إحدى " المكونات الوظيفية الخمسة " لمجموعة الحماية . وهو الخطوة الرسمية الأولى في الجهود التي تُبذل من أجل تأسيس آلية موحدة عالمياً لتسهيل العمل بالمنهج المتعدد القطاعات لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له .

على المستوى العالمي ، يتولى تنفيذ نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي فريق العمل الخاص بها بقيادة مشتركة من صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف . وعلى الأساس اليومي تكون رئاسة نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي مشتركة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان أو اليونيسف مع منظمة دولية غير حكومية . وتتناوب منظمتا الأمم المتحدة المذكورتان على قيادة نطاق المسؤولية سنوياً . وفي كل عام يتم اختيار منظمة غير حكومية دولية لتكون الشريكة في الرئاسة . ويخضع نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى المساءلة أمام المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بصفتها قائدة لفريق عمل المجموعة العنقودية للحماية . للاطلاع على معلومات أخرى حول دور القادة والرؤساء التشاركيين لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي ، يرجى مراجعة الشروط المرجعية لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي في **الملحق ٦** .

على الصعيد الميداني ، يُعرف نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي أيضاً بالمجموعة الفرعية العنقودية للعنف القائم على النوع الاجتماعي أو فريق العمل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . وفي الأوضاع التي لا تكون فيها هذه المصطلحات مألوفة فقد يعمد شركاء التنسيق إلى تسمية بنية للتنسيق بما يلائم الخصوصيات الثقافية أو السياسية " كحماية المرأة " على سبيل المثال . وتقدم مذكرة الإرشادات حول تحديد القيادة الميدانية لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي المعلومات العامة المتعلقة بعملية تحديد القيادة في الميدان (كما هو موضح أدناه وفي **الملحق ٧**) لكنها تؤكد على أنّه لا توجد صيغة معينة لتحديد أية وكالة أو أي وكالات (وأي فرد أو أي أفراد ضمن تلك الوكالات) تتولى مسؤولية تنسيق التداخلات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن السياق العنقودي .

ما الهدف العام من نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على المستوى الميداني ؟

تسهيل سرعة تنفيذ البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ الإنسانية الحادة بما في ذلك الارتباط والتنسيق مع المجموعات العنقودية الأخرى اوالمنظمات الأخرى (بناء التحالفات) والتدريب والتحسيس والتخطيط الاستراتيجي ، والرصد ، والتقييم .

ما الهدف العام من نطاق مسؤولية مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي على المستوى العالمي ؟

تطوير آليات الحماية الفعّالة والشاملة المعززة لنهج متماسك وشامل ومنسّق في التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي على المستوى الميداني بما في ذلك الوقاية والرعاية والدعم والاستشفاء ومساءلة مرتكبي العنف .

يجب أن تلبي جميع الإجراءات التي يتم إتخاذها من قبل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي الشروط التالية:

- ان تكون متوافقة مع الدليل التوجيهي حول التدخلات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الاوضاع الإنسانية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات
- ان تنفّذ وفقاً للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان
- ان تكون مستندة على المعرفة بالأطر الإقليمية أو الوطنية القانونية لإجراءات الدعم في الدولة المعنية

كيف يتم تحديد القيادة الميدانية لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

بإمكان الفاعلين الميدانيين الاسترشاد بالقواعد العامة التالية في تحديد بنية القيادة الملائمة لتنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . ويجب أن تكون هذه القرارات مبنية على المعلومات التي تقدمها العمليات التشاركية والتي تشجع أيضاً المشاركة المحلية في القيادة.

١- عند وجود مجموعة عنقودية للحماية:
نظراً لدور القيادة المشتركة لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يقومان به صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف فعليهما أن يحددا أولاً ما إذا كان إحداهما أو كلاهما يتمتع بالقدرات الكافية لتولي موقع القيادة في هذا الخصوص بما في ذلك التمويل والكادر التوظيفي (مثال: تخصيص موظف بدوام كامل ويفضل أن يكون في المستوى المتوسط أو الأعلى في السلم الوظيفي ليتولى دور منسق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) والخبرات الفنية أو فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي .

أ) عند توفر القدرة على تولي القيادة لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف: تتولى إحدى الوكالتين أو كلاهما (حسب قدرة أي منهما في القيادة) مسؤولية دعم و/ أو تأسيس كيان مشترك بين الوكالات لتنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ويفضل أن يكون ذلك بالشراكة مع كيان أو منظمة محلية .

ب) عنما لا تتوفر القدرة على تولي القيادة لدى كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان و اليونيسف:
على كلتا المنظمتين (صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف) العمل مع منسق الشؤون الإنسانية اوالمنسق المقيم وقيادة المجموعة العنقودية للحماية (حيثما كان ذلك مناسبا) وفريق الأمم المتحدة الإنساني القطري والمنظمات غير الحكومية المحلية منها والدولية وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر والفاعلين الحكوميين وذلك لتحديد ودعم وكالة تتولى دور القيادة في تنسيق التدخلات المشتركة بين الوكالات إزاء العنف القائم على النوع الاجتماعي . وقد تكون هذه الوكالة كياناً تابعاً للأمم المتحدة أو منظمة غير حكومية محلية أو دولية أو الحكومة . ومرة أخرى: يجب تقديم الدعم للقيادة المحلية حيثما كان ذلك ممكنا .

٢- عندما لا توجد مجموعة عنقودية للحماية رغم تشخيص العنف القائم على النوع الاجتماعي على أنّه موضوع ذو أولوية وعند وجود نظام للمجموعات العنقودية: على صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف التنسيق مع كيانات أخرى ذات صلة ومنظمات غير حكومية لدعم أو تأسيس كيان مشترك بين الوكالات لتنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ، بما ينسجم مع الإجراءات المحددة في مذكرة الإرشادات المذكورة في **الملحق ٧** .

٣- عندما لا يكون هناك نظام للمجموعات العنقودية: على صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف التنسيق مع كيانات اخرى ذات صلة ومنظمات غير حكومية لدعم أو تأسيس كيان مشترك بين الوكالات لتنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بما ينسجم مع الإجراءات المبينة في الدليل التوجيهي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي . (راجع **صفحة المعلومات ٢-ب-٣**)

دروس مستقاة

يُنظر إلى التمكن من معرفة وتحديد الشخص الذي يتولى قيادة تنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على أنّه أمر مفيد: في ليبيريا ، كان التمكن من التعرف على الشخص الذي يتولى القيادة في تنسيق الجهود المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي دورٌ في مساعدة الشركاء الخارجيين (وخاصة الشركاء من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية) على تحديد الجهة التي يلجؤون لها للإجابة على أسئلتهم . كما ساهم ذلك في أن يجعل عمل بنية التنسيق المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أكثر وضوحا .

وأشارت دراسات أخرى إلى أن التنسيق يحتاج إلى قيادة متفانية وقدرات كبيرة لأن ذلك يقود إلى حلقة من ردود الفعل الإيجابية . فالقيادة المخلصة والقدرات الجيدة البارزة للعيان من شأنها أن تقود إلى رفع مستوى رغبة الشركاء في المشاركة بنشاط في عملية التنسيق لتمكنهم من تحديد البنية بوضوح . وينبغي أن يكون للشخص المنسّق قدر واسع من الخبرات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ليس لأغراض التنسيق الفعال فحسب بل لتقديم المساعدات الفنية اللازمة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الاستراتيجية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي الخاصة بآلية التنسيق . (راجع **صفحة المعلومات ٤-١ والملحق ٧** في الشروط المرجعية لمنسقي الجهود المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) .

ما الذي يحدث في حال وجود منبر مشترك بين الوكالات لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

ينبغي وضع هذا الكيان على الدوام في الاعتبار على أنّه منبر قادر على تنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق المجموعات العنقودية . ولا ينبغي تأسيس أي بنية موازية له إلاّ في حالات الضرورة القصوى . يجب ان يكون الاعتبار الأول هو تعزيز البنية الحالية واستدامتها .

تتضمن السيناريوهات المحتملة وحلولها ما يلي:

يوجد كيان لتنسيق الجهود المتعلقة بالنوع الاجتماعي لكن هذا المنبر لا يركز تركيزاً كافياً على مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ وهناك عدد

كبير من المنظمات ضمن هذا الكيان تركز على النوع الاجتماعي بشكل أعم. **الحل الممكن:** إنشاء فريق عمل معني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي يضم المؤسسات العاملة على الوقاية من هذا النوع من العنف والاستجابة له والذي يقوم برفع التقارير المناسبة عن ذلك إلى كل من الكيان الحالي المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وإلى المجموعة العنقودية للحماية.

- هناك بنية لتنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لكن المجموعة لا تتعامل على وجه الخصوص مع مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. **الحل الممكن:** إنشاء فريق عمل فرعي معني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

- هناك بنية وطنية لتنسيق الجهود المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بقيادة الحكومة لكن نتائج التحليل للثغرات الموجودة تشير إلى أن هذه المجموعة غير فعالة كما يمكن أن تكون. **الحل الممكن:** تطوير برنامج مشترك بين فريق الأمم المتحدة القطري والمنظمات غير الحكومية لتعزيز نشاطات بنية التنسيق المذكورة.

من الممارسات الجيدة

في مرحلة ما بعد النزاع في ليبيريا قامت وزارة النوع الاجتماعي والإنماء مع فريق إدارة البرنامج المشترك لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي (الذي يضم وكالات الأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا) بقيادة عملية تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي. وتم تعيين أحد مساعدي الوزراء ليكون نظيرا لمستشار البرامج المشتركة وزُوّد بشروط مرجعية واضحة. وساهمت هذه المشاركة في القيادة بين الأمم المتحدة والحكومة بتعزيز الرصد والشراكة والشفافية. كما حفزت على ادارة الحكومة لعملية التنسيق.

بأي صورة ينبغي لآلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تأسيس القيادة وإضفاء الطابع الرسمي عليها؟

ينبغي بذل كل الجهود لضمان أن تكون القرارات المتعلقة بقيادة آلية التنسيق مبنية على المعلومات التي يقدمها الشركاء. ويجب ضمان أن يكون هناك إجماع حول الوكالات أو المنظمات التي تتولى دور القيادة. وبشكل مثالي ينبغي على الأقل أن تشارك المنظمة أو الوكالة المحلية إحدى وكالات الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية الدولية. وفي جميع القيادات التي تعتمد المشاركة (وبغض النظر عن العناصر المكوّنة لتلك القيادات) يجب أن يكون هناك وضوح تام في تقسيم العمل. ويجب إيضاح ذلك لأصحاب العلاقة المعنيين وذلك عن طريق تأسيس الشروط المرجعية الضابطة لكيان التنسيق وربما أيضا من خلال تطوير مذكرة تفاهم بين القادة الشركاء (راجع صفحة المعلومات٤-٣ حول تطوير الشروط المرجعية).

من الممارسات الجيدة

في أوغندا، كانت جميع إعلانات اجتماعات المجموعة العنقودية الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، والتذكيرات بعقدها، وجدول أعمالها، ومحاضرها تُرسل إلى قيادة المجموعة العنقودية للحماية وإلى جهة تنسيق/منسق المجموعة العنقودية الفرعية لحماية الأطفال. وكانت جميع الإعلانات والتحديثات الصادرة عن قيادة مجموعة الحماية وجهة تنسيق حماية الأطفال من البنود الدائمة لجدول الأعمال لجميع اجتماعات المجموعة الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

ما هي العلاقة ما بين آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والمجموعة العنقودية للحماية؟

في حال تأسست آلية تنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي كنطاق للمسؤولية تحت مظلة المجموعة العنقودية للحماية فعلى كل من قيادة مجموعة الحماية هذه وقيادة نطاق المسؤولية ضمان توافق نشاطات آلية التنسيق مع الأهداف العريضة العامة للمجموعة العنقودية للحماية ودعمها. (راجع صفحة المعلومات ٢-أ-٣ للحصول على معلومات حول دور المجموعة العنقودية للحماية). ويجب أن لا يقتصر عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على مواكبتها للتفويض العام للحماية على تنسيق برامج الحماية وتنفيذها (أي الوقاية والاستجابة) بما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي كما يحددها الدليل التوجيهي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات فحسب بل يجب على نطاق المسؤولية هذا أن يتولى أيضا مسؤولية ضمان تعميم استراتيجيات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في المجاميع العنقودية الأخرى. ولمواكبة التفويض العام للحماية أيضاً لا بد لآلية التنسيق هذه من العمل مع الخبراء ذوي الصلة لضمان إدماج القضايا الجامعة للقطاعات (خاصة منها الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي والنوع الاجتماعي) في عمل المجموعات العنقودية الأخرى.

ويجب أن يكون هناك اتصال وتعاون وثيقين بين المجموعة العنقودية للحماية ونطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي وذلك من خلال عمليات الإبلاغ والمشاركة الروتينية للمعلومات بالإضافة إلى حضور منسق اومنسقي نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي لجميع اجتماعات مجموعة الحماية.

ما هي العلاقة بين آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وغيرها من المجموعات العنقودية ؟

بالإضافة إلى مسؤولية معالجة بعض قضايا الحماية الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على آلية تنسيق العمل مع المجموعات العنقودية الأخرى لضمان دمج نشاطات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له ضمن استراتيجيات المجموعات العنقودية وخطط عملها وبرامجها وفقاً لما يمليه الدليل التوجيهي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وبهذه الطريقة يكون بمقدور آلية التنسيق تقديم المساعدة الفنية وغيرها للمجموعات العنقودية للوفاء بمسؤولياتهم المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما ستتمكن من تسهيل عملية تنسيق النشاطات متعددة القطاعات لضمان أن تكون المجموعات العنقودية عاملة بالتعاون فيما بينها ومع آلية التنسيق وبأكبر قدر ممكن من الكفاءة. ومع ذلك فلن تكون آلية التنسيق هذه مسؤولة عن تنسيق النشاطات المرتبطة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للمجموعات العنقودية المحددة. يكون التنسيق والتنفيذ الخاصيين بالمجموعات العنقودية حول البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (كضمان إطلاق مجموعة الخدمات الأولية الدنيا من خلال مجموعة الصحة، وضمان إتاحة مجموعة الصحة والماء والإصحاح والنظافة الصحية لدورات المياه المنفصلة حسب الجنس) فهما من مسؤوليات قيادات القطاعات المعنية. (راجع صفحة المعلومات ٣-٥ المتعلقة بتعميم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجوعات العنقودية أو القطاعات الأخرى)

معلومة مهمة للغاية

وفقاً لمذكرة إرشادات نطاق مسؤولية مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي (راجع الملحق ٧)، تشترك المجموعات العنقودية اوالقطاعات بمزود الملاذ الأخير بالطريقة ذاتها التي تتشارك بها بالمسؤوليات الأخرى المتصلة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. (راجع صفحة المعلومات ٢. A. ٢ للحصول على المعلومات الأساسية الخاصة بمزود الملاذ الأخير). وبالنسبة لقضايا الحماية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، يكون مزود الملاذ الأخير هو وكالات جهات تنسيق نطاق المسؤولية (أي صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف) وبقيادة عامة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين باعتبارها قائدة المجموعة العنقودية العالمية لغايات الحماية بالاتفاق مع المجموعة العنقودية للحماية على المستوى القطري. وبالنسبة لقضايا الحماية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الظروف التي لا تتوفر فيها نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي يتولى دور مزود الملاذ الأخير وكالة الحماية القائدة في الميدان. أما بالنسبة للمسؤوليات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي عدا الحماية (أي المسؤوليات المحددة بالقطاعات والمنصوص عليها في الدليل التوجيهي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات) فيكون مزود الملاذ الأخير قيادة المجموعة المعنية. فبالنسبة لقضايا الصحة الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تكون منظمة الصحة العالمية مزود الملاذ الأخير. وبالنسبة لقضايا الماء والإصحاح المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي فتكون اليونيسف مزود الملاذ الأخير. أما عن كيفية تطبيق مفهوم مزود الملاذ الأخير فيجب أن تكون معرّفة بوضوح في الشروط المرجعية الخاصة بنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي. ولاحظ أنّه في حال لم تقم قيادة المجموعات العنقودية وجهات التنسيق العالمية بتنفيذ مسؤولياتها بالقدر الكافي فعلى الفاعلين في الميدان استشارة فريق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية للعمل على حل المشكلة.

المصادر

للحصول على معلومات تُحدَّث بانتظام حول الأماكن التي نُفّذت فيها آليات تنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ حول العالم وبناها القيادية يمكن زيارة موقع نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على الإنترنت. ويرجى ملاحظة ان نطاق المسؤولية المذكور يقوم بإنشاء مجتمع للممارسات الذي يهدف إلى تعزيز شبكات التواصل بين العاملين على تنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ والتي يمكن الاطلاع عليها من خلال موقع نطاق المسؤولية على الرابط التالي: http://gbv.oneresponse.info

الملاحق

الملحق ٦: الشروط المرجعية لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي

الملحق ٧: مذكرة إرشادات نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي المحددة للقيادة الميدانية لفريق عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق المجموعة العنقودية (التي تتضمن ملحقاً بالشروط المرجعية للمنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي).

القسم الثاني: هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

ب - الجهات الأساسية الفاعلة الأخرى المعنية بتنسيق الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

١- مبادرة الأمم المتحدة لمناهضة العنف الجنسي أثناء النزاع

ما هي مبادرة الأمم المتحدة ؟

تمثّل مبادرة الأمم المتحدة لمناهضة العنف الجنسي أثناء النزاع (UN Action) شبكة تضم اثني عشر كياناً من كيانات منظومة الأمم المتحدة (المذكورة أدناه) وقد أطلقت هذه الشبكة في آذار/مارس ٢٠٠٧ . والهدف من الشبكة إنهاء العنف الجنسي المرتكب خلال أحداث العنف المسلّح وبعده . وتجسد مبادرة الأمم المتحدة المذكورة استجابة المنظومة الدولية لقراري مجلس الأمن ١٨٢٠ (حزيران/يونيه ٢٠٠٨) و ١٨٨٨ (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩) اللذان يضعان العنف الجنسي المرتبط بالنزاع ضمن إطار التهديد للسلام والأمن الدولي . وحيث تخفق الأمم المتحدة في الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي على الصعيد الميداني يقوم أعضاء مجموعة التنسيق المعنية بهذا النوع من العنف بالتوجه إلى مبادرة الأمم المتحدة لطلب المساعدة فيما يخص الدعم وكسب التأييد لضمان عمل جميع كيانات مبادرة الأمم المتحدة الإثني عشر بصورة جماعية وتكاملية . ويمكن أن يضم ذلك أيضاً السعي لطلب المساعدة من مبادرة الأمم المتحدة لسد الفجوة بين التداخلات الإنسانية والحفاظ على السلام والأمن أو لتقديم التمويل التحفيزي لأجل إطلاق الاجراءات الملائمة من قبل كيان الأمم المتحدة .

STOP RAPE NOW
UN ACTION AGAINST SEXUAL VIOLENCE IN CONFLICT

" يجب وضع حد للاغتصاب الآن – مبادرة الأمم المتحدة لمناهضة العنف الجنسي في حالات النزاع "

ما الأهداف التي تسعى لها مبادرة الأمم المتحدة ؟

تسعى مبادرة الأمم المتحدة إلى توسيع نطاق الجهود الحالية التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة وعملياتها الداعمة للسلام لتحسين مستوى التنسيق والمساءلة وتوسيع البرامج والمناصرة ودعم الجهود الوطنية لمنع العنف الجنسي وللاستجابة الفعالة لاحتياجات الناجين من العنف .

وبشكل خاص فإنّها تهدف إلى ما يلي:

- مواءمة عمل الأمم المتحدة بصورة أكثر فعالية مع الجهود الوطنية لمعالجة العنف الجنسي .
- وضع مبادئ لكيانات الأمم المتحدة لتسهيل استجابة مشتركة أفضل للأمم المتحدة على المستوى القطري .
- تسخير نقاط القوة النسبية لكل كيان من كيانات منظومة الأمم المتحدة .
- دعم آليات تنسيق الأمم المتحدة الحالية بما فيها نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي وفريق العمل الفرعي للعنف المعني بالنوع الاجتماعي في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات .
- جعل الاستجابات للعنف الجنسي في أوقات النزاع محوراً مركزياً في أدوات الأمم المتحدة وآلياتها بما في ذلك عمليات النداءات الموحدة (CAPs) ، والصندوق المركزي للإستجابة للطوارئ (CERFs) ، وأوراق إستراتيجية الحد من

أعضاء مبادرة الأمم المتحدة:

DPA - دائرة الأمم المتحدة للشؤون السياسية
DPKO - دائرة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام
OCHA - مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
OHCHR - مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان
UNAIDS - برنامج الأمم المتحدة المشترك حول الإيدز
UNDP - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNFPA - صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNHCR - المفوض السامي لشؤون اللاجئين
UNICEF - منظمة الأمم المتحدة للطفولة
UNIFEM - صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة
WFP - برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة
WHO - منظمة الصحة العالمية

الفقر (PRSPs)، والتقييم القطري المشترك أو أطر مساعدات الأمم المتحدة الإنمائية (UNDAFs/CCA) (راجع صفحة المعلومات ٣-٢).

- تعزيز استجابة الأمم المتحدة لقرارات مجلس الأمن ١٨٢٠/١٨٨٨ و ١٣٢٥/١٨٨٩ و ١٦١٢/١٨٨٢ و ١٦٧٤ (راجع صفحة المعلومات ١-٤) وتوسيع نطاق القاعدة الشعبية لمكافحة العنف الجنسي المرتكب بحق المدنيين.

ما هي الركائز الأساسية لمبادرة الأمم المتحدة ؟

المبادرة على المستوى القطري: دعم فرق الأمم المتحدة القطرية وفريق إدارة عمليات حفظ السلام في تطوير الاستراتيجيات ووضع البرامج المشتركة (بالاشتراك مع بنى تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الميدان) بما في ذلك بناء القدرات التشغيلية والفنية.

كسب التأييد والمناصرة للمبادرة: رفع الوعي العام وتوليد الإرادة السياسية للتصدي للعنف الجنسي كجزء من حملة أوسع نطاقاً تهدف إلى " يجب وضع الحد للاغتصاب الآن ".

التعلم من خلال الممارسة: بإنشاء مركز معلومات حول مستوى انتشار العنف الجنسي في حالات النزاع والاستجابات الفعّالة التي تقدمها الأمم المتحدة وشركاؤها.

تُقدّم مبادرة الأمم المتحدة الدعم الاستراتيجي والفني والمالي لتعزيز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة وتطوير الاستراتيجيات والبرامج المشتركة في البلدان المتأثّرة بالنزاع التي تتواجد فيها بعثات حفظ السلام أو بعثات سياسة مكلفة بحماية المدنيين (كما في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيريا). كما أنّها تعمل مع الحكومات الوطنية وشركاء المجتمع المدني في سبيل:

- توليد الوعي العام حول استخدام العنف الجنسي كأداة من أدوات الحرب والعمل على إدانته.
- إنهاء واقع إفلات مرتكبي العنف الجنسي في حالات النزاع من العقوبة.
- تبني الممارسات الجيدة في الوقاية من العنف الجنسي وحماية المدنيين المعرضين للخطر.
- تحسين مستوى الخدمات المقدمة للناجين نوعاً وكماً.
- معالجة الآثار بعيدة الأمد للعنف الجنسي على المجتمعات المحلية والاستشفاء والإنماء الوطني.

كيف يمكن لآلية التنسيق المتعلق العنف القائم على النوع الاجتماعي أن تسهم في إثراء جهود منظومة الأمم المتحدة في التصدي للعنف الجنسي المرتبط بأحداث النزاع ؟

يُعدّ تنسيق الجهود بين الفاعلين الإنسانيين في التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال مجموعة الحماية (عندما تكون عاملة في الميدان) أو غيرها من جهات التنسيق ركيزة أساسية لأيّ من البرامج الشاملة التي تهدف إلى التعامل مع العنف الجنسي في حالات النزاع. وينبغي على نشاطات الوقاية والاستجابة أن تكون منسّقة على الوجه الأكمل بما فيها جهود التصدي لإفلات الجناة من العقاب في الحالات التي يكون ذلك ملائماً ومأموناً. وتهدف شبكة مبادرة الأمم المتحدة إلى موائمة عمل جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة بما فيها الجهات الفاعلة في ميداني السلام والأمن (كدائرة عمليات حفظ السلام ودائرة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة) والجهات الفاعلة في المجال الانمائي أيضاً بهدف الإسهام في إكمال عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي وغيرها من آليات التنسيق المتعلقة بهذا النوع من العنف.

المصـادر

موقع مبادرة الأمم المتحدة لمناهضة العنف الجنسي في حالات النزاع:
http://www.stoprapenow.org/about.html

القسم الثاني: هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

ب - الجهات الاساسية الفاعلة الاخرى المعنية بتنسيق الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

٢- بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام

ما هوعدد بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام المفوضة بحماية المدنيين ؟

هناك حالياً ثمانية بعثات للأمم المتحدة مخوّلة من مجلس الأمن بحماية المدنيين المعرضين لخطر وشيك إلى العنف الجسدي . إلا أن حماية المدنيين من العنف الجنسي هو من الأمور الصعبة رغم محاولات عمليات حفظ السلام . وفي مؤتمرتم عقده في عام ٢٠٠٨ حول هذه القضية ، اتفق المشاركون على أن الجهود التي تبذلها عمليات حفظ السلام لا تكفي لحماية النساء والأطفال من العنف الجنسي المنتشر والمنتظم خلال حالات النزاع حتى لو كانت مصداقية بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام تقوم على وجود استجابة ملموسة ومنظورة لتلك المسألة[١] . وقد كان غياب التعاون بين إدارات حفظ السلام وكيانات الأمم المتحدة كاملة والفاعلين في مجال الاستجابة الإنسانية السبب الرئيسي الذي دعا عام ٢٠٠٧ إلى إطلاق مبادرة الأمم المتحدة لمناهضة العنف الجنسي في حالات النزاع (راجع صفحة المعلومات ٢-ب-١) وهو السبب أيضاً وراء قرار مجلس الأمن ١٨٨٨ الذي دعا إلى مشاركة إدارات حفظ السلام مع الفاعلين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي على المستويين العالمي والميداني لتأسيس علاقة رسمية أكثر مع المستجيبين الإنسانيين كما دعى إلى توطيد العلاقة الرسمية بشكل أفضل بين القطاعين السياسي والأمني وقطاع الاستجابة الإنسانية .

بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام
جمهورية أفريقيا الوسطى (MINURCAT)
هايتي (MINUSTAH)
جمهورية الكونغو الديمقراطية (MONUC)
دارفور (UNAMID)
لبنان (UNIFIL)
ليبيريا (UNMIL)
السودان (UNMIS)
ساحل العاج (UNOCI)

كيف تقوم بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام بالتنسيق مع بقية كيانات منظومة الأمم المتحدة حول الجهود المتعلقة بالعنف الجنسي ؟

في عمليات حفظ السلام متعددة الأبعاد ، تبنّت الأمم المتحدة " **منهجاً متكاملاً** " لجميع أجزائها النشطة في الدولة المعنية . ويعني ذلك أن على عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وفريق الأمم المتحدة القطري العمل نحو تحقيق الرؤية الإستراتيجية ذاتها . ولهذا الغرض ، يعمل نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة (الذي يتولى أحياناً مهمة منسق الشؤون الإنسانية والمنسق المقيم في فريق الأمم المتحدة القطري) على ضمان تحقيق التنسيق الفعّال وتكامل الجهود . وبالإضافة إلى ذلك ، وفي حالات الطوارئ وحيث تتواجد مجموعات عنقودية تقوم عمليات حفظ السلام والموظفون المدنيون (حسب تفويض البعثة والمكوّنات المختلفة) بالمشاركة أحيانا في إجتماعات المجموعات العنقودية لضمان تحسين تنسيق عملهم مع عمل الفاعلين الإنسانيين . ومع ذلك ، لا تعتبر دائرة عمليات حفظ السلام (DPKO) جزءاً رسمياً من منظومة المجموعات العنقودية الإنسانية .

وتعمل إدارة عمليات حفظ السلام حالياً على تطوير الإرشادات التشغيلية للبعثات المختلفة حول معالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاع بما يتوافق مع قراري مجلس الأمن ١٨٢٠ و ١٨٨٨ (راجع صفحة المعلومات ١-٤) ولحد الوقت الحاضر كان توجيه سياسات إدارة عمليات حفظ السلام حول المساواة في النوع الاجتماعي هو المرجع الرئيسي لجميع القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي (بما فيها العنف القائم على النوع الاجتماعي) في الحالات التي يتطلب فيها حفظ السلام . وحسب بنية البعثة وتفويضها ، يقوم مستشارو البعثة للنوع الاجتماعي بالتعاون مع أقسام حقوق الإنسان وحماية الأطفال والإيدز وسيادة القانون والشرطة بتنسيق الاجراءات لمعالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاع وغيره من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي .

وبما أنَّ تبني قراري مجلس الأمن ١٨٢٠ و ١٨٨٨ ، ومع تعيين الممثل الخاص للأمين العام حول العنف الجنسي في حالات النزاع تعمل إدارة عمليات حفظ السلام على وضع بنية أكثر توحيدا لتنسيق نشاطات البعثات الرامية إلى التصدي للعنف الجنسي بما في ذلك نشر مستشاري حماية المرأة في بعض بعثات حفظ السلام .

[١] راجع ملخص مؤتمر "النساء المستهدفات أو المتأثرات بالنزاع المسلح: ما دور قوات حفظ السلام العسكرية ؟" (بالإنكليزية) أيار/مايو ٢٧-٢٩ ، ٢٠٠٨ ، Wilton Park، Sussex، UK متاح على: http://www.stoprapenow.org/about.html

القسم الثاني: هياكل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

ب - الجهات الأساسية الفاعلة الأخرى المعنية بتنسيق الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

٣- التنسيق في الحالات التي لا تتواجد فيها المجموعات العنقودية

ماذا يحدث لعملية تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي عند عدم وجود المجموعات العنقودية ؟

في حالات الطوارئ التي لا يتم فيها اعتماد منهج المجموعات العنقودية ينبغي على إرشادات إنشاء آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي اتباع التوجيهات المحددة في الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الذي وُجد قبل ظهور منهج المجموعات العنقودية لذا فإنَّ المعلومات التي يقدمها هذا الدليل هي ذات صلة بأي حالة طوارئ حتى لو لم يتم اتباع منهج المجموعات العنقودية فيها .

معلومة مهمة للغاية

كما تم ذكره في صفحة المعلومات ٢-أ-٤ حول تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن منهج المجموعات العنقودية ، ينبغي عند بذل جهود تنسيق الطوارئ السعي دائماً لبناء آليات التنسيق المُسبَّق والعابر للوكالات في مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي (أو العمل مع مجموعات الموضوعات القائمة حول النوع الاجتماعي) . وينطبق هذا المعيار أيضاً على البيئات التي لا تكون فيها المجموعات العنقودية مُفعَّلة .

أمّا الجانب الوحيد المختلف الذي يتّسم به التنسيق في الحالات التي لا يتم فيها اتباع منهج المجموعات العنقودية فهو عدم وجود وكالة قائدة معينة لتولي مسؤولية إنشاء آلية التنسيق كما لا يتم تحديد مزود الملاذ الأخير في مثل تلك الحالات .

ووفقاً للدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات عادة ما تكون هناك مجموعة من المنظمات المسؤولة عن تنسيق الشؤون الإنسانية وتقوم إحدى هذه المنظمات أو أحد الأفراد بتقديم التنسيق والقيادة العامتين . وينبغي لمجموعة التنسيق هذه التعاون عن كثب مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وغيرها من الوكالات الدولية والوطنية ذات التفويضات المحددة بالحماية أو مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي والفرق المعنية بموضوع النوع الاجتماعي والفاعلين الحكوميين (متى ما كان ذلك مناسبا) والاشخاص المعنيين اتخاذ الإجراءات الآتية:[١]

١- تأسيس فرق عمل مشتركة بين المنظمات ومتعددة القطاعات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي **على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية** ويجب أن تضم هذه الفرق جهات التنسيق المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وغيرها من الجهات الفاعلة الرئيسية المتعددة القطاعات من المجتمع والحكومة والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية والمانحين وغيرهم .
٢- على فريق عمل العنف القائم على النوع الاجتماعي على المستوى الوطني أن يختار وكالة أو وكالات للتنسيق ومن الأفضل أن تكون على شكل منظمتين تتعاونان فيما بينهما . وقد تكون تلك المنظمات من منظمات الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية الدولية أو المحلية أو الكيانات الممثلة لها والتي تتمتع بالسلطات المطلوبة .
٣- تتولى وكالة أو وكالات التنسيق الوطنية مسؤولية ضمان تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات على جميع المستويات الوطنية والمحلية والإقليمية .
٤- تتولى وكالة أو وكالات التنسيق أيضاً مسؤولية ضمان تنفيذ النشاطات الرئيسية المنصوص عليها في هذا الدليل .

[١] مقتبس من الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ، الصفحات ١٧-١٩

معلومة مفيدة

عندما تكون البرامج المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي متعددة في قطاعاتها ومشتركة بين الوكالات فإنّ ذلك قد يجعل من التنسيق عملية في غاية الصعوبة نظراً لاختلاف أنماط الشخصيات والآراء والاهتمامات والأولويات وأساليب الاتصال." ولتأسيس خدمات استجابة واستراتيجيات حماية فاعلة **ينبغي على ذوي الصلة الرئيسيين** المشاركة في عمليتي التخطيط والتنفيذ. وأولاً، يجب علينا أن نحدد هؤلاء الأشخاص ثم نبحث عن سُبل حثهم على الانضمام إلينا. علينا أن نعرف شيئاً عن دوافع هؤلاء الأفراد وعلينا أن نقدم لهم الحافز عندما يكون ذلك ملائما" (المصدر: نقلاً عن دليل التدريب للوقاية من والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي للوكالات المشتركة والمتعددة القطاعات التابع لمؤسسة جون سنو الدولية /إستجابة الصحة الإنجابية في أوقات النزاع. المصدر: JSI/RHRC، *Training Manual for Multisectoral and Interagency Prevention and Response to Gender-based Violence* (2004))

المصـادر

IASC, *Guidelines for Gender-based Violence Interventions in Humanitarian Settings: Focusing on Prevention of and Response to Sexual Violence in Emergencies* (2005).
http://gbv.oneresponse.info

RHRC/JSI Research and Training Institute, Training Manual Facilitator's *Guide: Multisectoral & Interagency Prevention and Response to Gender-based Violence in Populations Affected by Armed Conflict* (2004).
http://www.rhrc.org/resources/gbv/gbv_manual/intro.pdf

© UNICEF/NYHQ2003-0356/Ami Vitale
India, 2003

٣ القسم الثالث:

وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

مقدمة

ما الذي يقدمه هذا القسم ؟

يعرّف هذا القسم طبيعة التنسيق من حيث المهام والنشاطات الرئيسية . وتُقدم صفحات المعلومات شرحاً مفصّلاً حول أولويات كل آلية من آليات التنسيق التي تتضمن ما يلي (بالترتيب حسب ورودها في هذا القسم):

- تطوير نظام المعلومات الخاص بالتنسيق
- إطلاق نداءات جمع التمويل لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي
- إطلاق حملات المناصرة
- العمل مع وسائل الإعلام
- تعميم العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجموعات العنقودية أوالقطاعات الأخرى
- دعم تطوير إجراءات التشغيل المعيارية
- بناء قدرات الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
- تطوير مواد المعلومات والتعليم والاتصال (IEC)
- إجراء التقييمات ، وجمع البيانات ورصدها

ينبغي للقائمين على تطبيق آليات التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يكونوا على إطلاع بجميع المعلومات التي يتضمنها هذا القسم ليكونوا قادرين على توقّع النشاطات المطلوب القيام بها منذ بدء حالة الطوارئ وذلك لضمان فعالية التنسيق . **ومن المهم أن نلاحظ أن المعلومات المقدّمة في هذا القسم ليست شاملة . فهناك مسؤوليات أخرى لابد أن تظهر خلال عملية التنسيق** . ومن المهم أيضاً أن نتذكر أن مصطلح التنسيق لا يقتصر على القيام بنشاطات فحسب بل إنّه يتضمن أيضا لعملية جارية . ويركز الفصلان **الرابع والخامس** من هذا الدليل تركيزاً أكبر على بعضٍ من المسائل المتعلقة بعملية التنسيق .

ما هو الغرض من التنسيق فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

كثيراً ما يفهم الشركاء في عملية التنسيق ان التنسيق يتعلق بالدرجة الرئيسية بتبادل المعلومات . ورغم ان المشاركة بالمعلومات جانب مهم من عملية التنسيق إلا انها قطعا ليست الجانب الوحيد . يتعلق التنسيق بوضع الإجراءات المتعددة القطاعات والمشتركة بين الوكالات لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي والتحرك من النواحي النظرية إلى الجانب التطبيقي .

معلومة مهمة للغاية

يجب أن تسترشد كافة أنشطة التنسيق وفقا للمبادئ التي تعززها المناهج الثلاثة : المنهج المرتكز على حقوق الإنسان والمنهج المتمحور على الناجين والمنهج المجتمعي كما هو موضّح في **صفحة المعلومات ١-٣** . ويتضمن التنسيق القائم على المبادئ: على ما يلي (ليس حصراً):

- ضمان أخذ بنظر الاعتبار احتياجات الأشخاص المعنيين وعدم الاقتصار على النظر في احتياجات الفاعلين الإنسانيين وحدهم .
- احترام جميع الأطراف المشاركة في عملية التنسيق وذلك بتأسيس إجراء منتظم للتنسيق يشمل: تخصيص الموارد البشرية والمالية الكافية لتسهيل التنسيق ، تحديد وقت معين للاجتماع يمكن الالتزام به ومكان معين يمكن الوصول إليه ، الحفاظ على قواعد رئيسية وأهداف واضحة ، الحكمة في استغلال الوقت ، أن يكون هناك توجه نحو إتخاذ الاجراءات .
- تجنب الازدواجية في الجهود ودعم التآزر والتناغم في العمل (والبقاء على حذر للحد من التنافس بين الجهات الانسانية الفاعلة)
- بناء التحالفات وتخفيض مستوى الخلافات إلى الحد الأدنى
- توثيق البحوث والقرارات ومشاركتها مع الآخرين وتعزيز الشفافية متى كان ذلك ممكناً
- الاستخدام الرشيد والملائم للموارد المحلية
- رصد أداء جهود التنسيق وتأثيرها خاصةً فيما يتعلق بالبرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
- الحيلولة دون " نضوب " وإنحسار الحافز للعمل وذلك عن طريق التخطيط بعناية والعمل على توضيح الأدوار والمسؤوليات
- إيجاد الفُرص للتأمل وزيادة اللحمة الاجتماعية والتشبيك والمتعة!

ويهدف التنسيق إلى توفير الخدمات المناسبة للناجين في الوقت المناسب والتي تتسم بسهولة الحصول عليها وبمحافظتها على السرية وذلك استناداً إلى مجموعة من المبادئ التوجيهية إضافة إلى وضع آليات لمنع هذا النوع من العنف.

وفي نهاية المطاف ينبغي للتنسيق الناجح القيام بعمل أفضل وأكثر استهدافاً ومسؤوليةً وأقدر على الاستجابة. فنحن إذ نبذل جهودنا في التنسيق نسعى إلى إيجاد بيئة أكثر أمناً ودعماً للنساء والأطفال والأولاد والرجال ليتمكنوا من العيش فيها والازدهار من خلالها. ولذلك علينا دائماً أن نسأل أنفسنا: لماذا نعمل على تنسيق التداخلات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ومن المستفيد من ذلك؟ فعلينا عند البدء بالمهام المذكورة في هذا القسم من الدليل أن ندرس أولاً التأثير المحتمل لتنسيق الجهود على المجموعات السكانية المتأثرة بحد ذاتها و بعد ذلك على الفاعلين الذين يقومون بإجراء التداخلات للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له.

القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

١ - تطوير نظام معلوماتي للتنسيق

ما هو نظام المعلومات لأجل التنسيق ؟

يتعلق نظام المعلومات الخاص بالتنسيق بجمع المعلومات والتشارك بها وهما عمليتان أساسيتان لتحقيق التنسيق الفعّال. ولا يجب الخلط بين هذا النظام وعملية جمع المعلومات والتشارك بها فيما يتعلق بحوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي المذكورة في صفحة المعلومات ٣-٩. وجمع المعلومات ومشاركتها هما عاملان مهمان في ضمان نشاط آلية التنسيق وحسن إدراتها وشفافيتها. وتتضمن المعلومات الأساسية التي ينبغي جمعها ومشاركتها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

الأسئلة الثلاث: من ، وماذا ، وأين ؟ هناك عدّة أنماط من المعلومات التي ينبغي التشارك بها لتسهيل نشاطات التنسيق. لكن من أكثر الأمور أهمية هنا هو عمل مخطط لأجوبة الأسئلة الثلاث (من ، ماذا ، وأين) بخصوص جميع المجالات الرئيسية المتعلقة بالوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له (الصحة والرعاية النفسية الاجتماعية والمعونة القانونية والنوع الاجتماعي وغيرها). وأهم وأول خطوة في تأسيس آلية التنسيق وصيانتها هي تحديد الفاعلين فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وبرامجهم والرقعة الجغرافية التي يعملون على تغطيتها. وتساعد هذه الخطوة المنسقين في تحديد الشركاء الرئيسيين الذين سيتم شملهم في آلية التنسيق كما أنّها تساعد في الكشف عن ثغرات التغطية وبذلك تساعد على إثراء التخطيط للإجراءات ووضع مقترحات التمويل. كما يساعد عمل المخطط لأجوبة الأسئلة الثلاث في رصد التحسينات التي يتم إجراءها على عملية وضع البرامج والتغلب على الثغرات المستعصية. (راجع الملحق ٨ للاطلاع على نموذج من الأسئلة الثلاث المستخدم في المجموعة العنقودية الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في كينيا)

وثائق آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي يمكن لهذه الوثائق أن تضم الشروط المرجعية لآلية أو آليات التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (بما فيها الشروط المرجعية الوطنية والإقليمية والمحلية) وإستراتيجية اوخطة العمل حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ومحاضر اجتماعات التنسيق وأية وثيقة أخرى من الوثائق التي تتعلق على وجه الخصوص بشروط كيان التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وخططه. (راجع صفحة المعلومات ٤-٣ حول تطوير الشروط المرجعية وصفحة المعلومات ٤-٤ حول صياغة خطة العمل)

التقييم السريع حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وغيرها من وثائق البحث العامة وتقتصر على وثائق البحوث المُعدَّة لغاية النشر للعموم وبذلك فهي تلبي معايير السلامة ، والأمن ، والسرية. (راجع صفحة المعلومات ٣-٩ حول إجراء التقييمات).

جدول التدريب والمواد التدريبية ويتضمن تقويماً بوقائع التدريب حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والدورات المتعلقة بالنوع الاجتماعي وجميع المواد التدريبية التي يستخدمها الشركاء بالإضافة إلى الوثائق الدولية مثل وثيقة التدريب على رعاية الناجين الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (راجع الملحق ٩ للاطلاع على نموذج من مصفوفة معلومات التدريب).

إجراءات العمل القياسية إجراءات العمل القياسية هي توجيهات حول الإجراءات التشغيلية على المستوى الميداني. وعند غياب أي مخاوف أمنية تتعلق بمشاركة البروتوكولات الميدانية يمكن الاستفادة من استنساخ هذه الإجراءات وتوزيعها وخاصة للعاملين في المواقع الميدانية والمنتقلين إليها فضلاً عن العاملين على المستوى الوطني (صفحة المعلومات ٣-٦ حول دعم تطوير هذه الإجراءات).

النشرات الصحفية وغيرها من الوثائق المتعلقة بالمعلومات التي تنتجها آلية التنسيق قد تصدر آلية التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي من حين لآخر نشرات صحفية أو غير ذلك من المعلومات ذات الصلة بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئة أو البيئات المتأثّرة. وقد تتضمن

معلومة مهمة للغاية

لا ينبغي مشاركة المعلومات المتعلقة بحوادث محددة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وينبغي إيلاء العناية الخاصة عند نشر المعلومات التي يتم جمعها. ويجب الالتزام بجميع المبادئ الإرشادية المرتبطة بأخلاقيات وسلامة جمع المعلومات. كما ينبغي تطوير نظام موحد للتشارك باتفاق الشركاء. ولا يجوز إدراج أية معلومات في ملخصات البيانات تؤدي إلى الكشف عن الهوية (راجع صفحة المعلومات ٣-٩ للاطلاع على المزيد من المعلومات حول أخلاقيات وسلامة جميع المعلومات والتشارك بها).

تلك المعلومات صحائف الحقائق للمانحين أو لغيرهم القطاعات الإنسانية (راجع **صفحة المعلومات ٣-٤** حول العمل مع وسائل الإعلام).

مواد برامج المعلومات والتعليم والاتصال

في حال اصدار آلية التنسيق مواداً مشتركة حول برامج المعلومات والتعليم والاتصال أو ملصقاتها أو أفلام وثائقية حولها فينبغي إتاحتها ضمن عملية تبادل المعلومات والتشارك بها . (راجع **صفحة المعلومات ٣-٨** حول تطوير مواد برامج المعلومات والتعليم والاتصال).

مصادر العنف القائم على النوع الاجتماعي الموحّدة

من المفروض أن تتضمن المشاركة في المعلومات التمكن من الوصول إلى الوثائق الرئيسية كالدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة بين الوكالات ، والدليل الارشادي حول الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ، والدليل الارشادي حول فيروس نقص المناعة البشري ودليل النوع الاجتماعي من قبل الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بالإضافة إلى أعضاء المجموعات العنقودية أو القطاعات الأخرى .

كيف ينبغي تنظيم هذه المعلومات ونشرها ؟

معلومة مفيدة

ليس من الصعب إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت . فبمقدور مديري المعلومات تأسيس مجموعة بريدية من خلال Google أو Yahoo أو من خلال أي موقع آخر يقدم خدمات الرسائل وتبادل الملفات . وبمقدور مديري المعلومات أيضاً تحديد صلاحيات الوصول إلى المعلومات على الموقع وفقاً لنوع العضوية في المجموعة .

إحدى أهم الأشياء التي يجب إبقاؤها في البال حول إدارة المعلومات هي أنها من المهام التي تستهلك الكثير من الوقت مما قد يشكّل تضارباً مع أولويات التنسيق والإدارة . ولذلك غالباً ما تتطلب إدارة المعلومات وجود مدير متفرغ بالكامل لها . وينبغي تحديد هذا الشخص بأسرع وقت ممكن فور تأسيس آلية التنسيق . وسيكون من المهم جداً لإنجاح عملية جمع البيانات أن يكون هذا الشخص استباقياً يستشرف الحدث قبل وقوعه وأن يكون مدركاً لقدرات الشركاء على تزويده بالبيانات . **وجمع البيانات مسؤولية تتطلب النشاط حيث إنها قد تحتاج إلى السعي وراء الشركاء والإلحاح عليهم لتزويدها من خلال المكالمات الهاتفية مثلاً أو من خلال إرسال الرسائل الإلكترونية عدة مرات أو من خلال إجراء الزيارات الميدانية .**

في حال توفر التقنيات اللازمة والتمكن من الوصول إليها سيكون أفضل طريق في إدارة المعلومات ومشاركتها هو عبر تطوير موقع على الانترنت مخصص للتنسيق . وفي الاوضاع التي تتوفر فيها خدمة الإنترنت عادة ما يُنشئ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية موقعاً مخصصاً بالكامل لنشاطات المجموعات العنقودية وغير ذلك من نشاطات التنسيق . وفي هذه الحالة يكون بمقدور مدير المعلومات العمل مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لضمان حسن تنظيم الموقع حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحديثه بشكل مستمر . وبعدها يمكن إدراج رابط ذلك الموقع في جميع المعلومات العامة التي يتم مشاركتها حول آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . (مثال ذلك صفحة موقع المجموعة العنقودية الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في كينيا التي أنشئت عام ٢٠٠٨ إثر العنف الذي تلا الانتخابات هناك: http://www.humanitarianreform.org/Default.aspx?tabid=521)

وفي حال لم يكن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية قد أنشأ موقع للتنسيق على الانترنت أو **في حال كان هناك رغبة في اقتصار مشاركة بعض المواد المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على فئة محددة** فعندها قد يكون من المفيد أن تقوم آلية التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بانشاء موقع إلكتروني للمجموعة باستخدام نظام يسهل الوصول إليه عن طريق الإنترنت (راجع المربع النصي " معلومة مفيدة " أعلاه)

وفي الاوضاع التي لا يمكن استخدام الانترنت فيها إمّا لعدم توفر الخدمة أو لعدم القدرة على الاعتماد عليها أو لصعوبة الوصول إليها فينبغي على مدير المعلومات أن يقوم بتطوير حزم ملخصة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وأن يحدّثها باستمرار . وينبغي أن تكون هناك آلية لضمان تسليم المواد الهامة إلى الميدان في الوقت المطلوب دون تأخير . ورغم أنّ العمل مع المواد المطبوعة غير الإلكترونية قد يستهلك الكثير من الوقت إلا أن مشاركة المعلومات تبقى من المهام الأساسية للتنسيق ولا ينبغي حصرها بمن تتوفر لديهم خدمة الانترنت .

دروس مستقاة

أظهرت المراجعة على النطاق العالمي لعام ٢٠٠٨ حول آليات التنسيق التي تم إجراءها من قبل فريق نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي أن مشاركة المعلومات شكّلت تحدياً كبيراً أمام جهات التنسيق خاصة من حيث كيفية عمل بنى التنسيق وطبيعة الأهداف التي تسعى إليها وكيفية إسهام الشركاء في تحقيق الهدف العام للاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي . كما تبين من خلال المراجعة وجود **حاجة لزيادة المشاركة المنظمة للمعلومات (في الهياكل التنظيمية والشروط المرجعية وتوضيح قنوات الاتصال وتدفق المعلومات من المستوى الأدنى في الميدان إلى المركز وبالعكس).**

الملاحـق

الملحق ٨ : نموذج لموقع على الانترنت www
الملحق ٩ : نموذج لمصفوفة معلومات التدريب

٢- توجيه النداءات لجمع التمويل فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

ما هي مصادر التمويل المتاحة لما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي خلال حالة الطوارئ ؟

تتمثل واحدة من أهم مسؤوليات المجموعة العنقودية اوالمجموعة العنقودية الفرعية أو غيرها من مجموعات التنسيق في استدراج التمويل اللازم لدعم الاحتياجات العاجلة التي يتم تحديدها من قبل شركاء التنسيق. ولذلك فإنّه في غاية الأهمية أن يفهم منسقو الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مصادر الدعم المتوفرة وكيفية الوصول إليها. ولدى منظومة الأمم المتحدة مسارات للتمويل يمكن لآلية تنسيق الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي أن تستفيد منها خلال حالات الطوارئ (أنظر الشكل أدناه). أما المعلومات المتاحة حول كيف ومتى يتم تقديم مقترحات الحصول على الدعم المالي فعادة ما تُوزّع إلى قيادات المجموعات العنقودية على المستوى الوطني عن طريق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وفي حالة وجود المجموعة العنقودية للحماية فينبغي لمنسق الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي العمل مع قيادة مجموعة الحماية للتعرف بصورة أكبر على عمليات التمويل وأوقاتها الزمنية. لكن عندما لا تكون هناك مجموعة للحماية فقد يرغب المنسق في الحصول على المعلومات مباشرة من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. (راجع **الملحق ١٠** للحصول على معلومات إضافية حول النداءات العاجلة (Flash Appeals) ، والصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ (CERF) وعملية النداءات الموحّدة (CAP) والنموذج التابع لها).

التسلسل	آلية التمويل	الإطار الزمني
الأول	**النداء العاجل.** ينبغي ان يعبر النداء العاجل بوضوح عن الاحتياجات الإنسانية، والقطاعات التي تستحوذ على أولوية الاستجابة، وخطط الاستجابة، والأدوار والمسؤوليات. (الأمم المتحدة، ومنظمة الهجرة العالمية والمنظمات غير الحكومية والحكومات ومن خلال الشركاء)	منذ إبتداء الوضع ولغاية ٦ أشهر
الثاني	**الصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ.** يمكن وبسهولة تقديم المشاريع إلى الصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ من خلال النداء العاجل إذا كانت نشاطات هذه المشاريع تهدف إلى إنقاذ حياة الناس. وكل ما يتطلبه الأمر هو الحصول على موافقة من منسق الشؤون الإنسانية وتقديم طلب التمويل للمشاريع بالطريقة التي يحددها الصندوق مع القيام بتوقيع مذكرات التفاهم بين الوكالات المقدمة لتلك المشاريع والصندوق. (الأمم المتحدة ومنظمة الهجرة العالمية والمنظمات غير الحكومية من خلال وكالات الأمم المتحدة ومنظمة الهجرة العالمية)	منذ إبتداء الوضع ولغاية ٣ أشهر
الثالث	**مراجعة النداء العاجل.** بعد توفر المعلومات التقييمية الأفضل، يمكن مراجعة المشاريع المشمولة بالنداء العاجل في أي وقت كان. ويمكن إدخال مشاريع جديدة حيث إن النداء العاجل ليس وثيقة ثابتة غير متغيرة بل إنّه مفتوح ومرن.	لغاية ٦ أشهر
الرابع	**عملية النداء الموحد.** يمكن أخذ عملية النداء الموحد بالاعتبار في حال استمرت حالة الطوارئ لأكثر من ستة أشهر. (جميع الوكالات والحكومات... من خلال الشركاء)	ما بعد ٦ أشهر

ما هو دور منسق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في عملية التمويل ؟

في الأيام الخمسة إلى العشرة الأولى بعد بدء حالة الطوارئ قد يحتاج الأمر إلى تقديم تفاصيل مقترحات لمشاريع منفردة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي لغرض إطلاق النداء العاجل. وينبغي للمنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي السعي لذلك كجزء من عملية التخطيط النظامية لتشجيع الإطار الاستراتيجي المشترك بين الوكالات. **وإذا لم تكن**

المعلومات بشأن الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي متوفرة بسبب عدم اكتمال تفعيل آلية التنسيق فينبغي عندها للمنسق على الأقل ضمان الحصول على المال اللازم لدعم التنسيق من خلال النداء العاجل المبدئي .

في جميع عمليات التمويل التجميعي (وبدءًا بالنداء العاجل فلاحقاً) يمكن للمنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يمثّل دوراً رئيسياً فيما يلي:

- تسهيل جمع المعلومات المتعلقة بالمشروعات الجارية والمقترحة بين شركاء التنسيق المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي .
- تقديم المعلومات اللازمة للشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي حول متطلبات التمويل وعملية الاختيار .
- ضمان مرور المشاريع المقدمة إلى آلية التنسيق المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي عبر المجموعات العنقودية أو القطاعات الملائمة (مثال: المشاريع الصحية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال المجموعة العنقودية للصحة ومشاريع سبل كسب العيش المتعلقة بهذا النوع من العنف من خلال المجموعة العنقودية للاستشفاء المبكّر ومشروعات الحماية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والمشاريع " الأعم " بهذا الخصوص من خلال المجموعة العنقودية للحماية ، الخ . . .) .
- التعاون بين شركاء الحكومة والمجموعة العنقودية للحماية (في حال وجودها) وغيرها من المجموعات العنقودية أو القطاعات لضمان تقديم المشروعات وفقاً لأهداف البرامج متعددة القطاعات ولتعزيز الشفافية في اختيار المشروعات وعمليات تقديم المقترحات .

معلومة مهمة للغاية

يجب أن تخضع عملية اختيار المشاريع لإدارة دقيقة مع إيلاء الاهتمام الخاص للشفافية والاتصال . ومن المهم جداً تقديم الإرشادات الواضحة والمعلومات الداعمة حول آليات التمويل الذي تم جمعه ومعاييرها . **وقد يكون من المفيد إدارة اختيار المشاريع من خلال فريق عمل يتم تكوينه لهذا الغرض أو من قبل مجموعة استشارية تضم أعضاء من آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي** . وينبغي أيضاً بذل العناية الخاصة لضمان التمثيل الحقيقي في المجموعة لمختلف مجالات الاهتمام التي تتولاها آلية تنسيق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . ففي حال خضوع المجموعة لهيمنة بعض الوكالات الدولية أو في حال عدم وجود التمثيل الكافي للحكومات و/ أو للمجتمع فقد يؤدي ذلك إلى مشكلة إساءة الفهم أو نشوء التوتر بين الأعضاء أو نشوب النزاع الأمر الذي يقوّض الأساس التشاركي الذي تقوم عليه عملية التنسيق . وينبغي أيضاً إيلاء العناية الخاصة لضمان تمثيل المجموعة الاستشارية لبقية الفاعلين من المجموعات الفرعية أو القطاعات الأخرى أو على الأقل يجب ضمان العمل جنباً إلى جنب مع المجموعات العنقودية أو القطاعات المختلفة الأخرى في تصميم المشروعات واختيارها بالنسبة للنواحي المتعلقة بتلك المجموعات أو القطاعات وذلك لتعزيز العمل متعدد القطاعات وتخفيض احتمالية الازدواجية أو التداخل في العمل فيما بينها . **ومن المهم ايضا أن يكون المنسق للجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من أحد المشاركين في هذه المجموعة بدلاً من أن يكون قائداً لها وذلك لتجنب إعطاء الانطباع بأنّه يمارس هيمنته على عمليات التمويل وعلى المخرجات** . وقد يجد المنسق نفسه في وضع صعب كأن يكون قد تمت إستضافته من قبل إحدى الوكالات المانحة (كصندوق الأمم المتحدة للسكان أو اليونيسف) . وفي هذه الحالة ، ينبغي للمنسق أن يوضّح للوكالة التي قامت باستضافته ولشركاء تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي الدور أو الأدوار التي يمثّلها في تسهيل عمليات التمويل . ومن المهم أن يبقى المنسق حيادياً ما أمكن في عملية التمويل .

كيف يمكن لمنسق الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تشجيع تبادل معلومات التمويل ؟

للحصول على لمحة عامّة واقعية عن تمويل المطلوب للاحتياجات الحرجة للتنسيق والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي ينبغي الحصول على المعلومات من الشركاء المعنيين حول التمويلات المخصصة والمتاحة أو التي يتم التعهد بها لتمويل مشروعات وكالاتها . ومع أن جمع المعلومات سيكون صعباً (وخاصةً في مرحلة الاستجابة المبكرة عندما لا تكون المعلومات واضحة أو عندما لا تكون الوكالات راغبة أصلاً في تقديم المعلومات المالية) فهناك حاجة لبذل الجهود المتواصلة في تحديد ومراجعة الشركاء باستمرار لضمان استخدام التمويل حسب الأولوية للجوانب الأكثر احتياجاً والأقل مورداً .

من الممارسات الجيدة

لمساعدة القطاعات الأخرى التي لا تشترك عادةً في نشاطات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي أو الاستجابة لدمج النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن مقترحاتها لعملية النداءات الموحّدة ٢٠١٠ قدّمت عملية النداء الموحّدة حول النوع الاجتماعي في زيمبابوي الملحوظات الإرشادية للمجموعات العنقودية وسعت في ورشة التخطيط لعملية النداءات الموحّدة إلى كسب التأييد لضم النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي عند وضع الأولويات للمشروعات وتحديد معايير الاختيار . راجع **الملحق ١١** للحصول على نسخة من هذه الملحوظات الإرشادية .

ومن الاستراتيجيات الأخرى التي يمكن إتباعها لتشجيع تبادل المعلومات الخاصة بالتمويل بين الشركاء هي: ضمان مشاركة الوكالات في عملية التخطيط للإجراءات المتخذة ضمن آلية التنسيق المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بما يحقق الفهم والاتفاق بين الشركاء حول التمويل وتضافر الجهود لتمثيل إهتمامات أكبر عدد ممكن من الشركاء في المشاريع المُقدَّمة وتشجيع المشاريع التعاونية التي من شأنها أن تجمع الجهات الفاعلة المختلفة للإشتراك في الموارد. وهنا لا بد من التركيز على الشفافية والمشاركة على أنهما عنصران أساسيان.

ما هي مصادر الدعم المالي المحتملة الأخرى ؟

لا تتوقف مسؤولية الحصول على التمويل بمجرد تضاؤل الأزمة الأوّلية. إضافة إلى ذلك لا تحدد موارد التمويل بآليات جمع التمويل ضمن منظومة الأمم المتحدة بالصورة المذكورة آنفاً. وينبغي لمنسق الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي أن يكون على اطلاع بمصادر التمويل (وأن يشارك تلك المعلومات مع الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) وينبغي له أيضاً أن يستشرف الاحتياجات التمويلية المستقبلية مع دخول آلية التنسيق وشركاء التنسيق في المرحلة الانتقالية ومن حالة الطوارئ إلى مرحلة المعافاة المبكرة ثمّ إلى مرحلة ما بعد الطوارئ فالإنماء. وقد تتطلب كل مرحلة من تلك المراحل استقطاب أنواع مختلفة من المانحين.

من الممارسات الجيدة

ان الحفاظ على علاقة منتظمة مع المانحين هو من الاستراتيجيات المهمة أثناء البحث عن التمويل المطلوب كما إنّه يساعد في تقديم الإرشاد حول ما يلي:

- أولويات المانحين
- توفر التمويلات والقيود المفروضة عليها
- الشركاء الذين تم تمويلهم أو الشركاء المُنفِّذون

في كينيا، أوكل إلى إحدى المجموعات الفرعية للمجموعة العنقودية الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بمهمة كسب التأييد للحصول على موارد إضافية من المانحين. وقد وضعت المجموعة «حزمة للمانحين» تضمنت صحيفة للمعلومات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال النزاع الذي نشب بعد انتخابات ٢٠٠٨ بالإضافة إلى نسخ من المناشدات المقدمة إلى عملية النداءات الموحدة والتي لم يتم تقديم التمويل لها. واستضاف أحد كبار المسؤولين في السفارة الأمريكية طوعاً لقاءً للمانحين دُعي إليه المانحون التقليديون وغير التقليديين (كالشركات المحلية مثلاً).

صندوق الاستجابة للطوارئ

بالإضافة إلى مصادر التمويل المشتركة أو المجمّعة، قد تتمكن آلية تنسيق العنف القائم على النوع الاجتماعي في بعض البلدان من التقديم على تمويل للمشاريع من خلال صندوق الاستجابة للطوارئ الذي يديره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عبر منسق الشؤون الإنسانية ويهدف إلى تقديم الدعم السريع والمرن لتحقيق الأهداف الآتية:

- معالجة الفجوات في المساعدات الإنسانية.
- تمكن من التوسع في تداخلات الاستجابة والمعافاة وخاصة من خلال المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية والتي تكون غير المؤهلة للحصول على الدعم المباشر من الصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ. راجع: http://ochaonline.un.org/FundingFinance/ResponseFunds/tabid/4404/Default.aspx

صناديق الائتمان المتعددة المانحين

صندوق الائتمان المتعدد المانحين (MDTF) هو آلية يجمع المشاركون من خلالها مصادرهم بهدف دعم الأولويات الوطنية الإنسانية والاستشفاء وإعادة البناء، والتنمية. ويُعدّ مصدراً مهماً من مصادر التمويل بعد مرحلة الإغاثة المباشرة. كما أنّه يساعد في التخفيف من عبء البحث والإبلاغ عن التمويل من المصادر المتعددة. ويدير الصناديق عميل إداري كصندوق الأمم المتحدة الإنمائي وتحدد طبيعة التمويل وشروطه وفقاً للسياق القطري وحسب أهداف البرنامج أو المشروع. أنظر: http://www.undp.org/mdtf/trustfunds.shtml

المانحون التقليديون

توفر آلية التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي منبراً مفيداً يتيح للمشاركين فيه تطوير مقترحات تعاونية لتقديمها لمانحيهم التقليديين ومنهم وكالة الإنماء الأمريكية USAID (مكتب السكان واللاجئين والهجرة BPRM مكتب الولايات المتحدة للمساعدات الخارجية في حالات الطوارئ OFDA)، والمكتب الإنساني للمجتمع الأوروبي ECHO، ووكالة الإنماء الدولي للمملكة المتحدة DFID، ووكالة الإنماء الكندية CIDA، والوكالة السويدية للإنماء الدولي SIDA، ووكالة المساعدات الإيرلندية Irish Aid، ولجنة مساعدات شمال إيرلندا NorAid، والمؤسسات الخاصة (نوفو، وآفون، وجونسون آند جونسون) ووكالات الأمم المتحدة (اليونيسف UNICEF، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNCHR، وصندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة UNIFEM). ويقوم العديد من المانحين بتشجيع العروض الجماعية أو

العروض المشتركة وخاصة تلك التي تبين وجود شراكة مع منظمات محلية وعلى هذا الأساس ينبغي للشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي استخدام عمليتي التقييم والتخطيط التعاوني لتكون أساساً لهم في بناء شراكات مع وكالات أخرى (معنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) لأجل السعي وراء المزيد من نداءات التمويل .

صندوق ائتمان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة لغايات القضاء على العنف ضد المرأة

صندوق ائتمان الأمم المتحدة هو الآلية المانحة الوحيدة المتعددة الأطراف التي تدعم الجهود المحلية والوطنية والإقليمية الرامية إلى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات . وتراوحت المنح التي قدمتها من ١٠٠,٠٠٠ إلى ٣٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي سعت من خلالها إلى دعم:

- رفع الوعي .
- الدعوة لتخصيص ميزانية كافية .
- إقامة الشراكات المتعددة القطاعات .
- تطوير القدرات المستدامة للعاملين في السلك القضائي ومؤسسات تطبيق القانون ومقدمي الخدمات الصحية .
- حصول الناجين على الخدمات .
- إيجاد وتعزيز نظم جمع البيانات .

راجع: http://www.unifem.org/gender_issues/violence_against_women/trust_fund.php

معلومة مهمة للغاية

لإنجاح عملية جمع الأموال ، يتعين على جميع الفاعلين فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يكونوا مناصرين جيدين (أنظر **صفحة المعلومات ٣-٣**) وعليهم أن يجدوا السُبل الكفيلة لتطوير المهارات المطلوبة . والنقاط التالية أساسية في جمع التمويل فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي:

- بيان ما يدل على تفهم الوضع .
- القدرة على توضيح الاحتياجات والثغرات والخطوات اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات وسد الثغرات .
- إظهار ما يدل على فهم لما تفعله بقية الجهات العاملة وإظهار الرغبة أو التخطيط لمشاركة الآخرين لضمان استجابة شاملة حقيقية متعددة القطاعات .

المصادر

يمكن تنزيل جميع الإرشادات الفنية المشتركة بين الوكالات والمتعلقة بإجراءات التمويل المتبعة في منظومة الأمم المتحدة (التمويل الإنساني و الصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ وعملية النداءات الموحّدة) من الموقع التالي على الإنترنت:
http://oneresponse.info/Pages/default.aspx
لمعلومات إضافية حول التمويل الإنساني ، يرجى مراجعة الروابط التالية:
http://ochaonline.un.org/HUMANITARIANAPPEAL/webpage.asp?Page=1241
http://ocha.unog.ch/humanitarianreform/Default.aspx?tabid=143
Kerr, J,. *The Second Fundher Report: Financial Sustainability for Women's Movements Worldwide* (Association for Women's Rights in Development (AWID), June 2007).
http://new.vawnet.org/category/Documents.php?docid=1278&category_id=682

الملاحق

الملحق ١٠: أسئلة وأجوبة صيغة النداء السريع والصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ وعملية النداءات الموحّدة .
الملحق ١١: ملحوظات إرشادية للمجموعة الفرعية لعملية النداءات الموحّدة في زيمبابوي .

القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

٣ - القيام بالمناصرة

ما هي المناصرة ؟

غالباً ما يساء فهم مصطلح المناصرة ويُعد مرادفاً إلى " الاتصال لتغيير السلوك " (BCC) أو " المعلومات والتعليم والاتصال " (IEC) أو التعبئة المجتمعية . ومع أن تلك النشاطات تستهدف تعزيز التغيير وتتضمن تطوير الرسائل بما يلائم جمهور محدد فما زالت المناصرة مختلفة عنها لأن الهدف الذي تسعى له المناصرة في النهاية هو تغيير السياسات المعمول بها . حيث تعتبر عملية المناصرة مُنجزة عند اتخاذ صانع القرار الاجراء السياسي المطلوب . وفي حين يمثّل رفع الوعي لدى الناس عامة خطوة هامة في هذه العملية فإن ذلك بحد ذاته ليس هدفاً نهائياً للمناصرة .

نوع المنهج	الهدف	الفئات المستهدفة
التعبئة المجتمعية	رفع الوعي وتمكين المجتمع وبناء القدرات المجتمعية للتصدي للمشكلة	عموم الناس ، وفئات محددة من الناس
الاتصال لتغيير السلوك / المعلومات والتعليم والاتصال	رفع الوعي وتغيير السلوك	عموم الناس ، وفئات محددة من الناس
المناصرة	رفع الوعي واستخدام صنع القرارات والسياسات لتغيير البيئة الاجتماعية	فئات محددة من أصحاب النفوذ

لماذا تعتبر المناصرة إحدى المسؤوليات المهمة لآلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

تلائم آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على وجه الخصوص عملية المناصرة لأنّها تضم عدداً متنوعاً من المنظمات والأفراد القادرين على التحدث بصوت واحد حول قضية معينة . وغالباً ما يكون للصوت الجماعي صدىً أكبر مما للصوت المنفرد . كما أنّ التحدث جماعةً يُجنّب توجيه ردود الفعل العنيفة لشخص بمفرده أو لمنظمة معينة وبالأخص عندما تكون القضية صعبة أو مثيرة للجدل . كما ينبغي لآلية التنسيق المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي إذا ما كانت تعمل بفعالية ونجاح أن تمتلك المعلومات اللازمة لتطوير رسالة مناصرة قوية .

معلومة مفيدة

يقود بعضاً من أهم رسائل المناصرة مجموعة الأشخاص المتأثرين بالمشكلة ما دام أنّه لا يوجد أي مخاطر أمنية على المنادين بتلك الرسائل ، وما دام هناك **مراعاة حريصة لقواعد القبول المدروسة** .

كيف يمكن لآلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن تقوم بالمناصرة ؟

قد يكون من الأفضل أن تقوم مجموعة فرعية للتنسيق فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بعملية المناصرة وتتضمن هذه العملية الخطوات التالية:

جمع البيانات

الخطوة ١ : يبدأ شركاء التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بتناول القضية التي يريدون الترويج لتغيير السياسات بشأنها حيث ينبغي أن تكون مُركّزة وواضحة وتعتبر مهمة في نظر الشركاء

الخطوة ٢ : يُحدد الشركاء هدفاً للمناصرة (على المدى المتوسط أو البعيد جنباً إلى جنب مع رؤية التغيير) والغايات منها (على المدى القصير ومحددة ويمكن قياسها) بناءً على القضية المراد مناصرتها .

الرصد والتقييم

جمع البيانات

الخطوة ٣: يحدد الشركاء الجمهور المعني بالسياسة: صانعو القرارات ممن يتمتعون بالنفوذ اللازم لإحداث التغيير في السياسة .

الخطوة ٤: تقوم جماعة مختارة من شركاء التنسيق من ذوي الخبرة في مجال المناصرة (ويمكن أن يكونوا من العاملين ضمن مجموعة فرعية للتنسيق) بتطوير رسالة مناصرة دامغة ويكيّفونها وفقاً لإهتمامات الجمهور المعني بالسياسة .

الخطوة ٥: يحدد الشركاء قنوات الاتصال الملائمة لإيصال رسالة المناصرة إلى الجمهور المعني بالسياسة . وقد يتضمن ذلك عقد مؤتمر صحفي أو تقديم حزمة من الخلاصات التنفيذية أو إجراء مناظرة عامّة أو عقد مؤتمر لصانعي القرار وما إلى ذلك .

الخطوة ٦: يسعى شركاء التنسيق إلى توسيع قاعدة الدعم بين أعضاء المجتمع المدني وغيرهم من الحلفاء .

الخطوة ٧: يجمع الشركاء التمويلات اللازمة ويحشدون الموارد الأخرى لدعم حملة المناصرة .

الخطوة ٨: تقوم آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بتطبيق استراتيجيها في المناصرة وفقاً لخطة عمل ترسمها مسبقاً .

الرصد والتقييم

جمع البيانات : وهي من النشاطات التي تستمر طيلة عملية المناصرة وقد تتضمن البحث في موقف الجمهور المعني بالسياسة إزاء القضية التي يتم السعي لمناصرتها.

الرصد والتقييم : تستمر إجراءات الرصد والتقييم طوال عملية المناصرة. وقبل القيام بحملة المناصرة ، من المهم للمُناصرين أن يحددوا كيف سيقومون برصد خطتهم التنفيذية. وبالإضافة إلى ذلك يجب على أعضاء المجموعة أن يصلوا إلى قرار بشأن تقييمهم أو قياسهم للنتائج. هل بمقدورهم أن يتوقعوا بشكل واقعي إحداث تغيير في السياسة أو البرامج أو التمويل نتيجةً لجهودهم المبذولة ؟ وكيف ستعرف المجموعة إن كان الوضع قد تغير أم لا ؟

أين ومن ينبغي أن تستهدف المناصرة ؟

قد تستهدف استراتيجيات المناصرة مستوىً واحداً أو مجموعة من المستويات حيث يعتمد ذلك على سياق الوضع:

المستوى المجتمعي:
يكون هذا النوع من المناصرة على خط المواجهة حيث يتناول المستوى المجتمعي وكثيراً ما يعالج المجتمعات المتأثرة أو الخدمات المباشرة المُقدَّمة للناجين. وينطوي على إقناع صناع القرار المحليين مثل المنظمات الإنسانية أو القادة المحليين لدعم الاستجابات الشمولية للعنف القائم على النوع الاجتماعي. ويشمل صناع القرار المحليين كلاً من: مديرو مخيمات اللاجئين أو النازحين داخليا ، قادة المجتمع المحلي ، الزعماء الدينيين ، وكالات الأمم المتحدة وغيرها من مجموعات التنسيق الدولية وقادة الحكومة المحلية والسلطات المحلية لتطبيق القانون وقادة السلك القضائي وقادة المجتمع المدني المحلي .

مستوى المقاطعات / المستوى الوطني
يتناول هذا النوع من المناصرة تحسين الموارد والتصورات لإنشاء أو توسيع نطاق نظم معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي أينما يحدث . وقد تشتمل فئة صانعي القرارات المستهدفة كلاً من المسؤولين الحكوميين على مستوى المقاطعات والمسؤولين الحكوميين على الصعيد الوطني والكادر في مجموعات تنسيق الشؤون الإنسانية والعاملين في هيئات الأمم المتحدة الذين يقدمون الدعم الإقليمي أو الوطني والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية .

على المستوى الدولي
هذا النوع من المناصرة تنطوي على تنظيم الاجتماعات وإقامة العلاقات مع صناع القرار من ذوي النفوذ حول السياسات والموارد لحالة الطوارئ . وقد تضم فئة صناع القرار المستهدفة المنسّق المقيم أو منسّق الشؤون الإنسانية و كبار موظفي وكالات الأمم المتحدة ووكالات المعونة الدولية الحكومية وهيئات التنسيق الإقليمية والتحالفات الدولية وغيرها من التحالفات والمنظمات غير الحكومية . والهدف من إجراءات المناصرة هذه هو توسيع الموارد المالية والبشرية للناجين بالإضافة إلى لفت الانتباه إلى الاحتياجات الفورية لوضع التدخلات لمعالجة العنف الجنسي .

ماذا عن القيام بالمناصرة في البيئات العدائية ؟

في البيئات المعادية (حيث تقاوم الحكومة على سبيل المثال الاعتراف بوجود العنف القائم على النوع الاجتماعي أو حيث يجعل الصراع المسلح فضح قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي أمراً خطراً) من المهم جداً أن تُؤخَذ المسائل الأمنية بنظر الاعتبار عند وضع استراتيجيات المناصرة . وتضم بعض المناهج البديلة أو مناهج " الباب الخلفي " للمناصرة ما يلي:

- وسيلة من وسائل " الباب الخلفي " تتضمن تطوير شراكات استراتيجية **مع أفراد أو منظمات المناصرة** الموثوق بهم للعمل على توجيه المعلومات الحساسة عما يحدث داخل القطر إلى الساحة الدولية بشكل سري . وتكون المعلومات والأفكار التي تغذّيها وكالات تقديم الخدمات المتواجدة على الأرض ذات قيمة عالية جداً بالنسبة للمنظمات القائمة على المناصرة . كما تكون المنظمات القائمة على المناصرة (كالمنظمات الدولية لحقوق الإنسان) والأفراد (كالمقرّرين الخاصين) في وضع أفضل للتحدث علناً ورفع صوتهم بشأن القضايا الحساسة لعدم إمتلاكهم فقرة تقديم الخدمات على الأرض .
- العمل على تزويد **الصحفيين** بصورة سرية بمعلومات دقيقة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء حالات طوارئ يتيح منافذ إضافية للحصول على المعلومات . وفي الحالة المثالية تقوم آلية التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بتقديم التوصيات إلى الشركاء حول العمل مع الصحفيين . (انظر **صفحة المعلومات ٣-٤** حول العمل مع وسائل الإعلام) .
- نشر الوعي بين **المنظمات الدولية المانحة** هو من أحد الأولويات المستمرة لآلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . (انظر **صفحة المعلومات ٣-٢** حول إقامة النداءات من أجل تمويل الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي) . وما يعمل على تحسين الاستجابة لحالات الطوارئ هو تقديم التوصيات بشأن كيفية وأين يمكن لأموال الجهات المانحة أن تكون أكثر فعالية . إضافة إلى ذلك فإن للوكالات المانحة تأثيراً كبيراً على أعلى مستويات صنع القرار الدولية .
- العمل مع **منسّق الشؤون الإنسانية أوالمنسّق المقيم** لضمان اطّلاعه على القضايا الاستراتيجية والقضايا المتعلقة بالسياسة المعنية بما يمكن الأمم المتحدة من تيسير أمر المناصرة والقيام بقيادة فريق الأمم المتحدة القطري في عمل مشترك للمناصرة حينما يكون ذلك ممكناً .

المصـادر

International Rescue Committee, "GBV in Emergencies: Training Curriculum", Module 1, Session 3 (ينتظر النشر وتم وضعها في ٢٠١٠ على الموقع www.rhrc.org)

CEDPA Training Manual Series, "Gender, Reproductive Health, and Advocacy" (Washington, DC, 2000) Sessions 9-14. http://www.cedpa.org/section/publications?topic=37

القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

٤ - العمل مع وسائل الإعلام

ما أهمية عمل آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مع وسائل الإعلام ؟

تساعدنا وسائل الإعلام فيما يلي:

- نقل المعلومات
- فضح الظلم
- تعزيز المساءلة
- إنشاء الحوار
- زيادة التبرعات وزيادة اهتمام الجهات المانحة
- الوفاء بالتزاماتنا للمانحين
- جعل منظماتنا واضحة للعيان
- رفع الوعي في المجتمع المحلي حول الخدمات المتوفرة
- إيصال رسائل المناصرة ورفع الوعي بالقضايا والمشاكل في المجتمعات التي نعمل فيها
- قول الأشياء التي لا يمكننا قولها

كيف تتعاون آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مع وسائل الإعلام ؟

يمكن أن تكون وسائل الإعلام حليفاً وينبغي ضم الصحفيين الذين يتمتعون بالشعور بالمسؤولية[١] إلى فئة الشركاء في أية آلية من آليات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. فتزويد الصحفيين بمعلومات دقيقة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء حالات طوارئ يتيح منفذاً للحصول على المعلومات التي يمكن استخدامها بطرق استراتيجية لإحداث التغيير الإيجابي. ومع ذلك، فمن المهم عند العمل مع الصحفيين أن نفهم أهمية إيصال الرسائل المناسبة ليس من حيث القضايا الأخلاقية والسلامة المرتبطة بتبادل المعلومات فحسب بل أيضاً بسبب ارتفاع مستوى الكشف والفضح الذي يمكن أن تولّده القصص المنشورة في وسائل الإعلام.

من المفيد أيضاً أن نتذكر أنّه لكي يكون التعامل فعال مع وسائل الإعلام ينبغي للشركاء ضمن إطار آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تحديد القصص التي تُعد ذات قيمة إخبارية. وقد يتعين على الشركاء أيضاً مساعدة الصحفيين في إيصال رسالة فعالة الأمر الذي يعني عادة إرسال رسالة تتألف من العناصر التالية (انظر **الملحق ١٢** حول القصص ذات القيمة الاخبارية و **الملحق ١٣** حول الرسائل الفعالة):

هناك عدة طرق لإشراك وسائل الإعلام في إيصال الرسالة. ومن الأدوات الأكثر احتمالاً هي النشرات الصحفية والمقابلات:

النشرة الصحفية وهي أداة لتنبيه وسائل الإعلام إلى حدث ما أو بيانات جديدة أو وضع معين. كما أنّها تتيح تفسيراً وجيزاً للخطط أو الأفكار التي يُقصد منها جذب التغطية الإخبارية. وتتعامل المنظمات الإخبارية مع كمّ هائل جداً من هذه النشرات التي يكون مصيرها على الأغلب الإهمال دون بذل أي وقت لقراءتها وهذا ما يفسر سبب ميل الوكالات والمنظمات إلى عدم إرسال النشرات الصحفية إلاّ عندما يكون لديهم أشياء مهمة جداً يريدون قولها. ولكي تُولّد النشرة الصحفية التغطية يجب أن تكون مليئة بالمعلومات. (راجع **الملحق ١٤** حول إرشادات النشرات الصحفية، **والملحق ١٥** حول نموذج لنشرة صحفية).

معلومة مهمة للغاية

يجب مراعاة السرية عند تقديم المعلومات للصحفيين والمانحين مع إيلاء التركيز الخاص على السلامة وإلاّ تعرض الموظفون ومساعدوهم للخطر. ووقائع برامج العمل في البيئات العدائية غالباً ما لا تكون مفهومة فهماً واضحاً من قبل الشركاء غير المنفّذين بل إنّها تتطلب مستوى عال من اليقظة والحذر في ضمان عدم وضع الموظفين والمعنيين في مواقف خطرة. (أنظر **الملحق ١٦** حول الأخلاقيات والحساسية).

[١] نعني بالصحفيين "المسؤولين" كل صحفي يستوعب ويحترم إرشادات السلامة والأخلاقيات المتعلقة بجمع المعلومات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والإبلاغ عنها.

البيان الصحفي وهوعندما يخضع أحد ما لمقابلة صحفية أو عندما يدلي ببيان إلى وسائل الإعلام شخصياً. وتسعى الصحافة إلى الحصول على البيان وهي مسؤولة أيضاً عن الاستجابة للتساؤلات الواردة بعد نشر البيان.

المؤتمر الصحفي وهو حدث صحفي يدعو فيه صانعو الأخبار (أي الشركاء في آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) الصحفيين لسماع ما يقولونه. و تُمنح الصحافة أثناء هذا الحدث الفرصة لطرح الأسئلة.

المقابلات عندما تُطرح الأسئلة على شخص (أو مجموعة أشخاص) حول موضوع معين أمام الإذاعة أو شبكات التلفزة أو الصحافة المقروءة. وفي حال قرر أعضاء آلية التنسيق خوض المقابلات نيابة عن شركاء التنسيق فسيكون من المهم أن يتذكروا أنه ليس بإمكان الجميع إجراء المقابلات بشكل جيد. وقد يكون من المفيد تحديد متحدثين رسميين ضمن مجموعة التنسيق. (أنظر **الملحق ١٧** حول المقابلات المرغوب بها و **الملحق ١٨** حول المقابلات غير المرغوب بها و**الملحق ١٩** حول كيفية التعامل مع الاختلاف في وجهات النظر).

ماذا لو لم يقم الصحفيون بنشر الأخبار حول قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي بصورة صحيحة ؟

ينبغي لشركاء التنسيق متابعة التغطية الإعلامية للقضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ليس لمشاركة ذلك مع الأعضاء الآخرين في آلية التنسيق والمجتمع الأوسع نطاقاً عند الاقتضاء فحسب بل أيضاً لتحديد ما إذا كانت التغطية لقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي مناسبة. وفي حال ثبوت عدم إلتزام الصحفيين بالمبادئ التوجيهية الأساسية عند الإخبار عن قصة فقد يقرر أعضاء هيئة التنسيق إجراء تدريب لوسائل الاعلام أو مشاركة المبادئ التوجيهية مع وسائل الإعلام. وعلى سبيل المثال، قد يُزوِّد الصحفيون بالمبادئ التوجيهية عن العنف القائم على النوع الاجتماعي التي وضعتها **المبادرة الأخلاقية للصحافة** وهي حملة عالمية لبرامج ونشاطات دعم وتعزيز الجودة في وسائل الإعلام التي اعتمدها المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي للصحفيين في موسكو عام ٢٠٠٧ وأُطلقت المبادرة رسمياً عام ٢٠٠٨. (انظر **الملحق ٢٠** للحصول على نسخة من المبادئ التوجيهية).

من الممارسات الجيدة

في ليبيريا، نظمت وزارة شؤون النوع الاجتماعي والتنمية من خلال وحدة العنف القائم على النوع الاجتماعي « كتلة حرجة » من الصحفيين الذين يعملون في جميع أنحاء البلاد ممن هم على استعداد لإقامة الشراكة مع الوكالات وجماعات المجتمع المحلي للدعوة إلى وقف العنف القائم على النوع الاجتماعي. وتطلق هذه المجموعة على نفسها اسم « صحفيون مناهضون للعنف القائم على النوع الاجتماعي ». وخضع جميع المشاركين للتدريب حول المبادئ التوجيهية الأخلاقية. ويحضر ممثل من المجموعة كل اجتماع من اجتماعات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الوزارة المذكورة.

المصـادر

Drezin, J., (ed.), *Picturing a Life Free of Violence: Media and Communications Strategies to End Violence Against Women* (UNIFEM, 2001).
http://www.unifem.org/materials/item_detail.php?ProductID=8

Interpress Service and Gender Links, "Reporting GBV: A Handbook for Journalists" (2009).
http://www.ips.org/mdg3/GBV_Africa_LOWRES.pdf

الملاحـق

الملحق ١٢: ما هي مقوّمات القصة ذات القيمة الإخبارية ؟
الملحق ١٣: تطوير رسالة فعالة
الملحق ١٤: النشرة الصحفية
الملحق ١٥: نموذج نشرة صحفية
الملحق ١٦: الأخلاقيات والحساسية
الملحق ١٧: المقابلات المرغوب بها
الملحق ١٨: المقابلات غير المرغوب بها
الملحق ١٩: التعامل مع الاختلاف في وجهات النظر
الملحق ٢٠: إرشادات مبادرة الصحافة الأخلاقية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

٥ - تعميم العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن المجموعات العنقودية أو القطاعات الأخرى

ماذا يعني تعميم العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن المجموعات العنقودية/القطاعات الأخرى ؟

في كثير من الأحيان يمتلك الفاعلون القطاعيون الذين يعملون في مجالات المياه أو الإصحاح ، والمأوى ، وتوزيع المواد الغذائية الخ . . . خبرة محدودة في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي أو قد لا يمتلكونها إطلاقاً . ولذلك يتعين على الفاعلين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن شبكة المنظومة الإنسانية العمل مع الزملاء القطاعيين للنهوض بالعمل متعدد القطاعات والمشترك بين الوكالات للوقاية من ذلك العنف والاستجابة له في حالة وقوعه وتشجيع المساءلة لقيادة المجموعات العنقودية أو القطاعات للوفاء بمسؤولياتها القطاعية المحددة فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي .

ويتمثّل المفتاح في إشراك المجموعات العنقودية أو القطاعات في قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي ونشاطاتها في العمل على تثقيفهم وتحفيزهم على أداء مسؤولياتهم وفقاً للدليل التوجيهي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وللمبادئ التوجيهية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي (انظر صفحة المعلومات١-٣) بالإضافة إلى دليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول النوع الاجتماعي . وعند اللزوم وعندما يكون ذلك ممكناً من المهم مساعدة المجموعات العنقودية أو القطاعات للوفاء بمسؤوليتها فيما يتعلق بتعميم البرامج حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في عملها وذلك بمراجعة ودمج أساسيات التعامل مع ذلك النوع من العنف في تقييم وتحليل الاحتياجات القطاعية ، وفي وثائق السياسات والبرامج ، وفي خطط العمل ، وفي نداءات التمويل الخ . . . (انظر الملحق ٢١ للاطلاع على نماذج من صفحات المعلومات القطاعية بشأن الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي . وانظر الملحق ١١ للاطلاع على نموذج المبادئ التوجيهية القطاعية المتعلقة بتقديم العروض إلى عملية النداءات الموحّدة . وانظر الملحق ٢٢ للاطلاع على نماذج صفحات المعلومات القطاعية في دليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول النوع الاجتماعي والملحق ٢٣ للاطلاع على صفحة النصائح حول النوع الاجتماعي لقيادات المجموعات العنقودية/القطاعات) .

كيف ينبغي لآلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تيسير التعاون المشترك بين القطاعات ؟

في سياق حالات الطوارئ قد تتردد الجهات الفاعلة القطاعية بشأن التعامل مع قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي لأنّ تلك الجهات غارقة أصلاً بعدد من التحديات الأكثر نمطيةً والتي ترتبط بالقطاع الذي تعمل فيه . وهنا تكمن أهمية الاتصال والرصد المستمرين للنشاطات القطاعية كعناصر من نشاطات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بين القطاعات . والتحدي يكمن في معرفة كيفية إنشاء الوسائل لإقامة هذا التعاون .

والوضع المثالي هو أن تشارك قيادات المجموعات العنقودية أو القطاعات في آلية تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي بحضورها لجميع اجتماعات التنسيق . إلا أنّه نظراً لعدد الاجتماعات التي يتطلب من قيادات المجموعات العنقودية أو القطاعات أن تحضرها فسيكون احتمال المشاركة الطوعية في غيرها ضئيل جداً . وتشتمل الخيارات الأكثر واقعيةً على ما يلي:

- **تقديم العروض الدورية لقيادات المجموعات العنقودية في اجتماعات قيادة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية** (تعقد عادة على الصعيد الوطني مرة واحدة في الأسبوع أثناء حالات الطوارئ) .
- **مساعدة قيادات المجموعات العنقودية اوالقطاعات في تحديد الشخص الذي يتمتع بما يكفي من السلطة والالتزام ضمن مجموعتهم التنسيقية لتمثيل مجموعتهم العنقودية أو قطاعهم في جميع اجتماعات التنسيق**

ممثلو القطاعات يشاركون في اجتماعات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

إيفاد ممثلي مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي لحضور اجتماعات التنسيق القطاعي

المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. ورغم أهمية هذه الاستراتيجية من حيث تيسير التعاون فإنه ينبغي التأكيد على أنه من غير المحتمل أن تقود هذه الاستراتيجية إلى درجة كبيرة من تحسين المعرفة الخاصة بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر جميع المجموعات العنقودية أو القطاعات نظراً لأن الكثيرين من ممثلي المجموعات العنقودية أو القطاعات الذين يحضرون اجتماعات تنسيق لن يكونوا (على أغلب الظن) خبراء بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

- **تحديد أعضاء التنسيق الذين يحضرون مختلف الاجتماعات الدورية للمجموعات العنقودية أو القطاعات بصورة منتظمة لتمثيل الاهتمامات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بأفضل طريقة ممكنة ثم رفع التقارير إلى اجتماعات التنسيق عن القضايا التي تم إثارتها.** وربما لا تكون مشاركة المنسقين المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع اجتماعات المجموعات العنقودية أو القطاعات أمراً واقعياً (أو فعّالاً) ولكنهم قد يختاروا الانضمام إلى جهات التنسيق المحددة (FPs) عند الابتداء بالعمل بها أو على أساس الحاجة إلى ذلك عندما تكون هناك قضايا هامة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تحتاج مناقشة أو إطلاق حملة المناصرة. وينبغي أن تكون فقرة رفع المجموعة العنقودية أو القطاع التقرير حول جهته التنسيقة فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي عنصراً أساسياً على جدول أعمال اجتماع التنسيق. وكذلك ينبغي لجهات التنسيق أن تكون مسؤولة عن ضمان مراجعة الوثائق المهمة للمجموعات العنقودية أو القطاعات بانتظام للتحقق من المواد التي تخص العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ما هي مسؤوليات ممثلي جهات التنسيق ممن يشاركون في الاجتماعات الأخرى للمجموعات العنقودية أو القطاعات ؟

في جميع اجتماعات التنسيق القطاعية ينبغي لممثل (أو ممثلي) التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يقوم بما يلي:

- إثارة القضايا ذات العلاقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وفقاً لنقاشات القطاع وأولوياته.
- توجيه القطاعات نحو العناصر المهمة من الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.
- المناصرة لإبقاء قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي على جدول أعمال الوكالات المشاركة بما في ذلك ضمان حصول جميع الوكالات على الإرشادات ذات العلاقة والأدوات والفرص التدريبية.

غالباً ما يشعر ممثلو جهات التنسيق بالخوف من الحديث علناً عن أفكارهم في اجتماعاتهم مع الشركاء الذين قد لا يكونون متحمسين لحضور هذه الجهات أو معالجة قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي. ولذلك ينبغي يتم تزويد هؤلاء الممثلون خلاصة بمسؤولياتهم واتصالاتهم الاستراتيجية لكي يعرفوا رسائلهم الرئيسية ولكي يتمكنوا من إيصال هذه الرسائل بصورة موجزة وفعالة. (انظر **صفحة المعلومات ٥-٢** للحصول على معلومات إضافية حول الاتصال الاستراتيجي).

من الممارسات الجيدة

بعد الفيضانات التي اكتسحت موزامبيق عام ٢٠٠٧ ، ارتبطت مجموعة الحماية بمجموعة التعليم ولم يكن هناك مجموعة فرعية عنقودية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي. ولضمان دمج مجالات الاهتمام في العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن استراتيجيات الاستعداد والاستجابة لجميع القطاعات قامت قيادتي مجموعتي الحماية والتعليم بتعيين جهات تنسيقية خاصة بمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي والإيدز (GBV & HIV/AIDS Focal Points) لتشارك في المجموعات العنقودية الأخرى. وحضرت بعض من هذه الجهات التنسيقية المختارة تدريباً في مجال حماية الطفل ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ (نظمتها منظمة إنقاذ الطفل وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف) لرفع مستوى معرفتهم وفهمهم للقضايا قبل توليهم المسؤوليات المناطة بهم. كما تم تزويدهم بالشروط المرجعية المحددة (راجع **الملحق ٢٤**) وقوائم التدقيق لمساعدتهم على رصد النشاطات القطاعية (راجع **الملحق ٢٥**) ورفع التقارير المنتظمة إلى مجموعة الحماية / التعليم.

ماذا عن التعاون مع مجموعة الحماية ؟

كما تم ذكره في **صفحة المعلومات ٢-أ-٤** تتولى آلية تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي المطورة ضمن مجموعة الحماية مسؤولية إبلاغ نشاطاتها إلى مجموعة الحماية كما ينبغي لمنسّق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي المشاركة في اجتماعات مجموعات الحماية لتسهيل التعاون والاتصال. كما ينبغي لآلية تنسيق العنف القائم على النوع

الاجتماعي أن تضمن ليس فقط أن تكون جميع أعمال الحماية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مرتبطة بشكل وثيق مع مجموعة الحماية الأكبر ولكن أيضاً مع نطاقات المسؤولية الأخرى ضمن مجموعة الحماية (مثل حماية الطفل، وسيادة القانون والعدالة، الخ). وعلى هذا النحو، سيكون من المهم لمنسق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي و/ أو الجهات التنسيقية المعينة ضمن آلية التنسيق حضور اجتماعات نطاقات المسؤولية على أساس منتظم.

هل هناك اعتبارات خاصة عند التعاون مع المجموعة العنقودية للصحة ؟

وبوجه عام وخارج نطاق " مجموعة الحماية " (في حالة وجودها) من المحتمل جدا أن تعمل آلية تنسيق العنف القائم على النوع الاجتماعي على نحو وثيق مع " مجموعة الصحة ". ولمجموعة الصحة مسؤوليات محددة فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي منها على سبيل المثال تطبيق حزمة الحد الأدنى من الخدمات (انظر **صفحة المعلومات ١-٢**). كما ينبغي لآلية التنسيق مساعدة مجموعة الصحة و منظمة الصحة العالمية كونها مزود الملاذ الأخير (انظر **صحفة المعلومات ٢-أ-٤**) للوفاء بتلك المسؤوليات بكل السبل الممكنة.

ويجب في أولى مراحل الاستجابة لحالة الطوارئ أن يتقدم سلم أولويات أهداف حزمة الحد الأدنى من الخدمات ضمان الاستجابة الملائمة للعلاج السريري للاغتصاب. وفي حين أن من المهم تعبئة جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة لتحقيق التنفيذ الفعال لحزمة الحد الأدنى من الخدمات (وهذا ما يمكن أن تساعد في تيسيره آلية التنسيق المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بتشجيع الاستجابة متعددة القطاعات من خلال عدة طرق منها على سبيل المثال ضمان تطوير إجراءات التشغيل القياسية (SOPs) راجع **صفحة المعلومات ٣-٦**) تبقى المسؤولية أولاً وأخيراً على عاتق مجموعة الصحة في التأكد من تدريب العاملين في مجال الصحة وجاهزية المرافق الصحية من حيث المعدات اللازمة لتقديم الرعاية المطلوبة للناجين. فهي بذلك ليست من مسؤولية آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. ومع ذلك، ينبغي لآلية التنسيق أن تكون على اطلاع بمعايير حزمة الحد الأدنى من الخدمات لكي تتمكن من العمل مع المجموعة الصحية في ضمان وصول الحد الأدنى الأساسي والفعّال من الاستجابة الصحية للناجين. وخلال جميع مراحل حالة الطوارئ، ينبغي أن تستمر آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في التعاون الوثيق مع المجموعة الصحية من حيث تصعيد التداخلات الصحية وربط النشاطات المتعلقة بالحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي لآلية التنسيق مع التداخلات الصحية وجمع البيانات والرصد.

وبالإضافة إلى ذلك، تمثّل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS) موضوعاً مشتركاً جامعاً له علاقة بالعمل المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وعادة ما يكون ضمن المجموعة العنقودية للصحة أو الحماية أو قد يتولى معالجته مجموعة عمل مشتركة بين القطاعات. ومن المهم أن تحضر جهة التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي الإجتماعات حول الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وأن تروّج للقضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بما فيها دعم الناجين.

الملاحـق

الملحق ٢١ : صفحات المعلومات القطاعية للدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي
الملحق ١١ : ملاحظات إرشادية للمجموعة العنقودية لعملية النداءات الموحّدة في زمبابوي
الملحق ٢٢ : صفحات المعلومات القطاعية لدليل النوع الاجتماعي
الملحق ٢٣ : صفحة نصائح النوع الاجتماعي لقيادات المجموعات العنقودية أو القطاعات
الملحق ٢٤ : الشروط المرجعية لجهة التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي – موزامبيق
الملحق ٢٥ : قائمة التدقيق الخاصة بجهة التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والمتعلقة بالمجموعات العنقودية

القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

٦ - دعم تطوير إجراءات التشغيل القياسية

ما المقصود بإجراءات التشغيل القياسية ؟

معلومة مهمة للغاية

إجراءات التشغيل القياسية ليست وثيقة سياسات بل يُقصد منها تقديم الإرشادات التشغيلية المبنية على المنهج المتعدد القطاعات فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وبذلك فهي تتطلب مصادقة مختلف الفاعلين والوكالات العاملة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي .

إجراءات التشغيل القياسية هي إجراءات واتفاقيات محددة بين المنظمات تعكس خطةً للعمل وتحدد أدوار كل منظمة ومسؤولياتها بخصوص الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له . وينبغي لإجراءات التشغيل القياسية أن تعمل كوثيقة مرافقة لخطة العمل الاوسع نطاقاً التي تطورها آلية تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي (أنظر صفحة المعلومات ٤-٤) . وتتضمن هذه الإجراءات نظم الإبلاغ والإحالة المتفق عليها ، وآليات الحصول على رضا الناجين وإذنهم لغايات التشارك في المعلومات ، وتوثيق الحوادث ، وتحليل البيانات ، والتنسيق ، والرصد . كما تعالج الاعتبارات الأخلاقية واعتبارات السلامة والمبادئ الإرشادية للقضايا المتعلقة بالسرية ، واحترام رغبات الناجين ، والإبلاغ الإجباري والعمل وفقاً لما المصلحة الفضلى للطفل .

ما العملية المطلوبة لتطوير إجراءات التشغيل القياسية ؟

من أهم جوانب تطوير إجراءات التشغيل القياسية هي عملية التطوير بحد ذاتها حيث ينبغي أن تشمل سلسلة من التشاورات مع أصحاب العلاقة المعنيين والفاعلين الرئيسيين في الوضع الذي يتم فيه تطبيق تلك الإجراءات . ولإنجاح ذلك لا بد من مراعاة الشمولية والمشاركة والشفافية . ان تيسير تطوير إجراءات التشغيل القياسية هو **إحدى أهم المهام** الموكلة لأي كيان معني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . ففيها تتقاطع عمليتا التنسيق ووضع البرامج . ويجب على الوكالة (او الوكالات) المعنية بالتنسيق فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي إطلاق عملية تطوير إجراءات التشغيل القياسية في أبكر وقت ممكن أثناء الاستجابة لحالة الطوارئ . كما ينبغي لكيان التنسيق إدارة مفاوضات ومراجعات إجراءات التشغيل القياسية ورصد أدائها مع مرور الوقت .

معلومة مفيدة

فريق العمل الفرعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول النوع الاجتماعي والمساعدات الإنسانية: في البداية كان فريق مهام يترأسه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية وفريق عمل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول النوع الاجتماعي والمساعدات الانسانية ، ثمّ حصل على اعتراف رسمي ليكون من فرق العمل الفرعية الدائمة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ ، وانتقلت رئاسته إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان . ويقدم فريق العمل الفرعي هذا الدعم الفني للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ويعمل على ضمان تعميم النوع الاجتماعي في المنهج القطاعي وعند الاستجابة الانسانية لحالات الطوارئ عموماً . وقبل تطوير نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي العالمي (أنظر صفحة المعلومات ٢-أ-٤) ، كان فريق العمل الفرعي للنوع الاجتماعي مسؤولاً عن إنتاج عدة مصادر رئيسية خاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مثل الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ، وإجراءات التشغيل القياسية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات . ومازال فريق العمل الفرعي المعني بالنوع الاجتماعي يتعاون مع نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل الوفاء بالأهداف المشتركة . ويمكن الاطلاع على معلومات أكثر حول فريق العمل الفرعي المذكور من خلال الموقع الآتي: http://oneresponse.info/crosscutting/gender/Pages/Gender.aspx

أصدر فريق العمل الفرعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول النوع الاجتماعي والمساعدات الإنسانية في أيار/مايو ٢٠٠٨ قالباً مفصّلاً حول تطوير إجراءات التشغيل القياسية . ويعد ذلك القالب **وثيقة مرجعية هامة** لا غنى عنها في أية جهود تبذلها آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لتسهيل إجراءات التشغيل القياسية . **وينبغي لكل منسق من المنسقين المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يكون على اطلاع على هذه الوثيقة** (أنظر المصادر المذكورة في الأسفل للحصول على رابط لهذا القالب) .

ويتعين على آلية تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي رسم خطة للعمل (راجع صفحة المعلومات ٤-٤) لضمان تنفيذ جميع الفاعلين المعنيين للحد الأدنى للوقاية والاستجابة (وفقاً للوصف المذكور في الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات) . ويجب على خطة العمل هذه أن تتضمن خطةً لتطوير إجراءات التشغيل القياسية .

معلومة مفيدة

عند تطوير إجراءات التشغيل القياسية إعداداً لحالة طوارئ متوقعة، كما الحال في **الكوارث الطبيعية**، يمكن إطلاق عملية إجراءات التشغيل القياسية في مرحلة الاستعداد لحالة الطوارئ. وفور حلول الكارثة، ينبغي مراجعة إجراءات التشغيل القياسية لكي تعبّر بدرجة أكثر دقة عن الخدمات المتوافرة في الميدان.

وتشير التجارب السابقة انه قد يكون من المفيد تطوير إجراءات تشغيل قياسية خاصة حسب إختلاف الأوضاع ضمن البلد المعني. فلكل وضع جهات فاعلة وخدمات واعتبارات مختلفة. وينبغي إشراك جميع الفاعلين الرئيسيين في عملية تطوير إجراءات التشغيل القياسية. ومن خلال مجموعة صغيرة مركّزة من أصحاب العلاقة الرئيسيين (ومثاليا يقودها شركاء آلية التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي) يمكن تطوير إجراءات التشغيل القياسية الابتدائية وإكمالها خلال فترة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

يتطلب هذا النوع من الكفاءة وجود كادر متفرغ من العاملين الذين يكرسون أنفسهم لتسهيل العملية خاصة إذا ما تم إعداد إجراءات تشغيل قياسية خاصة للمناطق المتأثرة المختلفة. وفي المراحل المبكّرة لحالة الطوارئ قد يكون من الصعب جداً إيجاد العاملين المتفرغين أو جعل الشركاء يمنحون الأولوية في وقتهم للمشاركة في العملية. وعندما يجري منسق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي التخطيط الأولي للفاعلين والبرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي فعليه أن يضع في الحسبان الحاجة إلى تحديد الشركاء المحتملين الذين سوف يقودون عملية تطوير إجراءات التشغيل القياسية.

ومع أنّه من المهم وضع إجراءات التشغيل في أسرع وقت ممكن وخاصة في المراحل المبكرة من حالة الطوارئ وذلك لغرض تقديم خدمات الرعاية الأساسية للناجين ولتنفيذ نشاطات الوقاية بأسرع وقت ممكن، فقد لا يكون من الممكن تطوير وثيقة إجراءات التشغيل القياسية بالكامل وفقاً للقالب الذي أعدته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بالسرعة الكافية لتلبية الحاجات الرئيسية المباشرة في مرحلة الأزمة من مراحل حالة الطوارئ.

تتطلب بعض أجزاء القالب إجراء المفاوضات وإثارة النقاشات وهو أمر قد لا يكون ممكنا أو ملائما في المراحل المبكرة من مراحل حالة الطوارئ ناهيك عن احتمال عدم توفر الفاعلين القادرين على إطلاق الاستجابة الحقيقية المتعددة القطاعات. وفي مثل هذه الأحوال ينبغي إتّباع دليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في مرحلة الطوارئ. كما ينبغي بناء إجراءات التشغيل القياسية "الأولية".

من الممارسات الجيدة

لدى ليبريا إجراء للتشغيل القياسي أعدّته للاسترشاد به في تطوير إجراءات التشغيل القياسية على المستوى القطري، وقد خضعت العملية للاستشارات والنقاشات مع الوزارات المختلفة المعنية بالقطاعات (كوزارة العدل، والشرطة اللتان قادتا قطاع القانون والحماية، ووزارة الصحة والرعاية الاجتماعية التي قادت قطاع الصحة، وزارة النوع الاجتماعي والإنماء التي قادت قطاع التنسيق). وما زالت العملية التعاونية ذاتها متّبعة في تطوير إجراءات التشغيل القياسية وتنفيذها على المستوى القطري.

وفي إجراءات التشغيل القياسية الأولية، يجب تغطية الأجزاء المذكورة في القالب ذات الصلة والتي تتطلب الاستجابة العاجلة. وينبغي أن يقوم بتطويرها (على الأقل) الفاعلون في قطاعات الصحة والدعم النفسي الاجتماعي والأمن والحماية ممن ستلقى عليهم مسؤولية تطبيق هذه الإجراءات. كما يتعين أيضاً خلال هذه العملية استشارة النساء من المجتمع المحلي ويجب إشراك أعضاء اخرين من المجتمع المحلي بأكبر قدر ممكن. ويمكن مع مرور الوقت توسيع نطاق إجراءات التشغيل القياسية ومراجعتها مع انضمام المزيد من الفاعلين وتوفر المزيد من الخدمات.

ماذا بالنسبة لتطوير إجراءات التشغيل القياسية في البيئات العدائية ؟

يمكن لتطوير إجراءات التشغيل القياسية أن تكون عملية عامة تجذب الانتباه إلى نماذج الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي ومسؤوليات الشركاء إزاءه. وفي البيئات التي لا تُسيَّس فيها قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحظى عملية وضع البرامج الخاصة بذلك بالدعم، يكون هكذا كشف واحداً من المزايا الرئيسية لصياغة إجراءات التشغيل القياسية. أمّا عندما تكون قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي مُسيَّسة إلى حد كبير وتترتب على عرض الخدمات المتعلقة به وتطويرها علناً مخاطر أمنية كبيرة فعندها يكون على منسقي الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وشركاء التنسيق توخي الحذر الشديد في المضي قدماً.

وفي هذه الحالات قد تكون أكثر الإجراءات التي يمكن اتخاذها في المراحل المبكرة في حالة الطوارئ فعالية هي تطوير بروتوكولاً موجزاً لإحالة الناجين ثم الاقتصار في توزيعه على من لديهم فهم كامل للمبادئ التوجيهية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبطة بالعمل مع الناجين. وعند تحسن الوضع أو في حال تحديد عدد آخر من الشركاء من خلال شبكة مأمونة لمقدمي الخدمات يمكن عندها تطوير إجراءات تشغيل قياسية أكثر شمولية. (أنظر **الملحق ٢٦** حول مسلك الإحالة في دارفور و**الملحق ٢٧** حول سرد بروتوكول الإحالة في دارفور للحصول على أمثلة عن الاستراتيجيات المستخدمة في معالجة قضايا السلامة والأمن).

المصـادر

Establishing Standard Operation Procedures for multi-sectoral and inter-organizational prevention and response to GBV in humanitarian settings (SOP Guide) (IASC Gender SWG, 2008).
http://oneresponse.info/crosscutting/gender/Pages/Gender.aspx

الملاحـق

الملحق ٢٦ : مسلك الإحالة في دارفور
الملحق ٢٧ : سرد بروتوكول الإحالة في دارفور

القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

٧ - بناء قدرات الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

لماذا يُعد بناء قدرات الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من الوظائف المهمة للتنسيق ؟

تضم كل آلية لتنسيق الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي شركاء من ذوي القدرات المختلفة المتعلقة بوضع البرامج والتنسيق في هذا المجال. وبذلك فإن بناء القدرات يتضمن البناء على نقاط القوة للشركاء بهدف تحسين مهارات جميع أعضاء مجموعة التنسيق. وبناء القدرات ليس جهداً يبدأ بالمستويات العليا ثم ينتهي بالمستويات الدنيا بحيث يحدد فيها قادة التنسيق احتياجات أعضاء التنسيق وقدراتهم ولكنه عملية تعاونية تتشارك فيها خبرات جميع الأعضاء من الأشخاص المهمّين وحتى المنظمات غير الحكومية الدولية لتطوير آلية قوية وفعالة للتنسيق. وتتمثل بعض أهم مزايا بناء القدرات في ما يلي:

"ان دعم المنظمات الوطنية من خلال الشراكة وتلبية إحتياجاتها في تطوير القدرات هي من الوسائل المهمة لضمان فعالية البرامج - تلك البرامج التي تكون مستندة على المعرفة والشبكات المحلية كما تستفيد ايضاً من القدرات الفنية والتنظيمية للمنظمات الدولية" المرجع: *ARC Partnership Approach and Guidance-Tools*, 2009, **p. 5**. (لمزيد من المعلومات حول أدوات لجنة اللاجئين الأمريكية يرجى مراجعة المصادر المذكورة في أدناه).

تعزيز جهود التنسيق: من أجل أن تكون آلية التنسيق ناجحة يجب أن يحصل جميع المشاركين على بعض الفوائد ـ سواء لأنفسهم كأفراد أو لوكالاتهم. وإحدى طرق ضمان ذلك هي إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات التعلمية بين الشركاء بحيث تؤدي المشاركة في التنسيق إلى بناء المعارف والمهارات المرتبطة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بالإضافة إلى جهود التنسيق. وكلما ازداد فهم الشركاء للعملية التعاونية وازدادت استفادتهم منها ومن الآخرين ضمن إطار آلية التنسيق كلما ازداد نجاح آلية التنسيق وتماسكها.

تعزيز المبادئ والممارسات التي تتم المشاركة بها: هناك سبب آخر يدعو لبناء قدرات شركاء التنسيق ويتمثل ذلك بضرورة أن يتحدث الشركاء جميعاً (بأكبر درجة ممكنة) وبصوت واحد عند الترويج للمبادئ والبرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. وبالنسبة لبعض الشركاء فإنَّ ذلك قد يتطلب الحصول على تدريب متخصص في النظريات والنماذج الرئيسية.

ضمان إيصال برامج فعالة وكفؤة وأخلاقية: هناك أيضاً سبب آخر يدعو إلى بناء القدرات ويتمثل ذلك بضمان تحقيق الأهداف النهائية للتنسيق في حالات الطوارئ ألا وهي تقديم الخدمات الشاملة والأخلاقية والمأمونة للناجين وإدخال استراتيجيات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ما هي الطرق الأساسية في بناء القدرات ؟

من المهم أن يتذكر منسقو الجهود المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن بناء القدرات قد يكون له في بعض الأحيان أهدافاً محددة بوضوح كما في تقديم التدريب (أنظر المربع النصي أدناه). ومع ذلك فيمكن أن تكون بطرق أخرى منها: تقديم نماذج قيادية وتشجيع القدرات الكامنة وتعزيز المسؤولية والمساءلة لدى الأفراد والوكالات.

يتضمن بناء القدرات ما يلي:	ماذا بوسعك أن تفعل:
رفد الأشخاص بالمهارات والقدرات التي ما كانوا ليحصلوا عليها لولا هذا البرنامج.	• ضمان توضيح العمليات والإجراءات وفهمها. • مشاركة الآخرين بالمعلومات والمصادر لتمكين نقل المعرفة. • ترجمة الإرشادات الأساسية.

يتضمن بناء القدرات ما يلي:	ماذا بوسعك أن تفعل:
إدراك المهارات الحالية وتطوير القدرات الكامنة.	• رسم خارطة لقدرات الشركاء لتحديد المهارات. • إشراك عدد من المهارات والخبرات في فريق العمل أو فريق فني لتمكين عملية التعليم المتبادل. • التشارك بالمسؤوليات بين شركاء التنسيق.
رفع مستوى ثقة الأشخاص بأنفسهم.	• تقدير الإسهامات الشخصية والفروقات الفردية. • اعتماد الإصغاء الفعال. • تقديم التغذية الراجعة الإيجابية.
تعزيز قابلية الأشخاص في تولي المسؤولية لتحديد وتلبية إحتياجاتهم وحقوقهم وإحتياجات الآخرين وحقوقهم.	• استخدام مهارات التدريب لتشجيع الأفراد والوكالات على تولي مسؤولياتهم. • استخدام الأساليب التشاركية في حل المشكلات. • تفويض المسؤولية حينما يكون ذلك مناسباً.

ومن الطرق الأخرى لبناء قدرات الشركاء فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ما يلي:

- تشجيع الشركاء على المشاركة في مجموعات التنسيق الفرعية حول الموضوعات المتعلقة بمجالات اهتمامهم الفردية أو المؤسسية (كالعمل مع وسائل الإعلام أو المناصرة أو جمع البيانات أو التمويل أو برامج المعلومات والتعليم والاتصال أو الاتصال لتغيير السلوكيات أو صياغة إجراءات القياسية التشغيل وغيرها). وينبغي لمنسقي الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي محاولة تحديد قادة المجموعات الفرعية ممن يمكنهم العمل مع الأعضاء في بناء مهاراتهم حول موضوع معين يتم التركيز عليه. (راجع صفحة المعلومات ٤-٦ للمزيد من المعلومات حول مجموعات التنسيق الفرعية).

- التوزيع المنتظم (في اجتماعات التنسيق وعن طريق البريد الإلكتروني وفي الحزم المطبوعة حول الموارد) للمصادر والأدوات العالمية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وإتاحة الوقت من حين لآخر لمراجعة مختصرة للمواد خلال اجتماع التنسيق.

- توزيع " نقاط الحوار " أو " ملحوظات الإرشادات أو المعلومات " حول أهم القضايا التي تتطلب التفصيل أو التركيز على الشركاء. (راجع الملحق ٢٩ للاطلاع على نموذج لنقاط الحديث حول العنف القائم على النوع الاجتماعي الموزعة على الشركاء في دارفور. وراجع الملحق ٣٠ للاطلاع على مذكرة الإرشادات للشركاء في أوغندا والمتعلقة بجودة برامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي).

- العمل مع الشركاء بصورة منفردة حول القضايا الهامة. ويتضمن ذلك جعلهم " خبراء الظل " متى أتاحت ذلك فرص التعلم مثلاً أثناء المقابلات مع وسائل الإعلام أو خلال التحدث إلى المانحين أو المسؤولين الحكوميين أو أثناء إجراء التقييمات السريعة إلخ...

من الممارسات الجيدة

يرى كثير من الناس التدريب على أنّه واحد من الأساليب التي يمكن من خلالها بناء قدرات الشركاء في حالة الطوارئ لأنّه لا يتطلب نوعاً ما الكثير من الاستثمار في المصادر الفنية والمالية. وقد يكون من المفيد في بداية تأسيس آلية التنسيق توزيع قائمة بموضوعات التدريب المحتملة على الشركاء لتحديد أكثر الاحتياجات التدريبية أهمّية. (راجع الملحق ٢٨ للحصول على قائمة بالموضوعات التدريبية التي يمكن استخدامها كأساس لمسح الحاجات التدريبية). ومن هذه القائمة، بمقدور شركاء التنسيق الاجتماعي تحديد الأطراف ضمن آلية التنسيق ممن يتمتعون بمهارات إجراء هذه التدريبات. لكنّ التدريب، وإن كان مهماً للغاية، فلا يجب أن ننظر إليه إلا على أنّه مجرد خطوة واحدة من مجموع الخطوات التي يجب إتباعها في إطار عملية طويلة في بناء القدرات. وما أن يكون الشركاء قد حضروا التدريب الرئيسي (أو في حال كان الشركاء قد تلقوا مسبقا تدريباً على مختلف موضوعات العنف القائم على النوع الاجتماعي) فقد يكون عندها من المفيد الترتيب لعقد دورات لتدريب مدرّبين (TOTs) بحيث يمكن تطوير قاعدة عريضة من الأفراد/الوكالات القادرين على تطوير المهارات اللازمة للقيام بالتدريب. ويتسم ذلك بأهمية خاصة عند تطوير الاستراتيجيات لبناء القدرات على المستوى الميداني العميق حيث ينبغي تقديم الدعم لشركاء التنسيق، متى كان مناسباً، في الميدان لكي يعقدوا الجلسات التدريبية في بيئاتهم الخاصة بهم تفادياً لجميع الوقائع التدريبية التي قد تطرأ على المستوى الوطني.

المصـادر

للحصول على المصادر العامة الرئيسية ومشاركتها مع الشركاء راجع القائمة المذكورة في مقدمة هذا الدليل . وللحصول على بعض المصادر المحددة راجع صفحات المعلومات المنفردة . ويمكن أيضاً الاستفادة من الأدوات التدريبية الأخرى لبناء القدرات بين الشركاء بما فيها ما يلي:

ARC Partnership Approach Guidance and Tools (ARC, 2009).
http://www.arcrelief.org/PartnershipGuide

RHRC/JSI Research and Training Institute, *Training Manual Facilitator's Guide: Multisectoral & Interagency Prevention and Response to Gender-based Violence in Populations Affected by Armed Conflict* (2004).
http://www.rhrc.org/resources/gbv/gbv_manual/intro.pdf

Dipak N. and Michau L., *Rethinking Domestic Violence: A Training Process for Community Activists* (Raising Voices, 2004).
http://www.raisingvoices.org/women/domestic_violence.php

Dipak N. and Michau L., *Mobilizing Communities to Prevent Domestic Violence: A Resource Guide for Organizations in East and Southern Africa* (Raising Voices, 2003).
http://www.raisingvoices.org/women/mobilizing_communities.php

Different Needs - Equal Opportunities: Increasing Effectiveness of Humanitarian Action for Women, Girls, Boys and Men. Formation en ligne proposée par le Comité permanent interorganisations (2010).
http://www.iasc-elearning.org

الملاحـق

الملحق ٢٨ : موضوعات التدريب حول العنف القائم على النوع الاجتماعي
الملحق ٢٩ : نقاط الحوار حول العنف القائم على النوع الاجتماعي – دارفور
الملحق ٣٠ : ملحوظة معلومات جودة البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي - أوغندا

القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

٨ - تطوير مواد المعلومات والتعليم والاتصال

ما المقصود بـ "المعلومات والتعليم والاتصال" ؟

يصف الدليل الميداني المشترك بين الوكالات حول الصحة الإنجابية "المعلومات والتعليم والاتصال" على أنّها:

> تجمع الاستراتيجيات والمناهج والأساليب التي من شأنها أن تمكّن الأفراد والأسر والمجموعات والمنظمات والمجتمعات من القيام بدور فاعل في تحقيق وحماية والحفاظ على ديمومة رفاههم وصحتهم. وتجسد المعلومات والتثقيف والاتصال عملية التعلم التي تُمكّن الناس في صنع القرارات وتعديل السلوكيات وتغيير الأوضاع الاجتماعية. يتم تطوير النشاطات حسب تقييم الاحتياجات وبناء على مبادئ تعليمية سليمة وتقييم دوري باستخدام مجموعة واضحة من الأهداف والغايات.

وباختصار، تتضمن المعلومات والتعليم والاتصالات إتّباع المناهج التشاركية والمجتمعية (راجع صفحة المعلومات ٣-١) لتشجيع السلوكيات التي تؤدي إلى تحسين الصحة والرفاه. إن الأهداف الأساسية لتغيير السلوك وفقاً للمعلومات والتعليم والاتصال المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تكون عادة ما على نوعين: تخفيض معدل وقوع حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي وضمان تمكين من وقع عليهم هذا النوع من العنف من الحصول على الرعاية التي يحتاجونها.

ويمكن تقديم رسائل المعلومات والتعليم والاتصال بعدة طرق منها الاتصالات بين الأشخاص (كالنقاشات الفردية والنقاشات الجماعية والاجتماعات والمناسبات الاجتماعية) أو من خلال الاتصال عبر وسائل الإعلام (عن طريق الراديو أو التلفزيون أو غير ذلك من الاتصالات أحادية الاتجاه بما فيها المنشورات والملصقات ومواد العرض السمعية والبصرية ،وبعض أنواع الاتصال الإلكتروني).

ما أهمّية قيام آلية التنسيق بتطوير مواد المعلومات والتعليم والاتصال في حالة الطوارئ ؟

يركّز الدليل التوجيهي حول مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات على أن المعلومات والتعليم والاتصالات التي تساعد على توعية المجتمع المستهدف حول العنف الجنسي وتوفر الخدمات المتعلقة بذلك كإجراء أساسي يجب اتخاذه في حالة الطوارئ (الصفحتان ٧٦-٧٧). وتتيح آلية التنسيق فرصة أمام الشركاء العاملين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي على جمع مواردهم لضمان تطوير رسائل المعلومات والتعليم والاتصالات بصورة تعاونية ووفقاً للمناهج المجتمعية بحيث تظهر جميع الرسائل بصوت واحد وتلتزم بالمبادئ الإرشادية. (راجع الملحق ٣١ للاطلاع على إرشادات إعداد رسائل الاتصالات الأخلاقية المرتبطة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من أوغندا وراجع الملحق ٣٢ للاطلاع على نموذج لمنشور حول المعلومات والتعليم والاتصال من إعداد المجموعة الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في كينيا). ومن المزايا الأخرى لتطوير الاستراتيجيات التعاونية للمعلومات والتعليم والاتصال من خلال آلية التنسيق تتمثل إمكانية توزيع الرسائل من قبل عدة شركاء وذلك يزيد من رقعة التغطية الجغرافية لتلك الجهود.

معلومة مهمة للغاية

لا يجوز إبلاغ المجتمع المحلي بتوفر الخدمات للناجين من العنف الجنسي إلاّ بعد التأكد من إمكانية تقديم الخدمات الملائمة والمحافظة على السرية. ولا يجوز أن تقتصر عملية المعلومات والتعليم والاتصال على توزيع النشرات التعريفية بمواقع الحصول على الخدمة. وينبغي نشر الوعي بين مقدمي الخدمات للتواصل بصورة داعمة مع الناجين القادمين لتلقي الخدمة. كما يجب على المجتمع ككل أن يدعم المواقف والسلوكيات المشجعة للإبلاغ المأمون عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وفي المراحل المبكرة من حالة الطوارئ ينبغي على حملات رفع الوعي إزاء العنف الجنسي السعي لتحقيق الأهداف الآتية:

- إبلاغ الناجين بالعواقب المحتملة والمهددة للحياة جراء وقوع العنف الجنسي.
- إبلاغ المجتمعات المحلية بتوفر خدمات الدعم وكيفية الوصول إليها وإبلاغهم أيضاً أنّ هذه الخدمات ستساعد الناجين وعوائلهم
- إبلاغ المجتمع المحلي وبناء الثقة بأن الخدمات المقدمة ستراعي وتصون مبدأ سرية وكرامة الناجية وعائلتها.
- إبلاغ المجتمع بضرورة تقديم الحماية والرعاية للناجين من العنف الجنسي وعدم ممارسة التمييز ضدهم.

عند استقرار حالة الطوارئ ، يمكن لشركاء التنسيق أن يأخذوا بعين الاعتبار تطوير المزيد من الاستراتيجيات المفصلة والرسمية . واي كانت مواد المعلومات والتعليم والاتصال التي تم تطويرها ، يبقى من المهم ضمان تنسيق جميع الجهود المتعلقة بذلك وتكامل جميع الرسائل (ووسائل الإعلام المستخدمة لنشر تلك الرسائل) . ومن الضروري أيضا ضمان تقديم الدعم اللازم والموارد الكافية للأشخاص ليتصرفوا وفقاً لتلك الرسائل .

ما هي الخطوات المتّبعة في تطوير مواد المعلومات ، والتثقيف والاتصال في حالة الطوارئ ؟

١ تحديد الموارد المتاحة والقنوات المحتملة للاتصال التي يمكن تعبئتها لإبلاغ المجتمع حول الوقاية من العنف الجنسي والاستجابة له (وغير ذلك من أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تم تحديدها)

٢ جمع قائمة بالموارد للمنظمات والخدمات المتعلقة بالوقاية من العنف الجنسي والاستجابة له . ووضع آليات للتنسيق والإحالة وتوجيه جميع الشركاء ـ الحكومة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية ووكالات الأمم المتحدة لهذه الموارد .

٣ العمل مع شركاء التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ومع المجتمع لتحديد الرسائل الأساسية التي سوف تنشرها وفقاً للتحليل الوضعي والمصادر المتاحة .

٤ تبنّي أو وضع طرق أو مواد بسيطة لإيصال الرسائل وفقاً للمدخلات التي تحصل عليها من الشركاء والمجتمع المحلي . والعمل مع المجتمع المحلي لإجراء الاختبار المسبق .

٥ العمل على إنهاء المواد المبنية على الاختبار المسبق ورسم خطة لنشر المعلومات في المجتمع ضمن خطة العمل والتنسيق .

المصـادر

"Through Our Eyes: Participatory Communication for Community Empowerment and Social Change" (ARC, en cours).
http://www.arcrelief.org/throughoureyes

UNFPA, *Reproductive Health in Refugee Situations: An Inter-Agency Field Manual (1999)*, Appendix One.
http://www.unfpa.org/emergencies/manual/a1.htm#Further

IASC, *Guidelines for Gender-based Violence Interventions in Humanitarian Settings: Focusing on Prevention of and Response to Sexual Violence in Emergencies* (2005).
http://gbv.oneresponse.info

الملاحـق

الملحق ٣١ : إرشادات إعداد مواد الاتصال حول العنف ضد المرأة ، أوغندا .
الملحق ٣٢ : نموذج لنشرة عن المعلومات والتعليم والاتصال للمجموعة الفرعية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي – كينيا .

[1] Résumé des Directives de l'IASC en matière de GBV, Aide-mémoire 10.1, p. 76-77.

القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

٩ - إجراء التقييمات والجمع المتواصل للبيانات

لماذا يعتبر تسهيل إجراء التقييمات وضمان جمع البيانات من الوظائف المهمة لآلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ ؟

الإشراف على جمع المعلومات الخاصة بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي ومساعدة الشركاء في استخدام تلك المعلومات لإثراء نشاطاتهم يقع في صميم عمل آلية التنسيق . وعند مراعاة عنصري السلامة والأخلاق عند جمع المعلومات عن طبيعة ونطاق العنف القائم على النوع الاجتماعي وعن توفر الخدمات واستخدامها وفعاليتها في وضع معين ، كل ذلك سيضمن أن تكون الأولويات التي يحددها شركاء التنسيق مبنية على الأدلة بحيث تكون عملية تطوير المشاريع وتنفيذها ووضع السياسات واستدراج الدعم المالي وجهود المناصرة وما إلى ذلك ، على أنها جميعاً نابعة من مشكلات محددة والاحتياجات الناتجة عنها .

الاعتبار الأهم الذي يجب الانتباه له قبل المشاركة في أي نوع من أنواع جمع بيانات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي هو كيفية استخدام المعلومات لتعزيز الحماية بطريقة مأمونة (بما في ذلك جميع نشاطات الوقاية والاستجابة) للأفراد المعرضين للخطر .

تتناول صفحة المعلومات ٣-١ أنماط المعلومات التي قد تجمعها و تشاركها آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي فيما يخص قدرات الشركاء المعنيين ونشاطاتهم ضمن آلية التنسيق . وتقدم صفحة المعلومات هذه ملخصاً إرشادياً حول إجراء التحليل الوضعي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمعات المتأثرة بالإضافة إلى جمع وتحليل البيانات المتعلقة بحوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي . وكل نوع من أنواع جمع المعلومات مهم جداً وحاسم بالنسبة إلى قيادة نشاطات التنسيق .

ما الاشياء المهم معرفتها حول إجراء التقييمات ؟

كما يوضّح الشكل في الملحق ٣٣ ، فإن عملية وضع خطط العمل ضمن إطار آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تكون على شكل دورة تبدأ في المرحلة الأولى (التي هي الأساس في كل خطط العمل) والتي تتضمن تقييم الوضع أو ما يشار إليه أحياناً بـ "التحليل الوضعي" . ويوضّح الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الهدف العام من إجراء التحليل الوضعي في المراحل الأولى من حالة الطوارئ (حيث يكون التركيز بصورة عامّة على العنف الجنسي):

> التحليل الوضعي هو فرصة لجمع المعلومات حول نمط (او أنماط) العنف الجنسي ومدى إنتشاره في ذلك المجتمع. كما أنه يساعد في تحديد السياسات والممارسات والمواقف التي ينتهجها كبار الفاعلين ضمن قطاعات الصحة والدعم النفسي الاجتماعي والأمن وحقوق الإنسان والعدالة وضمن المجتمع المحلي. ويمكننا القول إنّ التحليل الوضعي هو في حد ذاته نوع من انواع التداخلات لأنه يُطلق الحوار العام حول العنف الجنسي ويرفع الوعي ويفتح المجال للتحاور بين أهم الفاعلين وضمن المجتمع أيضاً (ص ٢٥)

معلومة مهمة للغاية

يهدف التقييم إلى المساعدة على فهم الوضع وذلك لتصميم التداخلات الملائمة والفعالة عبر القطاعات المتعددة . ولا يتمثل الهدف منها في جمع المعلومات حول انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي لأجل دعم مسألة إجراء التداخلات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي . ومن هنا ، يؤكد دليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي أن: "**على جميع العاملين الإنسانيين أن يفترضوا ويؤمنوا بأن العنف القائم على النوع الاجتماعي (والعنف الجنسي على وجه الخصوص) واقع يحدث وأنه يشكّل خطراً جسيماً على حياة الناس بغض النظر عن توفر الأدلة حول وجود ذلك النوع من العنف .**" (ص ٢) . ويتعين على المانحين والفاعلين في المجموعات العنقودية وممثلي الحكومات وغيرهم من الجهات المؤثرة أن يفهموا جميعاً أن جمع البيانات اللازمة لحصر عدد حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي ليس أولوية في حالة الطوارئ وأنّ غياب مثل هذه البيانات لا يجب أن يؤثر على وضع البرامج بأي حال من الأحوال .

ويشير دليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى أنه من المفيد جداً إدراج القضايا المتعلقة بالعنف الجنسي في جميع **التقييمات السريعة** التي تُجرى عبر المجموعات العنقودية أو القطاعات في الوضع الإنساني . وعادة ما يهدف التقييم السريع إلى تحليل الوضع بسرعة لتحديد

إمكانية وكيفية إطلاق المجموعات العنقودية أوالقطاعات للبرامج. وعادة ما تقودها فرق العمل في آن واحد عبر المناطق الجغرافية المتأثرة كافّةً. أمّا إن لم تتم تغطية جميع المجموعات العنقودية أو القطاعات فينبغي إدراج قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي على أقل تقدير في التقييمات السريعة التي تجريها مجموعة الحماية (حيثما وُجدت). وعلى المستوى العالمي، يقوم فريق عمل الحماية بتطوير حزمة الأدوات الخاصة بالتقييم السريع لاحتياجات الحماية والتي عند الانتهاء منها سوف تشمل مكوّنات للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وفي جميع الأحوال فمن المهم الانتباه دوماً عند إضافة أسئلة العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى تقييمات المجموعات العنقودية أو القطاعات إلى ضرورة أن يشارك في فريق أو فرق التقييم السريع خبير أو شخص ضليع بأمور وضع برامج حول العنف القائم على النوع الاجتماعي لضمان الإحاطة بجميع القضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بطريقة أخلاقية ومأمونة.

وعلى الرغم من فائدتها إلا أن التقييمات السريعة قد لا تضم تحليلات معمقة. لذلك فهي لا تُقدم المعلومات المفصلة من النوع المطلوب في تصميم عملية شاملة لوضع برامج حول العنف القائم على النوع الاجتماعي. ولهذا السبب يقترح دليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي انه (عند توفر الموارد) يجب بذل الجهود في إجراء تقييم مخصص مركّز على العنف القائم على النوع الاجتماعي. وعند التخطيط لإجراء تقييم حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، هناك بعض الإرشادات التوجيهية التي يجب اتّباعها:

- **السعي لإدخال عدة شركاء فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي** عند إجراء التقييم وذلك لضمان أن يكون التقييم **مشتركاً بين الوكالات**. وهذا المنهج لا يستفيد فقط من الموارد البشرية والمالية بل إنّه أيضاً يعزز التنسيق والتعاون بين الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المراحل الأولى من الاستجابة لحالات الطوارئ. وقد يكون الشركاء الرئيسيون من ضمن المجموعة العنقودية الصحية وممثلين حكوميين (عندما يكون ذلك ملائماً) وشريك واحد على الأقل من المنظمات غير الحكومية (لمنع خضوع التقييم لقيادة الأمم المتحدة) ووكالات التنسيق القائدة في آلية التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- **الواقعية في التوقيت وفي تحديد الموارد المتاحة** عند جمع البيانات. ففي المراحل الأولى من حالة الطوارئ يكون الهدف هو جمع المعلومات الخاصة بالوضع العام ووضع تقرير بأسرع وقت ممكن وفي الحالة المثالية ينبغي لذلك أن يكون خلال أسبوعين من إطلاق التقييم.
- **الالتزام بالمبادئ التوجيهية** المذكورة في **صفحة المعلومات ٣-١** بالإضافة إلى معايير الأخلاق والسلامة الخاصة بجمع المعلومات حول العنف الجنسي أثناء حالة الطوارئ. (أنظر **الملحق ٣٤** للاطلاع على إرشادات رفع تقارير بيانات العنف الجنسي وتفسيرها. وأنظر **الملحق ٣٥** للحصول على ملخص حول توصيات السلامة والحماية المتعلقة بالبحث في مجال العنف ضد المرأة).

من الممارسات الجيدة

في أوغندا، تم تحديد الحاجة إلى ضرورة استخدام التقييم السريع حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في مواقع العبور والعودة من قبل أعضاء المجموعة العنقودية الفرعية على مستوى الأقاليم. ونظمت المجموعة العنقودية الفرعية الوطنية لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي تقييماتها السريعة المشتركة بين الوكالات في أربعة أقاليم معنية بقيادة دائرة الرعاية الاجتماعية في الحكومة المحلية. كما ساهم عدد من الوكالات في تصميم أداة التقييم وفي إعداد المستلزمات اللوجستية ونشر نتائج التقييم. ونظراً لطبيعة البحث الذي تطلب المشاركة بين الوكالات فقد كان هناك التزام ملموس بنائج البحث. ولذلك نقل عدة شركاء (بمن فيهم الحكومة) تركيز أولوياتهم لتنصّب على مناهج وضع البرامج اللازمة لتحسين القدرة على تلبية الحاجات الناشئة على أرض الواقع.

وفي "دليل الأدوات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي" (أنظر أدناه) نموذج لأداة التحليل الوضعي التي تساعد الفاعلين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي على تصميم تحليل وضعي ودراسة كيفية تطبيق بعض التوجيهات أو التوصيات حول الأخلاقيات والسلامة المذكورة في **الملحقين ٣٤ و ٣٥**. وبصورة عامة، يتضمن التحليل الوضعي ما يلي:

من يقوم بعملية التقييم؟

- أهم أصحاب المصلحة المعنيين والفاعلين الذين يقدمون الخدمات في المجتمع.
- أبناء المجتمع المتأثّر أو المعرض للخطر
- قادة المجتمع
- ممثلون عن المجموعات العنقودية أو القطاعات في مجال الاستجابة الإنسانية

ما الذي سيخضع للتقييم؟

- الوضع الأمني
- أنماط العنف القائم على النوع الاجتماعي ومدى إنتشاره
- أنماط الخدمات متعددة القطاعات ودرجاتها
- السياسات والممارسات ومواقف مقدمي الخدمات
- مواقف المجتمع وممارساته وأعرافه
- سلوك البحث عن المساعدة
- البيئة القانونية

كيفية التقييم

- مراجعة التقييمات أو الدراسات القائمة
- إجراء المقابلات مع أهم المستجيبين من أصحاب العلاقة المعنيين من القطاعات المتعددة
- عقد مجموعات النقاش (البؤرية)
- ملاحظة الموقع

أدوات نموذجية

- يمكن الاستفادة من الأدوات التالية: *GBV Tools Manual* (من الموقع: www.rhrc.org/gbv).
- تدقيق سلامة المخيمات (**الملحق ٣٦**)
- أسئلة نموذجية للتحليل الوضعي (**الملحق ٣٧**)
- إرشادات حول مجموعات التركيز النقاشية البؤرية (**الملحق ٣٨**)
- توجيهات أساسية في إجراء المقابلات مع المستجيبين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي (**الملحق ٣٩**)
- توجيهات أساسية في إجراء المقابلات مع المستجيبين في مجال النوع الاجتماعي (**الملحق ٤٠**)

ما المهم معرفته عن الجمع المتواصل للبيانات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

أي نوع من المعلومات أو الأدلة الموثّقة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي تعتبر بيانات حوله . وقد تكون هذه البيانات نوعية (أي بيانات تتعامل مع المعطيات الوصفية كالآراء والمواقف لذلك تكون غير خاضعة للقياس الإحصائي) أو كمّية (أي بصورة بيانات يمكن عدّها وبذلك يمكن استخدامها كمقياس) . وفي حين يسهل الحصول على البيانات النوعية وبذلك تأخذ الأولوية في المرحلة المبكرة من مراحل حالة الطوارئ ، فغالباً ما يكون الطلب كبيراً على البيانات الكمّية خاصة من الجهات المانحة وصانعي القرار . ومن المعقول السعي لتلبية هذا الطلب لأكبر درجة ممكنة ولكن يمكن تحقيق ذلك فقط بعد تأسيس عملية وضع البرامج وبذلك سيكون مهما لآلية التنسيق العمل مع الشركاء خلال فترة زمنية لغرض تطوير أنظمة قياسية للوصول إلى البيانات الكمّية . وفي هذه العملية من المهم جداً أن تتضمن طرق جمع البيانات معلومات عن كيفية تحليل هذه البيانات وعرضها بصورة صحيحة . وفي المراحل المبكرة ، من المهم أيضاً أن يستفيد الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من البيانات العالمية لكي يتوقعوا بعضاً من المشاكل التي قد تظهر ضمن الظروف التي يعملون خلالها (راجع **صفحة المعلومات ١-١**)

بعض الاعتبارات المهمة المتعلقة بجمع البيانات:

عندما نأخذ بنظر الاعتبار البيانات وفقاً لسياق معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية ينبغي التركيز على **تحديد الاتجاهات والأنماط** المتعلقة بكيفية تطور الوضع وأثره على النساء والفتيات لأنّ ذلك عامل رئيسي في تطوير برامج الوقاية والاستجابة .

يكاد يكون من المستحيل (بل إنّه من الخطر جداً) قياس حدوث أو شيوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ فكلاهما يستند على المعلومات السكانية وبذلك يتطلبان إتباع بعض المناهج الخاصة كالمسوحات السكانية وهي مرتفعة التكاليف وتستغرق وقتا طويلا وتتطلب استخدام مناهج متخصصة لمعالجة المخاوف المتعلقة بالأمن والسلامة .

وفي أغلب الأحيان فإن أفضل ما يمكن فعله هو جمع **المعلومات المتعلقة بالحالات التي يتم التبليغ عنها** (على سبيل المثال: مراجعة ملفات الحالات وإدخال معلومات الحالات غير المعلن عن أصحابها إلى قاعدة البيانات) أو تقدير الحجم بناءا على **المعلومات المأخوذة من الحكايات ونقاشات مجموعات النقاش البؤرية .**

وفي الحالة المثالية ينبغي استخدام جميع الطرق المتاحة المأمونة والأخلاقية **لمراجعة ومقارنة وتحليل** البيانات المتاحة من أجل التوصل إلى قرارات مدروسة حول الحاجة لوضع البرامج .

تتخذ **مشاركة** معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي أهمية قصوى في التنسيق . ومع ذلك علينا أن نضع المعايير والنظم اللازمة قبل المشاركة بأي بيانات يتم الحصول عليها وذلك لكي نتمكن من توقع بعض قضايا الخطيرة حول السلامة والأخلاقيات التي قد تهدد سلامة وعافية الناجين والمجتمعات المعنية والمشاركين في جمع المعلومات . ويجب أن تخضع جميع عمليات التشارك بالبيانات للسرية من أجل حماية حقوق الناجين .

في الاوضاع السياسية المعادية حيث تشكّل عمليتا جمع البيانات والتشارك بها مصدراً محتملاً للخطر الكبير ، يجب وضع الأحكام الخاصة بكيفية إدارة البيانات .

من الممارسات الجيدة

وفقاً لمذكرة نطاق المسؤولية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والمتعلقة بتحديد القيادة الميدانية لفريق العمل حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن إطار المجموعات العنقودية (أنظر **الملحق ٧**) فإنَّ واحدة من أهم المسؤوليات المناطة برئيس أو رؤساء آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي هي تسهيل نظام إدارة معلومات المتعلق بذلك النوع من العنف وكما يلي:

- استخدام الارشادات العالمية لمراجعة مدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي والنماذج الأخرى ذات الصلة وفقاً لاحتياجات الوضع القائم.
- جمع بيانات التقارير الشهرية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وتبويبها وتحليلها مع التركيز على تحديد الاتجاهات والأنماط والمعلومات من التعليقات الواردة لأعضاء نطاق المسؤولية ولغيرهم من العاملين في الميدان ممن قدموا البيانات الأوّلية.
- صياغة نماذج للتقارير الشهرية بحيث تعرض المعلومات ذات الصلة وتدعم تحليل وتقييم مدى تقدم البرامج ونتائجها.

ولهذه الغاية ، ينبغي لمنسقي الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي الحصول على الموارد من خلال مشروع إدارة المعلومات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لغرض مساعدة شركاء التنسيق في جمع البيانات عالية الجودة يمكن التحقق من صحتها في نهج أخلاقي يراعي السلامة (أنظر **الملحق ٤١** لنظرة عامة عن المشروع). ويمثل المشروع جهداً متشاركاً بين الوكالات قامت بالشروع به على المستوى العالمي كل من حركة الصليب الأحمر والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم من اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ونطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي وذلك لبناء نُظُم على المستوى القطري لجمع وتحليل بيانات حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يتم التبليغ عنها. ويُعد مشروع إدارةً معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي مميزاً حيث انه يوّحد عملية جمع البيانات الخاصة بحوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي ومصطلحاتها عبر الوكالات المقدمة للخدمات بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي ويجهز البيانات لغايات التخزين والمشاركة بعد إخفاء هوية المتأثرين بالأحداث المذكورة. كما أنّه يقوم بإصدار التقارير آلياً عن أحداث العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنها والتي يمكن استخدامها في وضع البرامج وكشف الثغرات وتحديد مجالات البحث الأخرى. وهذه النظم أيضاً طيّعة للنشر والاستخدام فهي مبنية إستخدام Microsoft Excel وتتضمن أهم مكونات اوأدوات هذا المشروع ما يلي: (١) سجل الحوادث (قاعدة بيانات/جدول إلكتروني Excel) لتخزين وتسهيل عملية تحليل بيانات العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنها و (٢) نظام لتصنيف الحوادث لتسهيل جمع البيانات (**الملحق ٤٢**) و (٣) النموذج الموحد للمدخلات الأولية اوالتقييم الأولي (**الملحق ٤٣**) و(٤) نموذج لبروتوكول المشاركة بالمعلومات لغرض معالجة القضايا العملية عند التطبيق والقضايا المتعلقة بالأمن عند المشاركة بتلك المعلومات (**الملحق ٤٤**) و (٥) فريقاً مشتركاً بين الوكالات لتقديم الدعم الفني والإجابة على الأسئلة الميدانية ومعالجة المسائل الأخلاقية والمخاوف المتعلقة بالسلامة. وللحصول على معلومات أكثر عن مشروع إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي وجمع البيانات وأدوات التحليل يمكن الاتصال بالعنوان التالي: gbvims@gmail.com.

المصـادر

مصادر عامة

RHRC Consortium, Gender-Based Violence Tools Manual (2003).
http://www.rhrc.org/resources/gbv/gbv_tools/manual_toc.html

WHO, Ethical and safety recommendations for researching, documenting and monitoring sexual violence in emergencies (2007).
http://www.who.int/gender/documents/OMS_Ethics&Safety10Aug07.pdf

PATH/WHO, Researching Violence Against Women: A Practical Guide for Researchers and Activists (2005).
http://www.path.org/files/GBV_rvaw_complete.pdf

Sexual Violence Research Initiative, How to Conduct a Situation Analysis of Health Services for Survivors of Sexual Assault: A Guide (2006).
http://www.svri.org/analysis.htm

تقييمات نموذجية

UNFPA, "GBV Assessment Report Kebri Beyah Refugee Camp, Somali Region, Ethiopia and Shimelba Refugee Camp, from 19 February to 6 March 2007" (2007).
http://www.unfpa.org/emergencies/docs/gbv_assessment_ethiopia.pdf

UNFPA, UNICEF, UNIFEM and CCF, "A Rapid Assessment of Gender-based Violence During the Post-Election Violence in Kenya, February 2008" (2008).
http://www.humanitarianreform.org/Default.aspx?tabid=521

"Inter-Agency Rapid Assessment Report on GBV in Camps and Areas of Return and Transit in Northern Uganda, 19 December 2008" (2008).
http://www.ugandaclusters.ug/gbv.htm
"Joint Field Mission to Zimbabwe: UNICEF/UNFPA/IOM, May 2009" (2009). GBV AoR Resource Library,
http://gbv.oneresponse.info

الملاحـق

الملحق ٣٣: دورة خطة عمل حول العنف القائم على النوع الاجتماعي
الملحق ٣٤: رفع التقارير وتفسير البيانات المتعلقة بالعنف الجنسي المرسلة من البلدان المتأثرة بالنزاع: "الأوامر والنواهي"
الملحق ٣٥: التوصيات الأخلاقية وتوصيات السلامة لمنظمة الصحة العالمية بشأن البحث في العنف الجنسي
الملحق ٣٦: التدقيق على السلامة في المخيمات
الملحق ٣٧: نماذج عن أسئلة للتحليل الوضعي
الملحق ٣٨: دليل مجموعات التركيزالنقاشية
الملحق ٣٩: الإرشادات التوجيهية الرئيسية لمقابلة المستجيبين: العنف القائم على النوع الاجتماعي
الملحق ٤٠: الإرشادات التوجيهية الرئيسية لمقابلة المستجيبين: النوع الاجتماعي
الملحق ٧: مذكرة إرشادات نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي حول تحديد القيادة الميدانية لفريق عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي.
الملحق ٤١: نظرة عامة عن مشروع إدارة نظم معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي
الملحق ٤٢: نظام تصنيف حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي
الملحق ٤٣: النموذج القياسي للمدخلات الأولية/التقييم الأولي لإدارة نظام معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي
الملحق ٤٤: نموذج بروتوكول مشاركة المعلومات لإدارة نظام معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي

© UNICEF/NYHQ2008-0811/John Isaac
Namibie, 2008

٤

القسم الرابع:
تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

القسم الرابع: تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

مقدمة

ما الذي يقدمه هذا القسم ؟

عرض القسم السابق توضيحاً لآلية التنسيق من حيث " ماذا " ، وتأسيساً على ذلك ، يقدم هذا القسم وصفاً لـ " متى " وإلى حد ما " كيف " يحدث التنسيق وفقاً للمهام الأساسية التي تنطلق من خلالها عملية التنسيق والمسؤوليات المتواصلة لآليتها (راجع **القسم الخامس** للحصول على معلومات أكثر حول " كيف ") .

يبدأ هذا القسم باستعراض صفحة المعلومات المتعلقة بإطلاق آلية التنسيق خلال حالة الطوارئ . وتقدم هذه الصفحة جدولاً زمنياً تقريبياً لتنفيذ أكثر النشاطات أهمية التي ينبغي الشروع بها خلال الشهر الأول من حالة الطوارئ . ويستهدف عدد من النشاطات الابتدائية المحددة في صفحة المعلومات هذه الأوضاع التي لا تتوفر فيها آلية تنسيق مسبّقة . ومع ذلك وكما تم التأكيد في صفحة المعلومات ٢-أ-٤ يُفضّل (كلما كان ذلك ممكناً) **العمل ضمن آليات التنسيق القائمة** بدلاً من تأسيس بنية موازية أخرى للتنسيق الطارئ للجهود فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لأننا **بذلك نقر بالخبرات المتاحة ونبني عليها جهودنا ونعزز ديمومة نشاطات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي** (راجع صفحة المعلومات ٤-٧ حول استدامة آليات التنسيق) كما يمكن **تحقيق الفعالية والكفاءة بصورة أكبر من خلال آليات التنسيق القائمة بدلاً من تأسيس كيان جديد للتنسيق** خصيصاً لحالة الطوارئ .

أما صفحة المعلومات الثانية فتستعرض أهمية بناء العضوية الشاملة وتحديد بعض المزايا المحتملة والتحديات التي تواجه منسقو الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يجب أن يأخذها المنسقون بالاعتبار عند السعي وراء مشاركة بعض الشركاء (كالحكومة مثلاً) في آلية التنسيق .

وتستعرض صفحة المعلومات الثالثة والرابعة كيفية تطوير الشروط المرجعية الخاصة بآلية التنسيق وبناء خطة العمل . وكلا الأمرين من المسؤوليات المهمة في المضي قدماً بعملية التنسيق .

وتناقش صفحة المعلومات الخامسة مزايا تحديد ودعم مجموعات التنسيق الفرعية التي يمكن ان يوكل اليها ببعض المسؤوليات المختلفة لآلية التنسيق بغرض تحسين مستوى المساءلة بين شركاء التنسيق ورفع مستوى كفاءة آلية التنسيق أيضاً .

وتعالج صفحة المعلومات السادسة أهمية آليات التنسيق الوطنية من حيث ربطها بآليات التنسيق الإقليمية والمحلية في حين تُسلّط صفحة المعلومات السابعة الضوء على بعض القضايا التي يجب أخذها في الاعتبار عند وضع الاستراتيجيات اللازمة لإدامة بُنى التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بعد انقضاء فترة الأزمة .

القسم الرابع: تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

١- إطلاق آلية للتنسيق في حالة الطوارئ

ما هي الخطوات الرئيسية التي يجب إتباعها عند إطلاق آلية للتنسيق في حالة الطوارئ ؟

تعتمد كيفية إطلاق آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالة الطوارئ على عدد من العوامل التي تحددها البيئة المحلية وبذلك فإنّها تتطلب نوعاً من الإبداع والتكيف. وفي بعض الحالات سيكون هناك آلية للتنسيق (كأن يكون هناك مجموعة تعنى بالنوع الاجتماعي) يمكن دمج نشاطات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي فيها في حالات الطوارئ. ومع ذلك ينبغي للفاعلين في هذا المجال أن يضعوا في اعتبارهم أن الأدلة تشير إلى أن **وجود آلية محددة للتنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (ولكن مرتبطة بشكل وثيق بجهود التنسيق الاوسع نطاقاً في حالات الطوارئ) يعزز إلى درجة كبيرة من القدرة الإستراتيجية والتشارك بالمعلومات وإدارتها والمساءلة بين الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي**. ويزيد ذلك من احتمال قدرة الفاعلين عبر القطاعات كافة على تحقيق هدفهم المشترك المتمثل في ضمان وضع برامج أخلاقية ومأمونة وشاملة متعددة القطاعات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. وبذلك قد يكون من المفيد في الظروف التي يتوفر فيها كيان لتنسيق شؤون النوع الاجتماعي و/أو العنف القائم على النوع الاجتماعي أن يتم تطوير مجال ضمنه يركز بشكل خاص على تنسيق جهود الوقاية والاستجابة في حالات الطوارئ.

معلومة مفيدة

في الأوضاع التي تحدث فيها كوارث طبيعية متكررة يتم دمج استراتيجيات تخفيف المخاطر والتأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها ضمن التخطيط للحالات الطارئة. وينبغي للفاعلين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي استخدام الإطار الزمني المذكور لاحقا لتوقع بعض أهم مسؤوليات التنسيق التي سوف تظهر خلال مرحلة الطوارئ ودمجها في التخطيط للطوارئ بحيث تكون الاستجابة سريعة وحسنة التنظيم. وحتى في بعض حالات ما بعد النزاع، هناك خطط للطوارئ لمعالجة أي تصاعد في أحداث العنف. ويقدم الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المعلومات اللازمة حول المسؤوليات القطاعية المتعلقة بالتأهب لحالات الطوارئ التي يمكن أن تغذي عملية التخطيط لحالات الطوارئ. (أنظر أيضاً المصادر المذكورة في **صفحة المعلومات ١-٢** حول النوع الاجتماعي والكوارث). والهدف في جميع الاوضاع وفي جميع مراحل الطوارئ هو إيقاف العنف القائم على النوع الاجتماعي قبل وقوعه. ويمكن لعملية التخطيط لحالات الطوارئ تسهيل بلوغ ذلك الهدف.

معلومة مفيدة

حول منسق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي: في المراحل الأولية من حالة الطوارئ قد يُعيّن منسقو مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال الدعم السريع والقصير الأمد، كأن يكون ذلك عن طريق مشروع القدرات الاحتياطية للنوع الاجتماعي (أنظر **صفحة المعلومات ١-٢**). ودائماً يكون هذا الدعم مؤقتاً وعادة ما يركز على تحديد وتعزيز أو تأسيس آلية لتنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي. وعلى المدى البعيد تقوم قيادة وكالة تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي القطرية بتعيين منسق لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي (أو قد تعيّن مستشاراً فنياً أو متخصصاً فنياً) ليعمل بصورة عامة على المستوى الدولي ولدرجة أقل على مستوى كبار المسؤولين الوطنيين. (أنظر **الملحق ٧** للاطلاع على الشروط المرجعية لمنسق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي).

والإطار الزمني والأهداف أو النشاطات الرئيسية المذكورة في أدناه طموحة وينبغي أن تعتبر خطوطاً عريضة عامة جداً لتوضيح بعض **الخطوات الأولية** عند إطلاق آلية للتنسيق. وهي تهدف إلى تقديم لمحة سريعة عن **الشهر الأول** ولا تفترض فقط وجود آلية منفصلة للتنسيق (سواء كهيئة تنسيق قائمة بذاتها أم فرعية تابعة لهيئة التنسيق القائمة) ولكنها أيضاً تفترض أنّه سوف يتم عقد الاجتماعات مرة واحدة في الأسبوع على الأقل منذ بدء آلية التنسيق ولحين إستقرار حالة الطوارئ. ويمكن الحصول على معلومات أكثر تفصيلاً حول كل واحدة من الأهداف أو النشاطات الرئيسية في الأقسام الأخرى من هذا الدليل.

لاحظ أنّ اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان (وفقاً لمسؤوليتهما بموجب منهج المجموعات العنقودية كجهات تنسيقية لنطاق المسؤولية - أنظر **صفحة المعلومات ٢-أ-٤**) قد تم تحديدهما على أنّهما مزودا الملاذ الأخير وبذلك فهما مسؤولتان عن العمل "كأول المستجيبين" في استكشاف خيارات التنسيق وجمع الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لبناء إجماع حول بنية آلية التنسيق وهدفها. وفي حين تتولى اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان مهمة تحفيز العمل فعليهما دائماً أن تسعيا للأعتماد على الموارد الموجودة والبناء عليها. وكما تم ذكره في **صفحة المعلومات ٢-أ-١** يُقصد بمنهج المجموعات العنقودية دعم القدرات الوطنية والمحلية لا استبدالها بغيرها.

لاحظ أيضاً أن آلية التنسيق الوطنية ضمن **هذا النموذج تأتي قبل تطوير آليات التنسيق المحلية**. وفي بعض الحالات (كما يحدث مثلاً عند تركيز حالة الطوارئ في منطقة جغرافية محددة ضمن البلاد أو عند وجود آليات محلية مسبّقة جيدة من الناحية الوظيفية) **قد تتحقق الفاعلية بصورة أفضل إذا ما ركّزنا على آليات التنسيق المحلية أولاً**. وحتى في هذه الحالة ستبقى الكثير من النشاطات الآتية على حالها كتنظيم الخدمات وسد الفجوات وتطوير خطة للمناصرة وتكوين الإجراءات التشغيلية القياسية وغيرها.

الإطار الزمني العام	الأهداف الرئيسية	قائمة التحقق
الأسبوع الأول من حالة الطوارئ	١- ضمان وعي المسؤولين عن تنفيذ و/أو المشاركة في التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بأهمية ترتيب أولويات إحتياجات وحقوق المعرّضين للعنف القائم على النوع الاجتماعي. ٢- تحديد نوع آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي التي سوف يتم تاسيسها على المستوى الوطني (مثلاً: نطاق مسؤولية منفصل ضمن مجموعة الحماية أو مجموعة فرعية ضمن كيان التنسيق القائم، الخ...)	☑ تحدد اليونيسف أو صندوق الأمم المتحدة للسكان أو كلاهما الكوادر اللازمة لاستكشاف الإمكانات المتاحة للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي. ☑ تلتقي الكوادر المعينة من اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان بالمفوضية العليا للاجئين أو منسق الشؤون الإنسانية أو المنسق المقيم لتحديد ما إذا كانوا سيقيمون مجموعة عنقودية للحماية أم لا ولمناقشة أو القيام بالمناصرة مع المفوضية أو منسق الشؤون الإنسانية أو المنسق المقيم حول جدوى تطوير آلية تنسيق مخصصة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي. ☑ تقوم الكوادر التي عينتها اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان بتقييم آليات التنسيق الوطنية القائمة لتحديد جدوى الربط بها. ☑ تقوم الكوادر التي عينتها اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان بتحديد الموارد المالية للطوارئ لدعم الاحتياجات الأولية المتعلقة بكوادر التنسيق ووظائفها. ☑ • تدعو الكوادر التي عينتها اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى عقد اجتماع طارئ مع ممثلي الوكالات الرئيسية للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والحكومة (إذا ما كان الاجتماع مع ممثلي الحكومة مأموناً ومجدياً) لمناقشة استراتيجيات بناء آلية تنسيق وطنية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ وغيرها من الهياكل المحتملة لقيادة التنسيق. وفي هذا الاجتماع ينبغي مناقشة الخطوات والعمليات والإجراءات ذات الأولوية ومن ضمنها المشاركة الأولية للمعلومات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي المتعلقة بأنماط ذلك النوع من العنف المبلّغ عنها وخارطة أولية لمزودي الخدمات والأهداف الواضحة المناصرة والرسائل ووجود آليات التنسيق المحلية وغيرها. ☑ تحديد منسق أو منسقين حول العنف القائم على النوع الاجتماعي (لفترة انتقالية في حال لم يكن ذلك ممكنا لفترة دائمة) لتنظيم عقد الاجتماع الأولي للتنسيق
الأسبوع الأول الأسبوع الثاني من حالة الطوارئ	١- عقد اجتماع أولي للتنسيق الوطني للاتفاق على قيادة الوكالة أو المنظمة المبدئية، والرئيس أو الرؤساء المشاركون، ومسؤوليات أمانة السر، ونشاطات البدء الخ... (ملاحظة: النقاط الرئيسية المذكورة هنا هي أكثر النقاط أهمية في الاوضاع التي لا وجود مسبق فيها لآلية تنسيق حول النوع الاجتماعي أو حول العنف القائم على النوع الاجتماعي) ويجب تكييفها بما يناسب الاوضاع عندما ترتبط فيها آليات تنسيق العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ مع بنى تنسيقية أخرى موجودة مسبقاً)	☑ تحديد مكان يمكن الوصول إليه وكذلك تحديد الشركاء المحتملون الذين سوف يتم إستهدافهم للمشاركة في الاجتماع الوطني الأوّلي (قيادات المجموعات العنقودية أو القطاعات أو وكالات أو منظمات البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وممثلو الحكومات وجهات تنسيق النوع الاجتماعي الخ) (أنظر صفحة المعلومات ٥-٣ المتعلقة بإدارة الاجتماعات). ☑ توزيع الدعوات لحضور الاجتماع الأولي مع جدول الأعمال من قبل منسق مجموعة الحماية أو منسق الشؤون الإنسانية أو المنسق المقيم و/أو من قبل أفراد ذوي سلطة متكافئة (كوزير مسؤول عن قضايا النوع الاجتماعي وممثل الأمين العام للأمم المتحدة في حال وجود قوات حفظ السلام، الخ...)

الإطار الزمني العام	الأهداف الرئيسية	قائمة التحقق
الأسبوع الأول الأسبوع الثاني من حالة الطوارئ	٢- إقامة البنى بأسرع وقت ممكن لضمان سلامة الناس المعنيين ورعايتهم.	☑ في الاجتماع يتم معالجة قضايا البدء الأساسية ومنها: • تقديم موجز عن التنسيق ولمحة عامة عنه بما في ذلك وظائف التنسيق المذكورة في القسم الثالث من هذا الدليل. • وكالة أو وكالات تيسير التنسيق العام • الرئيس أو الرئيس المشارك كأفراد أو وكالات لتيسير الاجتماعات. (أنظر الملحق ٧ حول المذكرة التوجيهية لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي لتحديد القيادة الميدانية) • الأمانة العامة (فرد أو وكالة) المسؤولة عن إدارة المعلومات (أنظر صفحة المعلومات ٣-١ حول نظم المعلومات). • الوكالات المسؤولة عن إعداد تقييم سريع أولي مشترك بين الوكالات (أنظر صفحة المعلومات ٣-٩ حول التقييمات) • الطبيعة الأساسية لعضوية آلية التنسيق (أنظر صفحة المعلومات ٤-٢ حول العضوية الشاملة) • الجدوى والإطار الزمني لتخصيص منسّق متفرغ (من المستوى المتوسط أو العالي) فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. • استراتيجيات استدراج التمويل من خلال آليات تمويل الطوارئ المجمّعة إضافة إلى الموارد الأخرى (أنظر صفحة المعلومات ٣-٢ حول التمويل) • مناقشات إضافية للنقاط المذكورة في اجتماع التخطيط الأولي بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والتنظيم الأولي لمقدمي الخدمات وتجسير الفجوات في الخدمات وآليات التنسيق المحلية وغيرها.
الأسبوع الثاني الأسبوع الثالث من حالة الطوارئ	١- يتفق شركاء التنسيق على الشروط المرجعية لآلية التنسيق ٢- إجراء التقييم السريع المشترك بين الوكالات ٣- البدء بإدارة المعلومات ٤- تحديد جهات تنسيق وغيرها من مجموعات عنقودية أو قطاعات	☑ عند الضرورة، تضع الوكالات القيادية المشاركة مذكرة تفاهم حول المسؤوليات أو المدخلات الأساسية للقيادات التي تخصها في عملية التنسيق. ☑ تضع الوكالة أو الوكالات القيادية الشروط المرجعية لآلية التنسيق وتوزّعها على شركاء التنسيق لمراجعتها أو لوضع الصياغة النهائية لها (أنظر صفحة المعلومات ٤-٣ حول وضع الشروط المرجعية) ☑ تحديد نوع التقييم (او التقييمات) الأكثر ملائمة مع البيئة المعنية وعند الضرورة، تحديد الشركاء الذين سيتولون التقييم السريع المشترك بين الوكالات. واستكمال المراجعات المكتبية المتعلقة بالمعلومات القائمة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وبياناتها (أنظر صفحة المعلومات ٣-٩) ☑ وضع أدوات إدارة المعلومات (الأسئلة الثلاث وحاجات التدريب ونشاطاتها لشركاء مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي) وتوزيعها على شركاء مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي لاستكمالها. (أنظر صفحة المعلومات ٣-١) ☑ وضع طريقة للتشارك بالمعلومات (عن طريق الانترنت أو المواد المطبوعة الخ...) ☑ تحديد جهات التنسيق المتطوعة من خلال آلية التنسيق وايكال مهمة حضور اجتماعات التنسيق الأخرى للمجموعات العنقودية أو القطاعات اليها لتيسير التنسيق المتعدد القطاعات ولكي تعرض عند اللزوم الإرشادات القطاعية الأولية وفقاً لإرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ودليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول النوع الاجتماعي (أنظر صفحة المعلومات ٣-٥ حول ضم النوع الاجتماعي على المسار العام في المجموعات العنقودية/القطاعات الأخرى)

ما الذي يحدث بعد الشهر الأول ؟

من المحتمل جداً أن لا يكتمل إنجاز الكثير من الأهداف أو النشاطات المذكورة اعلاه في الشهر الأول – ولا ينبغي لها ذلك إذ أن العمل في أغلبها يكون متواصلاً. إنّ الأمر المهم هنا هو البدء بها. وبعد البدء سينتقل التركيز الأساسي لآلية التنسيق حول المضي بها قدماً. ويقدم القسم الثالث حول وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وصفاً أكبر لبعض النشاطات الأخرى التي لم تحدد بوضوح آنفاً ولكنها في غاية الأهمية والتي تضم على سبيل المثال العمل مع وسائل الإعلام والقيام بالمناصرة وجمع بيانات العنف القائم على النوع الاجتماعي ورصدها وما إلى ذلك. كما يقدم القسم الخامس المتعلق بمهارات التنسيق العملية نصائح حول بناء الزخم لآلية التنسيق والحفاظ عليه.

وفي نهاية المطاف سوف تنتقل آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في مرحلة الطوارئ عبر مرحلتي ما بعد الطوارئ والمعافاة. وعند ذلك يجب على قادة التنسيق وشركائهم أن يحددوا سبل استدامة آلية التنسيق (رغم ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار استراتيجيات الاستدامة حتى من اللحظة الأولى من تنفيذ هيئة للتنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) (أنظر صفحة المعلومات ٤-٧ حول ضمان استدامة آليات التنسيق).

الملحــق

الملحق ٧: المذكرة التوجيهية لفريق عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي والخاصة بتحديد القيادة الميدانية لفريق عمل نطاق المسؤولية (بما فيها الشروط المرجعية للمنسق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي).

القسم الرابع: تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

٢- تشجيع العضوية الشاملة

لماذا تُعد العضوية الشاملة من أولويات آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

تُعد المشاركة والشفافية والمساواة من مبادئ الشراكة التي تشكّل حجر الأساس في التداخلات الإنسانية (أنظر صفحة المعلومات ٢-أ-١) وهي أيضاً عناصر أساسية في تعزيز المناهج المجتمعية لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي (أنظر صفحة المعلومات ١-٣) . بالإضافة إلى ذلك (وربما أكثر من أي مجال آخر من مجالات الاستجابة الإنسانية) يتطلب التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي منهجاً متعدد القطاعات وواسع النطاق (أنظر صفحة المعلومات ١-٢) . **ويعتمد نجاح التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على تشكيلة واسعة من الفاعلين القطاعيين ـ من صانعي القرارات إلى المناصرين فواضعي البرامج فالأشخاص المعنيين ـ وعلى هؤلاء الفاعلين العمل كشركاء لتحقيق برامج مأمونة وأخلاقية وشاملة للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له .** وفي حال كانت آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي خاضعة لقطاع و/أو لمنهج معين واحد فسوف تكون مقيدة بقدرتها على تحقيق أهدافها . (على سبيل المثال: زيادة التركيز على المتابعة القانونية لقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي من قبل الشركاء المعنيين بالقانون والعدالة أو الشركاء المعنيين بحقوق الإنسان قد يقوض من أهداف المنهج المتمحور على الناجين الذي يتيح للناجين القدرة على الوصول إلى كامل طيف الخدمات وحق تقرير مسارهم الذي سيتبعونه في معالجة حادثة العنف القائم على النوع الاجتماعي) . ويمكن للمشاركة الواسعة النطاق والمتعددة القطاعات أن تحقق الفائدة لأنّها:

- تمكّن من نقل المعرفة وسبل حل المشاكل .
- تُضفي قدراً أكبر من الشرعية على القضايا من خلال توسيع رقعة مشاركة الشركاء والتزاماتهم .
- تضمن تماسك المعايير والقيم .
- ترفع مستوى النفوذ مع أصحاب المصلحة الرئيسيين
- تُمكّن من التخطيط الإستراتيجي المتعدد القطاعات للوقاية والإستجابة
- تحسّن من مستوى جهود المناصرة
- تزيد من القدرة على التوقع والمساءلة حول برامج الوقاية والاستجابة

ومن الناحية الأخرى تشير الأدلة إلى أن إشراك الكثير من الشركاء قد يكون له تأثير مُضعف على آلية التنسيق فمن الصعب التعامل مع الأعداد الكبيرة . ولذلك فمن المهم أن يعمل المنسقون المعنيون بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على رصد العضوية ومعالجة الثغرات فيها حسب الضرورة وضمان حضور الأفراد ممن يتمتعون بالقدرة على صنع القرار في اجتماعات التنسيق وكذلك ضمان قيام الوكالات أو الأفراد الذين تم تعيينهم بمعالجة فقرات العمل المحدّدة في محاضر اجتماعات التنسيق . (أنظر صفحة المعلومات ٥-٣ وصفحة المعلومات ٥-٧ للاطلاع على مهارات الإدارة ذات الصلة) . **وعند الحديث عن العضوية الشاملة فليس القصود هو عدم التمييز في العضوية** فمشاركة تشكيلة واسعة من الأعضاء هو لغرض تسهيل بلوغ أهداف آلية التنسيق وليس الحياد عن ذلك .

من الممارسات الجيدة

في ليبيريا ، ضمّ فريق العمل ما بين ٣٨ و٥٠ منظمة بعضها لم يحضر الاجتماعات إلاّ على أمل الحصول على الدعم المالي . ثم ما لبثت هذه المجموعة الكبيرة أن واجهت صعوبة كبيرة في التنسيق فيما بينها ، ما أدى إلى طول الاجتماعات وانعدام كفاءتها . وهكذا صدر قرار عن منسقي الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي يدعون فيه الأعضاء إلى الحضور بعد تجهيز خططهم التنفيذية أو خطط عملهم ودعوهم أيضاً إلى التنسيق في مجال النشاطات الموجودة مُسبّقاً بدلاً من الحديث عن النشاطات المستقبلية . فمن خلال تحديد فريق العمل بالأعضاء الذين يملكون خطط عمل ملموسة اصبح الفريق اصغر حجماً وأكثر توجهاً نحو العمل .

من الذي يجب ضمه إلى آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

تدعو المذكرة الإرشادية لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي والخاصة بتحديد القيادة الميدانية لمجموعة العمل (أنظر الملحق ٧) إلى أن تسعى آلية التنسيق إلى رفع مستوى المشاركة من قبل " الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وحركة الصليب الأحمر/الهلال الأحمر و(عندما يكون مناسباً) المانحين والفاعلين الحكوميين . "

واتّباعاً لمبادئ المنهج المجتمعي (أنظر صفحة المعلومات ٣-١) ينبغي أيضاً شمول الأشخاص المعنيين ليكونوا مشاركين فاعلين

في آلية التنسيق متى كان ذلك ممكناً. بل ان من المهم جداً (كما تم استعراضه في **صفحة المعلومات ٣-٥**) حضور ممثلي المجموعات الفرعية أو القطاعات لاجتماعات التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي لغرض المساهمة فيما يخص التخطيط الاستراتيجي والتنسيق العام للنشاطات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي عبر المجموعات العنقودية أو القطاعات. وأخيراً، يجب تعبئة ممثلي المجموعات المعنية بموضوع النوع الاجتماعي وجهات التنسيق حول النوع الاجتماعي والعنف الجنسي في الاماكن التي تخضع لعمليات حفظ السلام وغيرهم من الفاعلين الدوليين والوطنيين والمحليين. وهذه التعبئة ضرورية لكي يتبادلوا فيما بينهم الخبرات ضمن آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

معلومة مهمة للغاية

خلصت المراجعة التي تم إجرائها من قبل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي عام ٢٠٠٨ حول آليات التنسيق لمعالجة هذا النوع من العنف إلى أنّه: "من ناحية الاستدامة، يبدو أن النماذج الأفضل هي تلك التي يتم فيها دمج الحكومة (ويفضل أن يشترك فيها عدد أكبر من الوزارات وليس فقط وزارة النوع الاجتماعي التي يظهر أنّها وفي كافة السياقات لا تملك الموارد الكافية) وتلك التي تقدم الدعم للحكومة في فترة مبكرة لتضطلع بتلك المسؤولية." ومع ذلك فهناك بعض الاوضاع التي تفرض عند إشراك الفاعلين الحكوميين في منبر التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالة الطوارئ إيلاء الاهتمام اللازم واتخاذ الحيطة والحذر إزاء جميع التبعات الإيجابية والسلبية المحتملة لهذه المشاركة بما فيها القضايا الخاصة بالأمن والاستدامة.

كيف يجب أن يتم تشجيع أو بناء العضوية الشاملة ؟

لكي يتمكن المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من بناء العضوية الشاملة عليه أن يفهم مزايا المشاركة وفوائدها. وينبغي أيضاً على المنسق أن يمتلك القدرة على المناصرة لغرض مشاركة بعض الوكالات أو المجموعات المخصصة. وينبغي على المنسق أن تكون لديه القدرة على أن يقوم بمناصرة تلك المشاركة بين فئات المشاركين حالياً في آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (لتعزيز الشمولية) والفئات الأخرى غير المشتركة بعد (لتحفيزهم على المشاركة). وربما يجب على المنسق السعي لإشراك بعض الوكالات أو المنظمات اوالأفراد خاصة في المراحل الأولى من بناء آلية التنسيق. وفي الوقت نفسه يجب على المنسق أن يكون مدركاً لبعض المشاكل المحتملة التي قد يواجهها مع بعض المجموعات المحددة وأن يضع بعض الاستراتيجيات اللازمة لتفادي تلك المشاكل.

المشاركون المستهدفون	الفوائد من المشاركة		قضايا لا بد من حلها
	بالنسبة لآلية التنسيق	بالنسبة للمجموعات المستهدفة	
ممثلو الجهات الأخرى من مجموعات عنقودية وقطاعات، جهات تنسيقية للنوع الاجتماعي وقيادات المجموعات المعنية بذلك، جهات التنسيق حول الصحة النفسية و الدعم النفسي الاجتماعي، ممثلو البعثات (في حال وجود عمليات لحفظ السلام)	• تضمن مواءمة الاستراتيجيات وخطط العمل الخاصة بآلية التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي مع الاستراتيجيات وخطط العمل المتّبعة لدى غيرها من المجموعات العنقودية أو القطاعات وكيانات التنسيق الاخرى ذات الصلة • تيسير الاتصال المتعلق بمشاكل العنف القائم على النوع الاجتماعي، والثغرات في البرامج والطرق اللازمة لمعالجة هذه الثغرات.	• تعزز من المساءلة بخصوص قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي. • تقدّم الفرص لبناء القدرات والتشارك بالمصادر	• احتمال عدم تفهم أنّ العنف القائم على النوع الاجتماعي هو قضية في غاية الأهمية في قطاعهم اومجموعتهم العنقودية • احتمال شعورهم أن العنف القائم على النوع الاجتماعي قضية لا تعنيهم وأن الاجتماعات مضيعة لوقتهم الثمين.

المشاركون المستهدفون	الفوائد من المشاركة		قضايا لا بد من حلها
	بالنسبة لآلية التنسيق	بالنسبة للمجموعات المستهدفة	
الأشخاص المعنيون	• ترفع من مستوى تغطية الخدمات والفرص المتاحة لتحسين الوقاية أو الحماية . • تضع حدوداً لمنهج مركزية صنع القرار (من الأعلى إلى القاعدة) في تناول مسألة المساعدة الإنسانية وتدعم المبادئ التوجيهية لوضع البرامج حول العنف القائم على النوع الاجتماعي .	• ضمان الأخذ بنظر الاعتبار إحتياجاتهم المتعددة وحقوقهم . • تُتيح منبراً لهم لتبادل الأفكار والمعلومات . • يمكن أن تكون أداة بيد الأشخاص المعنيين في مساءلة الفاعلين الإنسانيين إزاء الوفاء بوعودهم وحمايتهم لإحتياجاتهم وحقوقهم .	• في الأوضاع التي تنتهج الحكومة فيها منهجاً عدائياً قد يؤدي إشراك الأشخاص المعنيين لبعض المخاطر الأمنية . • قد يكون هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود لتيسير الاجتماعات (كتوفير الترجمة) وتسهيل نشر المواد (كأن تكون نسخا مطبوعة بدلاً من الاكتفاء بالنسخ الإلكترونية) • قد ينطوي على حضور الاجتماعات صعوبات عاطفية لمن تعرضوا لهذا النوع من العنف .
المجتمع المدني (بما فيه المنظمات غير الحكومية المحلية ، والمنظمات المجتمعية ، وغيرها)	• لها ميزة نسبياً في الاستجابة المبكرة والتخطيط العملي نظراً لارتباطاتها بالمجتمعات والسلطات المحلية .	• ترفع من مستوى استيعاب المنظومة الإنسانية • تضمن أن يكون لهم صوت مسموع فيما يحدث وتمّكنهم من مشاركة مدخلات الأشخاص المعنيين • تُمكّن من التشبيك مع الشركاء والمانحين لبناء البرامج والوصول إلى التمويلات • الوصول إلى الدعم الفني لبناء القدرات • تقدم منبراً آمناً للوصول إلى الحكومة .	• إدارة تكاثر المنظمات غير الحكومية الجديدة عند توفر التمويل اللازم لمعالجة ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي . • التعامل مع الاعتقاد بأن المشاركة في هيئة التنسيق ستقود إلى التمويل • المخاطر الأمنية المترتبة على الفاعلين المحليين في الاوضاع التي تكون فيها الحكومة عدائية والتي تواجه فيها المنظمات غير الحكومية التهديدات أو تُفرض عليها العقوبات .
المنظمات غير الحكومية الدولية	• في أغلب الأحيان: المنفذون الأساسيون للبرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والفاعلون الرئيسيون في مجال الاستجابة الإنسانية . • لها موارد وخبرات تختلف عن موارد وخبرات وكالات الأمم المتحدة بل عادة ما تفوقها • تخفف من مخاطر التداخل والتنافس على الموارد .	• الحصول على الدعم الفني والفرص اللازمة للمشاركة في المشكلات أو حلها . • فرص التشبيك مع المانحين • تضمن وصول صوتهم في ما يحدث وتمّكنهم من مشاركة مدخلات الأشخاص المعنيين . • تتيح منبراً آمناً للتفاعل مع الحكومة	• غالباً ما لا تضطلع في المشاركة بشكل كافي في التنسيق (الاعتقاد بأن المنهج مركزي في اتخاذ القرارات وان مشاركة المنظمات غير الحكومية هي سياسية رمزية صورية لا غير) • عدم وضوح البنية الإنسانية الخاصة بالرقابة على المنظمات غير الحكومية الدولية ومساءلتها

المشاركون المستهدفون	الفوائد من المشاركة		قضايا لا بد من حلها
	بالنسبة لآلية التنسيق	بالنسبة للمجموعات المستهدفة	
الحكومة	• دور أساسي في الشروع بالمساعدة الإنسانية وتنظيمها وتنسيقها وتنفيذها . • في نهاية المطاف ستكون مسؤولة ومعرضة للمساءلة إزاء تقديم الحماية والرعاية للفئات المتأثرة خلال الأزمة وبعدها . • تزيد من احتمالية خضوع آلية التنسيق للمساءلة واستدامتها .	• تزيد من تفهم المنظومة الإنسانية • تضمن أن يكون لها صوت مسموع حول ما يحدث وتمكنها من مشاركة مدخلات وزاراتها والأشخاص المعنيين • تتيح مجالاً للمساءلة عندما لا تسير الأمور على ما يرام ومنبراً للإقرار بالإنجازات عند سير الأمور على الوجه الصحيح . • تمكّن من التشبيك مع الشركاء والمانحين • الحصول على الدعم الفني لبناء القدرات . وقد يترك معهم موارد مهمة للغاية لتنسيق الأوضاع في مرحلة ما بعد الأزمة .	• قد تكون مشاركة بشكل صريح أو ضمني في إرتكاب العنف القائم على النوع الاجتماعي . • قد تكون قادرة على تقييد وصول المنظمات المعنية بصورة مباشرة إلى الفئات المتأثرة • نادرا ما تحصل وزارة النوع الاجتماعي على السلطة أو المخصصات المالية اللازمة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي (تعتبر قضية هامشية) • هناك وزارات أخرى ينبغي إشراكها ولكنها قد لا تعتقد أن العنف القائم على النوع الاجتماعي مشكلة أو قد تتجاهلها لاعتقادها أنها قضية تخص المرأة فحسب .
المانحون	• فهم أفضل للقضايا الرئيسية المتعلقة بوضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . • يمكنها العمل على المناصرة ضمن وكالاتها لغرض الحصول على التخصيصات المالية .	• تضمن الاستجابة المناسبة في وضع البرامج . • يساعدها على ترتيب أولويات تمويلها . • تخفف من الالتباس الذي قد ينشأ حول المقترحات والتداخل في الأدوار . • تسمح بإسماع أفكارها أو أولوياتها والأخذ بها . • تزيد من فرصة مواءمة إستراتيجيتها مع وجهات نظر الحكومة .	• قد تسعى إلى التأثير على أهداف التنسيق الإستراتيجية أو أطر العمل الإستراتيجية بناءً على أولويات وكالاتها . • يمكنها الحد من الحوار المفتوح بين المشاركين المتخوفين من إبعاد المانحين .

المصـادر

Coordination of Multi-Sectoral Response to Gender-Based Violence in Humanitarian Settings: Facilitator Manual (UNFPA and Ghent University, 2010).

ينشر على موقع مجموعة نطاق المسؤولية الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في ربيع ٢٠١٠ . للمزيد من المعلومات حول الدليل يرجى الاتصال بإيرين كني: ekenny@unfpa.org

الملحـق

الملحق ٧: المذكرة التوجيهية لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي حول تحديد القيادة الميدانية لمجموعة عمل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي .

القسم الرابع: تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

٣- و ضع الشروط المرجعية

لماذا يجب أن يكون لهيئة التنسيق شروط مرجعية ؟

تُقدم الشروط المرجعية وصفاً للغاية المرجوة من آلية التنسيق وهيكليتها. فهي بذلك تشكّل أساساً موثقاً لتنفيذ نشاطات التنسيق. وينبغي أن يكون التأسيس للشروط المرجعية واحداً من أولى نشاطات آلية التنسيق (وتستكمل خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من الاجتماعات) وذلك لضمان وجود فهم مشترك حول قيادة التنسيق والعضوية فيها وطبيعة نشاطات التنسيق ونطاقها وأهدافها. كما ينبغي توثيق الشروط المرجعية لجميع آليات التنسيق على جميع المستويات بدءاً بالمستوى الوطني وانتهاءً بالمستوى المحلي. أما في الحالات التي تتوفر فيها عدة آليات للتنسيق فيجب بذل ما أمكن من جهود في سبيل ضمان اتّساق الشروط المرجعية جميعها على أقل تقدير من حيث معلوماتها الرئيسية وتعريفها للعنف القائم على النوع الاجتماعي والمبادئ التوجيهية. وفي الحالات التي يتم فيها دمج آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ ضمن بنية للتنسيق موجودة مسبّقاً فسيبقى من المهم تطوير الشروط المرجعية لهيئة تنسيق الطوارئ.

كيف ينبغي تطوير الشروط المرجعية ؟

من المفيد التذكر أنه قد ينبغي للمنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المراحل المبكرة من تأسيس آلية التنسيق اتخاذ دور أكثر حيوية لضمان استكمال نشاطات البدء الأساسية (أنظر صفحة المعلومات ٥-١ حول القيادة التعاونية). وعند أخذ ذلك بنظر الاعتبار فقد يرغب المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أو رئيس آلية التنسيق أو رئيسها المشارك بوضع الصيغة الاولية للشروط المرجعية بدلاً من الاعتماد على صياغتها بالإجماع وبعد استكمال المسودة الأولى سيكون بمقدور أعضاء التنسيق المشاركة في عملية المراجعة.

وغالباً ما تكون هذه المراجعة فرصة مفيدة لتوضيح بعض القضايا الأساسية حول الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في حالات الطوارئ ومنها على سبيل المثال قضية ما يمكن أن ينطوي عليه العنف القائم على النوع الاجتماعي وأهمية إشراك الفاعلين متعددي القطاعات ودور آلية التنسيق. ولهذا السبب يُوصى بتقديم التعليقات اللازمة حول الشروط المرجعية في اجتماع التنسيق بدلاً من إرسالها عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف ويوصى أيضاً بالاستمرار في مناقشات الشروط المرجعية إلى حين الوصول إلى إجماع حولها. (أنظر صفحة المعلومات ٥-٤ للاطلاع على النصائح المتعلقة ببناء الإجماع).

بعد التوصل إلى اتفاق حول الشروط المرجعية ، قد ترغب المنظمات بالانضمام وذلك بإدراج أسمائها مباشرة على الوثيقة. وفي حال لم يمكن ذلك ممكناً أو لم يكن موصى به لأسباب أمنية فينبغي للمنظمات منح موافقتها اللفظية على محتوى الشروط المرجعية وينبغي توثيق ذلك في محاضر اجتماعات التنسيق لضمان وجود سجل للإجماع حول الشروط المرجعية التي يمكن الرجوع إليها في حال نشوء الخلافات لاحقاً حول طبيعة اوأهداف آلية التنسيق.

دروس مستقاة

في مراجعتها العالمية لآليات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي عام ٢٠٠٨ ركّز نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على نتيجتين أساسيتين تتعلقان بالشروط المرجعية الخاصة بآليات التنسيق: الأولى هي أنه لم يكن هناك تشارك واسع النطاق بوثائق الشروط المرجعية بحيث أن دور آلية التنسيق لم يكن مفهوماً بشكل واضح بالنسبة إلى عدد كبير من الفاعلين المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. والنتيجة الثانية هي أن العلاقة القائمة بين آلية التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ومجموعة الحماية لم يتم تحديدها بصورة كافية في وثائق الشروط المرجعية لدرجة أنه نتج التباس بخصوص كيفية ارتباط آلية التنسيق بنشاطات الحماية وهياكلها. (أنظر صفحة المعلومات٢-أ-٤) للاطلاع على معلومات أكثر حول العلاقة بين آلية التنسيق المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ومجموعة الحماية).

ما هي العناصر الأساسية للشروط المرجعية لآلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

بصورة عامة ينبغي أن لا تزيد عدد صفحات وثيقة الشروط المرجعية عن صفحتين أو ثلاث صفحات وذلك للتمكن من قراءتها بسرعة وسهولة . (أنظر **الملحق ٤٥** للاطلاع على نموذج من أفغانستان حول وثيقة الشروط المرجعية **والملحق ٤٦** الذي يضم نموذجاً لوثيقة الشروط المرجعية من أوغندا **والملحق ٤٧** لنموذج الشروط المرجعية من السودان **والملحق ٤٨** لنموذج الشروط المرجعية من كينيا) . وبعد استكمال وضع وثيقة الشروط المرجعية يمكن استخدامها كوثيقة لتبادل المعلومات مع أعضاء التنسيق الجدد ومع المجتمع الأوسع . ولا ينبغي للشروط المرجعية أن تضم قوائم مطوّلة للنشاطات حيث يفضل تركها لتُذكر في وثيقة الاستراتيجيات أو خطة العمل (أنظر **صفحة المعلومات ٤-٤**) . وفيما يلي بعض من أهم مكوّنات وثيقة الشروط المرجعية:

١- الخلفية ملخص موجز جداً يفسّر سبب تأسيس آلية التنسيق .

٢- تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي إشارة إلى كيفية تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي وأنماطه الرئيسية التي تعالجها آلية التنسيق . (أنظر **صفحة المعلومات ١-١** حول فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي) .

٣- الغرض العام بيان موجز جداً عن الأهداف والغايات الرئيسية لآلية التنسيق

٤- العضوية وصف الأعضاء المستهدفين في آلية التنسيق وتوضيح ما إذا كانت العضوية مفتوحة أم مقيّدة . كما قد يكون من المفيد هنا ذكر ملخص موجز حول المسؤوليات المتوقعة من الأعضاء (كالمشاركة ، والمساءلة وغيرها) .

٥- القيادة وصف بنية القيادة وتحديد الوكالة (او الوكالات) القيادية والرؤساء أو الرؤساء المشاركين لآلية التنسيق ووصف مختصر لمختلف مسؤوليات الأطراف كافة . وقد يتضمن هذا القسم أيضاً وصفاً لوظيفة الأمانة العامة أو مسؤولياتها .

٦- الاجتماعات معلومات عن أوقات عقد الاجتماعات ومكانها وتكرارها .

٧- المبادئ وصفٌ لبعض المبادئ التوجيهية المتعلقة بوضع البرامج حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وتنسيقها والتي من المتوقع ان يتم الإلتزام بها من قبل شركاء آلية التنسيق (أنظر **صفحة المعلومات ١-٣** المتعلقة بالمبادئ التوجيهية)

٨- رفع التقارير وصف يحدد الجهة التي ستتلقى التقارير التي ترفعها آلية تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وعن ماذا تدور . وفي حال وجود مجموعة للحماية تُرفع التقارير على المستوى الوطني إلى قيادة مجموعة الحماية . أما رفع التقارير على المستوى دون الوطني فتكون إلى نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي .

٩- الوظائف والمسؤوليات الرئيسية وصف موجز لبعض النشاطات الرئيسية لآلية التنسيق كتلك المحددة في **القسم الثالث** من هذا الدليل .

١٠- لمزيد من الاتصال معلومات حول من يمكن الاتصال به في حال الرغبة بالحصول على مزيد من المعلومات حول آلية التنسيق .

تذكر بأنّ كل واحد من المواضيع المذكورة أعلاه ينبغي أن يعالج باختصار شديد قدر ما أمكن لجعل الوثيقة قصيرة وسهلة القراءة .

هل هناك اختلافات بين الشروط المرجعية لآليات التنسيق الميدانية وآليات التنسيق الوطنية ؟

قد يكون محتوى وثائق الشروط المرجعية لآليتي التنسيق الميدانية والوطنية متشابه جدا. لكن الاختلاف الرئيسي يكمن في الوظائف والمسؤوليات. فعلى المستوى الوطني قد تكون النشاطات أوسع نطاقاً وأكثر تركيزاً على السياسات والمناصرة والرقابة على المعلومات وجمع الأموال وغيرها من المسؤوليات. أمّا على المستوى المحلي فقد تكون النشاطات أكثر تخصصا وتتعلق عادة بضمان فعالية وضع البرامج والرصد. وعلى المستوى المحلي، من المهم أن يتم التوضيح لشركاء التنسيق بأنّ الشروط المرجعية الخاصة بآلية التنسيق مختلفة عن إجراءات التشغيل القياسية. (أنظر **صفحة المعلومات ٣-٦** المتعلقة بتطوير إجراءات العمل الموحَّدة).

معلومة مهمة للغاية

في الأوضاع التي يتم فيها الشروع بالعمل وفقا لمنهج المجموعة العنقودية من المهم إصدار القرارات حول من سيكون مزود الملاذ الأخير (أنظر **صفحة المعلومات ٢-أ-٤**) للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له عند وقوعه. وينبغي أن يُحدَّد مزود الملاذ الأخير بوضوح كما وينبغي تحديد المسؤوليات في الشروط المرجعية.

الملاحق

الملحق ٤٥: نموذج للشروط المرجعية من أفغانستان
الملحق ٤٦: نموذج للشروط المرجعية من أوغندا
الملحق ٤٧: نموذج للشروط المرجعية من السودان
الملحق ٤٨: نموذج للشروط المرجعية من كينيا

القسم الرابع: تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

٤- صياغة خطة عمل مشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

لماذا ينبغي أن تكون لهيئة التنسيق خطة عمل ؟

تُركّز ورقة العمل الأولى من الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (الصفحات ١٧-١٩) على مسؤولية آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في تطوير خطة عمل للتنسيق والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له . وخطة العمل المشتركة بين الوكالات وثيقةٌ تقدم رؤية حول وضع البرامج الشاملة حول هذا النوع من العنف في حالات الطوارئ وتحدد الأهداف ذات الأولوية والنشاطات المرتبطة بها ، وتخصص الأدوار المحددة والمسؤوليات لمختلف الشركاء ، كما تحدد المؤشرات التي تقيس مدى تحقيق الأهداف . وهي ترفع أيضاً من مستوى المساءلة لآلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وذلك عن طريق ربط عمل آلية تنسيق بجهود وضع البرامج . وتكون خطة العمل في غاية الأهمية لكل من عمليتي التنسيق ووضع البرامج وبقدر ما تساعد في تحقيق النتائج التالية :

تأسيس إطار توجيهي

لا تقتصر خطة العمل على إدراج الأهداف والنشاطات الرئيسية فحسب بل إنّها تحدد أيضاً الاساس المنطقي لتلك الأهداف والنشاطات عن طريق تحديد إطار عام مشترك لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي بحيث يتّحد جميع الشركاء في المنهج العام لمعالجة هذا النوع من العنف مما يسهّل التفكير الاستراتيجي في تطوير البرامج وتنفيذها وكذلك في مجال التنسيق .

بناء استجابة أكثر فعالية وإبداعاً

يساعد تحديد الأهداف المشتركة والنشاطات المحددة لجميع المشاركين على تسهيل التنسيق والتقليل من التكرار كما أنه يزيد من احتمال التغلب على الثغرات والعوائق .

تسهيل المناصرة والاتصال

يمكن استخدام خطة العمل المتماسكة والشاملة كأساس لتثقيف أصحاب العلاقة المعنيين الرئيسيين وإجراء المناصرة حول القضايا ذات الأولوية المتعلقة بالوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له .

تحسين مستوى الوصول إلى الموارد

تُسهّل خطة العمل من رفع مستوى فعالية الاتصال مع المانحين ما دام الشركاء المعنيون بالعنف القائم على النوع الاجتماعي يتحدثون بصوت واحد حول الأولويات والأهداف والنشاطات الرئيسية . كما تُعد خطة العمل مكوّناً هاماً من مكونات جهود جمع الأموال عبر الوكالات كخطة العمل الإنساني المشتركة وعملية النداءات الموحّدة (أنظر صفحة المعلومات ٣-٢) .

تعزيز الاستمرار والاستدامة

ما دامت خطة العمل تقوم بربط النشاطات مع إستراتيجية عامة لتنسيق الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية منه والاستجابة له فهي تساعد الوكالات المتشاركة على الفهم والعمل نحو تحقيق هدف بعيد المدى حتى لو كانت خطة العمل ما زالت في المراحل الأولى من الطوارئ وموجّهة نحو النشاطات التي ينبغي القيام بها ضمن فترة الثلاث إلى ست أشهر الاولى .

رصد التدخلات وتقييمها

إن ربط المؤشرات بالنشاطات الرئيسية في خطة العمل سيسمح لآليات التنسيق وللشركاء المنفّذين بقياس الدرجة التي تتحقق بها الأهداف .

دروس مستقاة

تشير المراجعة العالمية لآليات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والتي تم تنفيذها عام ٢٠٠٨ من قبل نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى أن التنسيق في الميدان لم ينجح دائماً في المساعدة على تعزيز التفكير والتخطيط الاستراتيجي المشترك . وبالإضافة إلى ذلك ، ليس لكل الوكالات نفس الرؤية بشأن الأولويات عند وضع البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في بلد ما مما يجعل التخطيط الإستراتيجي في منتهى الصعوبة أحياناً وهذا ما يقوض نشاطات التنسيق من خلال تحديد جهود التنسيق لتقتصر فقط على المشاركة في المعلومات الأساسية . وقد تم تحديد وجود الحاجة لمساعدة الفاعلين الميدانيين بمن فيهم العاملين في " قلب الميدان " على التفكير الناقد حول نماذج البرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والأولويات المتصلة بها لمختلف المجموعات العنقودية أو القطاعات والمؤسسات والبرامج .

كيف ينبغي تطوير خطة عمل مشتركة بين الوكالات ؟

حيث إن التنفيذ الناجح لخطة العمل المشتركة بين الوكالات يعتمد على التزام جميع الفاعلين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي فإن تطوير تلك الخطة يتطلب مشاركة واسعة . ويجب المحاولة لأقصى مدى ممكن الحصول على مدخلات من جميع المستويات بدءا من القيادات المعنية بوضع السياسات (مثل المنسق الإنساني أو المنسق المقيم والمدراء القطريون للمنظمات غير الحكومية الدولية والفريق القطري للأمم المتحدة وقيادات المجموعة العنقودية للحماية وممثلي الحكومة حيثما يكون ذلك مناسباً) ووصولا إلى الكادر المسؤول عن البرامج ميدانيا والأشخاص المعنيين . ولكن قد يكون من المفيد في المراحل المبكرة ان تأخذ مجموعة العمل المعينة زمام المبادرة بوضع مسودة وثيقة تستعمل كنقطة انطلاق لبناء توافق حول الأهداف والفعاليات ذات الأولوية . ومن الضروري ان تكون تلك المجموعة من مختلف القطاعات وأن تضم ممثلين عن آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والحكومة (ان أمكن) وجميع المجموعات العنقودية أو القطاعات ذات العلاقة والأشخاص المعنيين ومستشاري أو خبراء النوع الاجتماعي والخ . . . (أنظر صفحة المعلومات٤-٦ حول تأسيس مجموعات التنسيق الفرعية) .

وكما هو مبين في الجدول الزمني في صفحة المعلومات ٤-١ فإن عملية وضع خطة العمل يجب ان تبدأ فور الانتهاء من التقييم الأولي وأن يتم اكمال خطة أولية خلال فترة شهر من بدء حالة الطوارئ . ولكن وبسبب أهمية المشاركة فيجب اعطاء بناء التوافق أهمية أعلى من الالتزام بالجدول الزمني . ويجب ان تشمل عملية وضع خطة العمل الخطوات الرئيسية المدرجة أدناه (ولا يشترط ان تقتصر عليها):

الخطوة	الفعاليات	الفاعلون المعنيون
١	جمع المعلومات من خلال جمع البيانات الخاصة بالخلفية والتقييم السريع (او التقييمات السريعة) ومسح الأسئلة الثلاث: من ؟ ماذا ؟ أين ؟ (انظر صفحة المعلومات ٣-١ و ٣-٩) عبر جميع القطاعات في مجال الوقاية والاستجابة .	عادة ما يكون فريقاً صغيراً مشتركاً بين الوكالات مكون من باحثين مندفعين للعمل وبقيادة المنسق الخاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي .
٢	تحليل الفجوات الموجودة في البرامج بموجب النموذج المتعدد القطاعات في الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وبتغطية كاملة لجميع المناطق الجغرافية المتأثرة .	مجموعة العمل ضمن آلية التنسيق وبالتشاور مع الشركاء الرئيسيين .
٣	توضيح الاحتياجات الأولية وتثبيت الأولويات في الأهداف والفعاليات ووضع مسودة لخطة عمل تشتمل على المؤشرات .	مجموعة عمل ضمن آلية التنسيق وبالتشاور مع الشركاء الرئيسيين .
٤	عرض مسودة خطة العمل لغرض المراجعة والمناقشة وبناء التوافق (انظر صفحة المعلومات ٤-٥ هذه المرحلة أكثر فعالية عندما يصحبها تدريب أساسي حول النماذج الأساسية للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له (انظر صفحة المعلومات ١-٢) .	ناطق باسم مجموعة العمل إلى جميع الشركاء في آلية التنسيق وبضمنهم ممثلين عن جميع المجموعات العنقودية أو القطاعات الذين تم تحديدهم في الدليل التوجيهي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وخبراء في مجال النوع الاجتماعي والأشخاص المعنيين وممثلين عن الحكومة ان كان ذلك مناسبا .
٥	نشر المسودة النهائية لخطة العمل للشركاء الرئيسيين مثل الفريق القطري للأمم المتحدة والمنسق الإنساني أو المنسق المقيم والمجموعة العنقودية للحماية وفريق عمل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وممثلين عن الحكومة ان كان ذلك مناسبا والكادر الميداني للمنظمات غير الحكومية الخ . . . لغرض المراجعة والحصول على الملاحظات النهائية .	الممثلين الذين يتم تشخيصهم من ضمن مجموعة العمل .
٦	إكمال النسخة النهائية من خطة العمل .	فريق العمل ضمن آلية التنسيق
٧	توزيع النسخة النهائية من خطة العمل على جميع الفاعلين ذوي العلاقة .	جميع الشركاء في عملية التنسيق
٨	المراجعة الدورية لخطة العمل بموجب المؤشرات الرئيسية في الخطة نفسها إضافة إلى التقييم والمسح المستمرين . ثم البدء مرة أخرى من الخطوة الأولى (راجع الملحق ٣٣ للاطلاع على توضيح مرئي للدورة كاملة)	فريق العمل ضمن آلية التنسيق وبالتشاور مع الشركاء الرئيسيين وشركاء التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي .

من الممارسات الجيدة

ان وضع خطط العمل هي عملية دورية تقوم بالبناء على نفسها بحيث تتطلب أية خطة للعمل المتابعة والمراجعة المنتظمة . ويجب ان تشتمل خطة العمل على فقرات تحدد الفترات الزمنية المطلوبة بين المراجعات . وفي السودان فقد قررت مجموعة العمل الرئيسية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي على مستوى دارفور ان كل خطة عمل تكون على مستوى الولاية وذلك بسبب الديناميكيات الموجودة والحساسيات السياسية في كل موقع . وقد تم الشروع بوضع خطة عمل أولية لكل ولاية في العام ٢٠٠٧ وتلا ذلك تبادل في وجهات النظر حول الممارسات الأفضل على مستوى دارفور بأكملها اضافة إلى الدروس المستقاة التي يمكن ان تستعمل كمؤشرات في الولايات الثلاث . وفي العام ٢٠٠٩ قام فريق العمل باجراء مراجعة لخطة العمل وتطويرها استنادا إلى نفس الهيكل من العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ (انظر **الملحق ٤٩** للاطلاع على نموذج من خطة عمل) .

ما هي العناصر الرئيسية لخطة العمل المشتركة بين الوكالات ؟

يجب ان تكيف كل خطة عمل للوضع الذي تستعمل فيه . وفي بعض الأحيان قد يكون من المفيد تطوير خطة عمل شاملة على المستوى القطري مع خطط فرعية تخدم الأقاليم أو المناطق المحلية (انظر على سبيل المثال الخطط المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من كينيا في **الملحق ٥٠** وأوغندا في **الملحق ٥١** . ولكن هناك بعض المبادئ المشتركة حول وضع خطط العمل (انظر المربع النصي أدناه) اضافة إلى بعض العناصر الرئيسية التي ينبغي السعي لشملها في أية خطة عمل . ومن المهم ان يفهم الأشخاص الذين يقومون بإعداد خطة عمل المعايير القياسية للتعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي والمفصلة في النماذج المتعددة القطاعات والمتعددة المستويات الواردة في **صفحة المعلومات ١-٢** .

١- الخلفية
- توضيح عام للحقائق التي أدت إلى الحالة الإنسانية الراهنة وبضمن ذلك أية معلومات حول وضع العنف القائم على النوع الاجتماعي قبل حالة الطوارئ .
- تشمل تحليلا للوضع الحالي المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وتلخيصا لما تمت معرفته من التقييمات والمسوح .

٢- الهدف
- وصف للهدف العام لوثيقة خطة العمل

٣- الاستراتيجية
- وصف عام للنموذج أو النماذج التي تستند خطة العمل عليها وتزويد إطار للعمل الموصى به .

٤- خطة العمل
- وصف الأهداف الرئيسية والفعاليات ذات العلاقة ومؤشرات تلك الفعاليات .
- وصف المناطق الجغرافية التي ستتم الفعاليات فيها .
- وصف المجموعات السكانية التي تستهدفها الفعاليات .
- تحديد الشركاء المسؤولين عن التنفيذ .
- ان كان ذلك ملائماً ، تنظيم الفعاليات بموجب مراحل حالة الطوارئ (مثل الاستجابة الطارئة الأولية والاستجابة لحالة ما بعد الطوارئ الخ . . .) .
- وصف وسائل تنسيق الفعاليات .

٥- الميزانية
- قد يكون من المفيد في بعض الحالات ان تتضمن الخطة ميزانية للفعاليات المحددة لغرض مساعدة جهود جمع التمويل .

معلومة مفيدة

هناك عدد من المبادئ الرئيسية التي تتعلق ببناء خطط عمل فعالة :

- يجب ان تكون الخطط واقعية وان لا تضم فعاليات لا يمكن اكمالها ضمن الفترة الزمنية المحددة أو في البيئة المعنية .
- يجب ان تكون الخطط دقيقة وان لا تضم معلومات لم يتم التحقق منها من خلال التقييم أو المسح .
- يجب ان تكون الخطط سهلة الفهم ولا تتضمن صياغات لغوية غير مألوفة .
- تضمن خطة العمل تمثيلاً لجميع الشركاء . ضمان تمثيل جميع الشركاء المعنيين وليس فقط أولئك الذين لديهم مال أكثر .
- يجب ان تكون الخطط قصيرة وان يتم التعبير عنها باختصار وبرؤوس أقلام وجداول سهلة القراءة والفهم .

ما المهم معرفتة حول رصد وتقييم تنفيذ خطة العمل الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

يعني الرصد متابعة المعلومات ذات الأولوية المتعلقة بالبرنامج أو المشروع ونتائجه المرجوة ولذلك فإنها توصف أحيانا بـ" عملية التقييم " . وتشمل فعاليات الرصد ما يلي:

- المتابعة الدورية المنتظمة للمعلومات المتعلقة بفعاليات تنفيذ خطة العمل والمخرجات المرجوة منها وتأثيرها .
- قياس التقدم الحاصل باتجاه تحقيق أهداف خطة العمل . وغالبا ما يتضمن ذلك وصف كمي لما يتم إنجازه ولكن قد يشمل أيضاً المراقبة والمعلومات المأخوذة من الحكايات و/او مجاميع النقاشية البؤرية والمقابلات مع المخبرين الرئيسيين .
- متابعة الكلف والتمويل عند تنفيذ الفعاليات الخاصة بخطة العمل .

وعندما يكون الرصد مرتبط ببرنامج أو مشروع معين فإنه يوفر أساسا لتقييم ذلك البرنامج أو المشروع . ويجب دمج عمليتي الرصد والتقييم في خطة العمل عن طريق توفير المؤشرات إضافة إلى النظم لغرض إجراء المراجعة والتحليل المتسق لهذه المؤشرات . والمؤشرات هي وسائل معيارية كمية ونوعية توفر وسيلة بسيطة وموثوق بها لقياس مستوى الانجاز لغرض عكس التغييرات المتعلقة بفعالية ما أو للمساعدة في تقييم أداء المجموعة العنقودية أو القطاع . وينبغي للمؤشرات المعيارية أن تكون قابلة للقياس ومعرفة بصورة جيدة . وفي مرحلة الأزمة قد لا تعكس تلك المؤشرات استغلال الخدمات بقدر ما تعكس اذا ما كانت تلك الخدمات قد تم وضعها . وهناك نماذج للمؤشرات للمجموعات العنقودية أو القطاعات في الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (ص ٢٨) .

كيف تختلف خطة العمل عن اجراءات التشغيل القياسية ؟

تقوم خطة العمل بتفصيل الأساس المنطقي والفعاليات المتعددة القطاعات والواسعة النطاق المرتبطة بالبرمجة والتنسيق . أما إجراءات التشغيل القياسية فتتعلق بشكل محدد بضمان القيام بفعاليات وقاية ذات الهدف المحدد بالإضافة إلى التنسيق فيما يتعلق بآليات الإستجابة ومسارات الإحالة لتلبية إحتياجات الناجين . وفي جوهر الأمر فإن خطة العمل تصف الرؤيا الشمولية والفعاليات المتعلقة ببرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي بينما توفر إجراءات التشغيل القياسية إرشادات تشغيلية . ويجب ان يكون تطوير إجراءات التشغيل القياسية من الفعاليات الرئيسية التي تتضمنها خطة العمل الأولية .

المصـادر

IASC, Guidelines for Gender-based Violence Interventions in Humanitarian Settings: Focusing on Prevention of and Response to Sexual Violence in Emergencies (2005).
http://gbv.oneresponse.info

.IASC, Gender-Based Violence Guidelines Introduction and Implementation Planning Package
(تدعم هذه الحزمة إستخدام الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة بين الوكالات في المواقع الميدانية وتسهل عملية التخطيط لتطوير خطط العمل لتنفيذ التداخلات والاجراءات المبينة في الدليل) .
http://www.gbvnetwork.org

RHRC Consortium, Gender-Based Violence Guidelines Tools Manual (2003).
http://www.rhrc.org/resources/gbv/gbv_tools/manual_toc.html

Bloom, S., "Violence Against Women and Girls: A Compendium of Monitoring and Evaluation Indicators" (USAID, 2008).
http://new.vawnet.org/category/Documents.php?docid=2045&category_id=495

الملاحـق

الملحق ٣٣: دورة خطة العمل .
الملحق ٤٩: نموذج خطة العمل جنوب دارفور .
الملحق ٥٠: استراتيجية / خطة العمل الخاصة بكينيا .
الملحق ٥١: استراتيجية / خطة العمل الخاصة بأوغندا .

القسم الرابع: تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

٥- تشكيل مجموعات التنسيق الفرعية

ما هي مجموعات التنسيق الفرعية ولمَ هي مفيدة ؟

مجموعات التنسيق الفرعية هي بالأساس مجموعات عمل تتكون من أفراد ضمن آلية التنسيق وتوكل إلى هذه المجموعات الفرعية واجبات محددة يرتبط العديد منها بوظائف الآلية المذكورة في **القسم الثالث** من هذا الدليل . والعمل بنظام مجموعات التنسيق الفرعية يعتبر أسلوب مفيد في تفويض المسؤوليات إلى فيالق صغيرة من المتطوعين (تضم كل منها ما بين ٤ إلى ١٠ أشخاص) وذلك لزيادة كفاءة آلية التنسيق من خلال تجنب استهلاك الوقت في عملية إدارة جميع النشاطات بالكامل . ومن فوائد المجموعات الفرعية الأخرى ما يلي :

- تعزيز روح الانتماء والمساءلة للمشاركين في برنامج آليات التنسيق .
- توفير الفرصة لإستغلال القدرات والخبرات المميزة لدى الشركاء .
- تسهيل عملية بناء القدرات بتشجيع دمج ذوي الخبرات المتواضعة مع أصحاب الخبرات الطويلة ضمن المجموعات الفرعية .
- تجنب القيادة " من الأعلى إلى الأسفل " التي يتم اتخاذ أغلب القرارات فيها من قبل المنسق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي أو من قبل رئيس آلية التنسيق أو الرئيس المشارك .
- بناء التماسك بين الأعضاء العاملين معاً في المجموعات الصغيرة للوصول إلى هدف مشترك .
- تعزيز زخم آلية التنسيق بفتح المجال لها للعمل على عدد من الأهداف المختلفة في الوقت نفسه .

متى ينبغي تطبيق مجموعات التنسيق الفرعية ؟

كما تم ذكره في **صفحة المعلومات ٥-١** بما يتعلق بالقيادة التعاونية ، فإن المجموعات قد تأخذ وقتاً لتتماسك وتتكامل في العمل للوصول إلى الغايات والأهداف المشتركة لأعضائها . ولهذا السبب يمكن للمنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي إتّباع الأسلوب التوجيهي مبدئيا . ولكن على المنسق أن يتجه إلى أسلوب التفويض حالما تظهر بوادر التماسك والالتزام بين شركاء التنسيق . ورغم أن مبدأ المشاركة يجب أن يتم تعزيزه منذ البدء بتاسيس آلية التنسيق فليس من مصلحة المجموعة أن يتم طرح مجموعات التنسيق الفرعية مباشرة قبل أن تتاح لأفراد التنسيق الفرصة لبناء أواصر الثقة المتبادلة فيما بينهم .

دروس مستقـاة

في التقريرالدولي لعام ٢٠٠٨ لنطاقات مسوؤلية العنف القائم على النوع الاجتماعي ، ضمت القائمة المتعلقة بالنواحي الخمسة الأقل فاعلية من نشاطات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ما يلي :

- تأسيس نظام جمع المعلومات
- دعم تطوير مواد برامج المعلومات والتعليم والاتصال المشتركة بين الوكالات
- توثيق ونشر أفضل الممارسات والدروس المستقاة
- الانضمام إلى البعثات الميدانية المشتركة بين الوكالات

في حين أنه ليس واضحاً من التقرير سبب محدودية نجاح هذه الجوانب ولكن يمكن أن يعزى السبب إلى حقيقة استهلاكها الوقت والحاجة إلى الالتزام والتنسيق بين الشركاء . ويمكن أن يكون التخطيط لهذه النشاطات أو تولّيها على نطاق المجموعات الكبيرة أمراً شاقاً . لذا ، يجب تنفيذ هذه النشاطات من خلال مجموعات التنسيق الفرعية .

وبعد انتهاء المجموعة من انجاز الشروط المرجعية بنجاح (عادة ضمن أول ثلاثة أسابيع من وضع آلية التنسيق) يستطيع المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ان يبدأ بالتماس اهتمام المجموعة لتطوير مجموعات فرعية لنشاطات خاصة . وإذا كانت المشاركة بطيئة في البداية فيستطيع المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ان يمثل دور القدوة وذلك بالتطوع في قيادة واحدة أو اثنتين من اولى المجموعات الفرعية . وفي الوقت الذي تستمر فيه آلية التنسيق بترسيخ نفسها ينبغي أن يتم تركيز كل الجهود على تشجيع الشركاء من ذوي الخبرات ذات الصلة على أخذ زمام المبادرة وقيادة احدى المجموعات الفرعية وتشجيع الشركاء الاقل نشاطا على المشاركة في هذه المجموعات .

كيف ترتبط المجموعات الفرعية بآلية التنسيق الأكبر ؟

تؤدي المجموعات الفرعية عملها خارج نطاق اجتماعات التنسيق. لذا فهي تكون مسؤولة عن تنظيم أوقات وعدد مرات اجتماعاتها. ولكن (ولضمان المساءلة لكامل آلية التنسيق) يجب على كل مجموعة فرعية أن تطور خطة عملها بشكل غير رسمي لتتشارك بها مع المجموعة الأكبر. وعلى كل مجموعة فرعية أن يكون لها جدول زمني للنشاطات أو المخرجات وعليها أن تقوم بتقديم تقرير حول التقدم المحرز في كل اجتماع للتنسيق. وإذا كانت المجموعة الفرعية مسؤولة عن تهيئة " منتج " (على سبيل المثال ملصق يخص المعلومات والتعليم والاتصال) فيجب أن تتم مراجعته والموافقة عليه من قبل جميع أعضاء آلية التنسيق حيث لا ينبغي لأي مجموعة المضي في الفعالية أو المنتج دون أن تتم الموافقة عليه من قبل كامل آلية التنسيق.

وإذا ما تعثر عمل المجموعة الفرعية في نشاط معين فقد يكون من المفيد أن يتدخل المنسق ليعمل على إيجاد حلول للمشاكل الناشئة مثل عدم وجود الموارد التقنية أوالمالية أو النزاع والخلاف بين أعضاء المجموعة (أنظر **صفحة المعلومات ٥-٦** حول حل النزاع). وفي جميع الأحوال ، على المنسق أن يشجع و يعزز عمل المجموعة الفرعية بإلقاء الضوء على نجاحاتها خلال اجتماعات التنسيق.

القسم الرابع: تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

٦- ربط آليات التنسيق القطرية مع الآليات المحلية

لماذا يعد ربط آليات التنسيق على المستوى الوطني مع الآليات على المستوى الميداني من الأولويات ؟

كان الافتقار الواضح للاتصال بين آليات التنسيق الوطنية وآليات التنسيق الميدانية أو ممثلي التنسيق الميداني من مصادر القلق الأكبر التي برزت في تقرير نطاقات المسؤولية عام ٢٠٠٨ حول آليات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وذلك وفقا للنتائج التالية:

- يمتلك العاملون "في قلب الميدان" فكرة أقل وضوحاً عن هياكل التنسيق من أولئك العاملين على المستوى الوطني وخصوصا فيما يتعلق بكيفية ارتباط هيكل التنسيق التابع لهم مع الهياكل الاخرى.
- لم يكن هناك تأسيس جيد لتبادل المعلومات ورفع التقارير بين آليات التنسيق الوطني وآليات التنسيق الميداني في العديد من الحالات.
- لم تكن آليات التنسيق الميدانية متأكدة دائماً من الجهة التي ينبغي ان تكون مسؤولة أمامها.
- لم تكن آليات التنسيق الوطنية دائماً على دراية بالنشاطات المنفذة على المستوى الميداني.

من الممارسات الجيدة

غالباً ما يُشار إلى المجموعة العنقودية الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في أوغندا على أنها نموذج تنسيق جيد بسبب إنضمام تشكيلة واسعة من الفاعلين في آليات التنسيق وقوة الكيانات التنسيقية على المستويين الوطني والميداني. كما تم تنسيق نشاطات الاستجابة والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي على أربعة مستويات في أوغندا: المستوى الوطني والمستوى الإقليمي ومستوى المقاطعة ومستوى ما دون المحافظة. كما أسس صندوق الأمم المتحدة للسكان وظائف لمنسقين معنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على المستويات المختلفة من أجل زيادة فعالية جهود التنسيق. وضم صندوق الأمم المتحدة للسكان وظيفة منسق معني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي على المستوى الوطني في كمبالا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. إضافة إلى ذلك كان هناك منسق اقليمي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي ومقره في مقاطعة غولو وأربعة منسقين للمقاطعات في ليرا وكيتغم وبادر وموروتو. وعلى المستويات دون الوطنية (الإقليمية والمقاطعات والمحلية) ويترأس مجموعات العمل حول العنف القائم على النوع الاجتماعي موظف من الحكومة المحلية للنوع الاجتماعي ويشاركه في الرئاسة صندوق الأمم المتحدة للسكان في الرئاسة (انظر **الملحق ٥٢** حول الشروط المرجعية العامة للمجموعات العاملة في المقاطعة).

ويُعد الربط بين آليات التنسيق على المستوى الميداني والوطني أولوية عليا لكل الفاعلين العاملين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي حيث أن آليات التنسيق هذه غالباً ما تكون لديها مسؤوليات مختلفة ولكنها داعمة فيما بينها: فقد تعمل آلية التنسيق الوطنية على "المجال الأوسع" (مثل المناصرة على المستوى الوطني وجمع وإدارة المعلومات والعمل مع الإعلام ومساعدة المجموعات العنقودية والقطاعات الأخرى على المستوى الوطني الخ...) وتهتم آلية التنسيق الميداني بالعمل على مستوى الارشاد التشغيلي ومراقبة تنفيذ البرامج. ولذلك عندما لا يتم التنسيق بين آليات التنسيق الوطنية وتلك على المستوى الميداني فيعتبر ذلك تهاون في مسؤولياتهما. فعلى سبيل المثال: لا تستطيع آليات التنسيق الوطني أن تلبي متطلبات مسؤوليات المناصرة على المستوى الوطني إلا إذا فهمت ما يحدث على المستوى الميداني. وبالمقابل، فإن العاملين على المستوى الميداني لا يستطيعون تلبية متطلبات مسؤولياتهم لتوفير الإرشاد التنفيذي إلا اذا كانوا على اتفاق مع آليات التنسيق الوطني فيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية و نماذج أفضل الممارسات والخ.

كيف يتم تاسيس الروابط بين آليات التنسيق على المستوى الوطني والمستوى الميداني ؟

الشروع بالعمل. في أغلب الأحيان يتم الشروع بالتنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالة الطوارئ على المستوى الوطني اولاً. وتتمثل إحدى أقل المسؤوليات لآلية التنسيق الوطنية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وكما هو موضح في مذكرة الإرشاد لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي (راجع **الملحق ٧**) **بتحفيز ودعم البُنى دون الوطنية** للتنسيق (حينما يكون مناسباً). وكما هو الحال في آليات التنسيق الوطنية فإنه من الأفضل دائماً تأسيس بُنى التنسيق على المستوى دون الوطني حول الهياكل التنظيمية القائمة كلما كان ذلك ممكنا. ويجب ان تحدد أو تطور البُنى دون الوطنية بأسرع وقت ممكن بعد تأسيس آليات التنسيق الوطنية مباشرة ـ ويفضل أن يكون ذلك **خلال الشهر الأول من الاستجابة لحالة الطوارئ** (هذا إذا لم يكن ذلك جزءا من التأهب لحالة الطوارئ). ولكن ما يجب ملاحظته هو انه ليس من المستحسن الشروع بتكوين آليات تنسيق حالة الطوارئ على المستوى الميداني إلا بعدما يتم تحديد قيادة آلية التنسيق الوطنية وتحضير مسودة الشروط المرجعية اذ ان تأسيس آلية التنسيق على المستوى الوطني يوفر الأطار المرجعي الأساسي لتطوير

الهياكل على المستوى الميداني . ومن جهة أخرى فإنه إذا كانت الهياكل التنظيمية دون الوطنية قائمة فمن المهم أن يتم إشراكها منذ البداية بأي من جهود التنسيق الوطنية .

تحديد العضوية . يجب أن تتألف البُنى دون الوطنية من فاعلي القطاعات الرئيسة (الصحية والنفسية-الاجتماعية والأمان أو الحماية) على المستوى المحلي إضافة إلى الأشخاص المعنيين وخبراء محليين مختصين بالنوع الاجتماعي ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي الخ . وفي الوقت الذي يتم فيه إجراء التقييم السريع للقضايا والبرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المناطق الجغرافية المعنية يجب ان تنطوي إحدى الأنشطة على تحديد مجموعات التنسيق أو شركاء التنسيق على المستوى الميداني والتي بالإمكان حشدها لتنسيق الأنشطة ذات الصلة في حالة الطوارئ . وفي الحالات التي لا يشكل فيها العمل مع الحكومة خطورة يكون من المهم تحديد كيفية البناء على هيكل حكومي لتعزيز التنسيق دون الوطني للجهود المبذولة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي . وفي بعض الحالات يمكن ان تطلب مجموعة الحماية العنقودية من الفاعلين ميدانيا العمل محليا . وربما يكون هؤلاء الفاعلون مناسبين بشكل خاص ليعززوا التنفيذ الاولي لمجموعات التنسيق المحلية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي عندما لا يكون هناك خيار آخر . ويجب أن تتم دراسة هذا الاحتمال مع مجموعة الحماية العنقودية على المستوى الوطني اذا ما كانت تلك المجموعة مفعلة .

تحديد القيادة . إن الدليل التوجيهي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والقالب المستخدم لإجراءات التشغيل القياسية الذي توفره تلك اللجنة (انظر **صفحة المعلومات ٣-٦**) يوفران الإرشادات المُحددة لتأسيس آليات التنسيق على المستوى الميداني . كما انها تقترح ان لا تكون الوكالة أو الوكالات الوطنية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي هي ذاتها وكالة التنسيق الاقليمية أو المحلية . كما انه ليس من الضروري (بل ليس من المناسب) أن تكون المنظمة هي ذاتها الجهة المنسقة على جميع المستويات . فلقد ثبت في بعض الحالات فعالية قيام منظمات متنوعة بأدوار التنسيق في مستويات جغرافية مختلفة . وعلى اي حال فإنه من المهم بناء ودعم البُنى المحلية اذا امكن ذلك . كما أن تحديد القيادة لآليات التنسيق على المستوى الميداني يجب أن ينفذ من قبل الشركاء في أول اجتماع لهم وبنفس الأسلوب التشاركي المعمول به على المستوى الوطني (انظر **صفحة المعلومات ٤-١**) . ومن اجل المحافظة على إستدامة آليات التنسيق على المستوى الميداني يفضل ان يتم تعيين شركاء محليين لا شركاء دوليين كقادة وأن يُضمن لهم توفير الدعم المالي والتقني لتلبية متطلبات مسؤولياتهم .

تبادل المعلومات . يجب تبادل المعلومات مرة واحدة شهرياً على الأقل (وأكثر من ذلك في المراحل المبكرة لحالة الطوارئ) بين آليات التنسيق الوطنية وآليات التنسيق الميدانية وضمن تلك الآليات عن طريق توزيع محاضر الاجتماعات . كما يجب وضع استراتيجيات أخرى لتبادل المعلومات وحل المشاكل وتوفير الدعم المتبادل في الشروط المرجعية لكل من آليات التنسيق وتحديثها دورياً كممارسات أفضل ودروس مستقاة .

تطوير قنوات الاتصال . يوضح الرسم التالي أن آليات التنسيق المحلية والاقليمية والوطنية مرتبطة بعضها ببعض (توضح الأسهم اتجاه تدفق الاتصال)

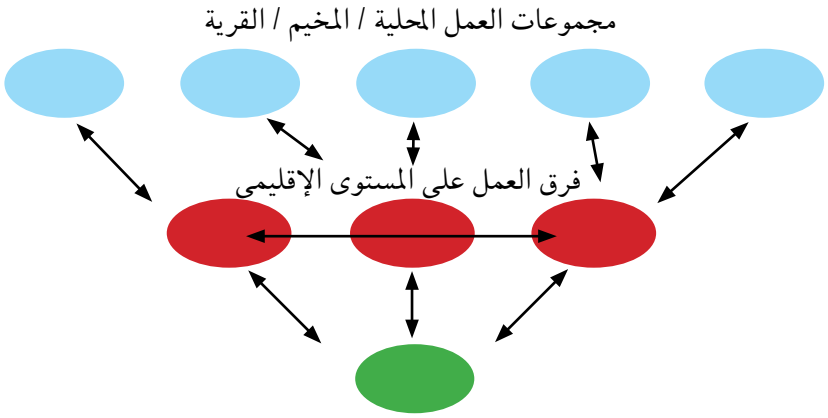

فرق عمل حول العنف القائم على النوع الاجتماعي على المستوى الوطني

ووفقاً لهذا الشكل ، تعمل آليات التنسيق من خلال آليات الإتصال الإقليمي لمشاركة المعلومات مع آليات التنسيق الوطني وبالعكس . ويلائم هذا الهيكل بصورة أفضل حالات الطوارئ التي تغطي مناطق جغرافية واسعة أو حيثما يتم تطوير الإتصال باستحداث مجموعات الإتصال الأقليمية نتيجة لتحديات ضرورة الاتصال الدائم لشركاء التنسيق الوطني مع الشركاء المحليين (أي في الأمكنة التي لا تتوفر فيها شبكة الانترنت على المستوى المحلي) .

وهناك عنصر آخر مهم في الشكل أعلاه وهو أن المجموعات الإقليمية العاملة (ان وجدت) يجب أن تعزز من طرق التواصل المتبادل فيما بينها . ويمكن تطبيق ذلك أيضاً على مجموعات التنسيق المحلية . ولكن (وللأسباب المبينة أعلاه والمتعلقة بخيارات الاتصال ضمن مساحة جغرافية واسعة) فإن الاتصال العرضي بين المجموعات قد لا يكون سهلا . ولذلك يجب أن تعمل مجموعات التنسيق الوطنية والاقليمية على تسهيل تبادل المعلومات والمصادر على جميع مستويات المجموعات وبكل ما أوتيت من إمكانات .

كيف ترتبط آليات التنسيق في الحالات التي تركز فيها مجموعات التنسيق المختلفة على احتياجات مجاميع سكانية مختلفة ؟

في بعض الاوضاع حيث يكون هناك نازحون ولاجئون يمكن ان يتم تشكيل مجموعات تنسيق دون الوطنية منفصلة وفقا للمجموعات السكانية التي يتم تقديم الخدمة لها . وفي مثل هذه الحالات فإنه من الأهمية بمكان أن تقوم هيئة التنسيق الوطني بدعم وإدامة استراتيجيات تبادل المعلومات والموارد بما يتلاءم مع أهداف وخطط عمل مجموعات التنسيق المختلفة . وقد تقوم هيئة التنسيق الوطنية بتنفيذ ذلك على سبيل المثال عن طريق تطوير المجموعات الفرعية على المستوى الوطني لتوفير الدعم لمجموعات التنسيق المحددة على المستوى دون الوطني (انظر **صفحة المعلومات ٤-٥** حول مجموعات التنسيق الفرعية) .

المصـادر

Establishing Standard Operation Procedures for multi-sectoral and inter-organizational prevention and response to GBV in humanitarian settings (SOP Guide), (IASC Gender SWG, 2008).
http://oneresponse.info/crosscutting/gender/Pages/Gender.aspx

الملاحـق

الملحق ٥٢ : اوغندة الشمالية ٢٠٠٨ - الشروط المرجعية لمجموعات العمل حول العنف القائم على النوع الاجتماعي
الملحق ٧ : مذكرة توجيهية لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي حول تحديد قيادة المستوى الميداني لمجموعة عمل نطاق المسؤولية .

القسم الرابع: تنفيذ آلية للتنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي

٧- ضمان استدامة آليات التنسيق

ما المقصود باستدامة آليات التنسيق ؟

كما سبق أن تم ذكره في مقدمة هذا الدليل فإن حالة الطوارئ تحدث على مراحل. وفي حين يركز هذا الدليل على مرحلة الأزمة (التي تقع فور بداية الحالة الطارئة) فإنه أيضاً يوضح العمل الذي يمكن أن يتم إنجازه في مرحلة ما قبل الأزمة (فيما يتعلق بتقليل مخاطر الكارثة والتخطيط الطارئ للتأهب لحالة الطوارئ والاستجابة لها). ومن المهم أيضاً التوقع والتحضير لما يجب عمله خلال مرحلة ما بعد حالة الطوارئ (الاستقرار) ومراحل المعافاة. ومن أهم القضايا التي على آليات تنسيق العنف القائم على النوع الاجتماعي أن تأخذها بنظر الاعتبار وخاصة بعد فتور الاستجابة الفورية لحالة الطوارئ هي كيفية ضمان استمرارية عمل الآليات بعد انتهاء أعمال أنظمة المجموعات العنقودية (أو أية هياكل تنظيمية إنسانية أخرى). وهذا هو المقصود بالاستدامة.

من الممارسات الجيدة

ذكر تقرير نطاقات مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي لعام ٢٠٠٨ والمتعلق بمراجعة آليات التنسيق أنّه في بعض الاوضاع حيث لا وجود لنشاطات تنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي قبل الأزمة الإنسانية فقد فتحت الأزمة نفسها باباً لاستحداث التنسيق وتوسيع نطاق البرامج المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (ترتبط في بداية الأمر بالحالة الطارئة ثم بعد ذلك بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي غير الطارئة. وفي تلك الحالات أظهرت حالة الطوارئ الحاجة لهيكل تنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وفائدة وجوده كما أنها أدت إلى تطوير الموارد (مواد التدريب وأدوات التخطيط وغيرها) التي يمكن تعميمها على جهود الاستجابة والوقاية المستدامة.

لماذا من المهم إستدامة آليات تنسيق العنف القائم على النوع الاجتماعي بعد انتهاء حالة الطوارئ ؟

يتطلب أيّ جهد حقيقي للقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي إستراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تغيير اجتماعي واسع القاعدة وتستهدف الممارسات العنصرية التي تعزز أو تتغاضى عن العنف ضد النساء و الفتيات. ومشكلة العنف القائم على النوع الاجتماعي لا تنتهي بانتهاء مراحل الأزمة بل تمتد في بعض الحالات خلال عملية الانتقال من حالة الطوارئ إلى مرحلة الاستشفاء. وقد ترفع مراحل التنمية معدلات بعض أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي خاصة عند انقطاع برامج الطوارئ للأشخاص الأكثر تعرضاً للخطورة. وفي بعض المواقف عندما تفقد المرأة أو الفتاة آليات الحماية الأساسية نتيجة لحالة الطوارئ (مثل العائلة و سبل العيش الخ ...) فإن ضعفهن يزداد عند عدم تمكنهن من الانتفاع من خدمات المنظمات الإنسانية كما ويتعرضن للمعاناة عند محاولة إعادة اندماجهن مع مجتمعاتهن.

ومن أجل تلبية إحتياجاتهن المستمرة ومعالجة القضايا الاجتماعية الأكبر التي تساهم في العنف القائم على النوع الاجتماعي يجب أن يستمر العمل ضد العنف في جميع الاوضاع إذ لا يوجد بلد أو منطقة في العالم ليس من المهم محاربة هذا النوع من العنف فيها. وكما يؤكد هذا الدليل ، ينبغي أن يكون العمل منسقا تنسيقا جيداً من خلال تطوير البرامج وتحسين الأنظمة وتغيير السياسات والقيام بالمناصرة الخ .. وكل ذلك يتطلب مدخلات ممثلي القطاعات المتعددة الذين يعملون وفقاً للمبادئ نفسها ومستوى الفهم نفسه للمناهج الاستراتيجية الرئيسة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ما هي بعض الاستراتيجيات اللازمة لضمان استدامة آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

ومن الناحية المثالية ، يجب أن تكون هناك آلية تنسيق معنية بالعنف القائم على العنف الاجتماعي قبل وقوع حالة الطوارئ. وفي هذه الحالة يكون من الأفضل إعادة دمج آلية التنسيق هذه مع بُنى التنسيق الموجودة التي تركز على الاستشفاء والتنمية (أنظر **صفحة المعلومات ٢-أ-٤** لمراجعة الخيارات المتنوعة لربط برامج تنسيق حالات الطوارئ مع بُنى التنسيق القائمة). ويجب أن تكون هذه العملية بسيطة وواضحة نسبياً (واستباقية منذ بداية حالة الطوارئ) وقد تشارك في تحسين جهود التنسيق بناءً على المعرفة المكتسبة حول افضل الممارسات والدروس المستنبطة خلال مرحلة الطوارئ.

وعندما يتم استحداث تنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال حالة الطوارئ (أي لا وجود لآليات مسبقة) ، فمن المهم أن تتوقع وكالات التنسيق القيادية مواجهة بعض التحديات التي قد تطرأ عند تحويل هيئة التنسيق إلى هيكل دائم ، كما هو موضح في الأسفل . ويجب تطوير هذه الاستراتيجيات لمعالجة التحديات بأسرع وقت ممكن خلال مرحلة الطوارئ .

- **القدرات:** الحالة الأفضل هي ان تتم إدارة آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من قبل الحكومة من أجل ضمان تعميم ما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البُنى الوطنية . وفي الحالات التي تؤدي فيها القيادة الحكومية إلى مشاكل سياسية وأمنية فيجب أن يتم العمل على تحديد وكالات أخرى . وفي كلا الخيارين فغالبا ما لا يمتلك الفاعلون المحليون الخبرة لتنسيق البرامج حول العنف القائم على النوع الاجتماعي لذا يجب تطوير الاستراتيجيات لبناء قدرة الفاعلين خلال مرحلة حالة الطوارئ . مثال على ذلك هو وجود ممثل حكومي ورئيس مشارك لآليات التنسيق وإذا أمكن فمن الجيد أن يكون في الظل للمنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل أن يتعلم ما يمكن تعلمه عن قيادة آلية التنسيق في مرحلة ما بعد الطوارئ . كما ينبغي وضع جدول زمني لتسليم مسؤوليات آلية التنسيق من ممثلي المنظمات الإنسانية إلى ممثلي مرحلة الاستشفاء أو ممثلي التنمية كجزء من خطة العمل المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لما بعد حالة الطوارئ (أنظر **صفحة المعلومات ٤-٤** حول صياغة خطة عمل) .

- التمويل: يُعد تأمين الموارد المالية لجهود التنسيق لما بعد حالة الطوارئ ضرورة لتسهيل انتقال آلية التنسيق إلى هيكل دائم . ولعدم التمكن من الحصول على هذا التمويل عن طريق المجالات المعنية بحالات الطوارئ (مثل عملية النداءات الموحدة) ، فإن على آلية التنسيق السعي للحصول على متبرعين لعمليتي التنمية والمعافاة من أجل إيجاد استراتيجية تمويلية . (انظر **صفحة المعلومات ٣-٢** حول الخيارات المختلفة للتمويل) . وتقع مسؤولية إبلاغ المتبرعين عن الحاجة إلى تمويل دائم ومستمرعلى عاتق الوكالات القيادية لآلية تنسيق حالة الطوارئ .

دروس مستقاة

تقدم اوغندة تفهم أعمق للتحديات المرتبطة بتخطيط نقل آليات التنسيق المتعلق العنف القائم على النوع الاجتماعي من وكالة الأمم المتحدة (صندوق الأمم المتحدة للسكان) إلى الحكومة . فهناك التزام قوي للتنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي من قبل وزارة النوع الاجتماعي ووزارة العمل والتنمية بينما تظل مشاركة الوزارات الأخرى محدودة . فعلى سبيل المثال: في وزارة الصحة أن الجهة التنسيقية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي هي نفسها جهة النوع الاجتماعي .لذا فليس لديها الوقت و المصادر للتركيز على العنف القائم على النوع الاجتماعي أو على الاوضاع الانسانية . وعلى مستوى المقاطعة فإن ممثلي الحكومة متحمسون للعمل ولكن ليست هناك موارد (انسانية و مالية) كافية لهم . ونتيجة لذلك لا يملك موظف المقاطعة للنوع الاجتماعي الوقت أو القدرة على التركيز على قضايا النوع الاجتماعي وقضايا العنف القائم عليه . والكثير منهم منهمكون بقضايا العمل والعمال . ومن أجل عملية نقل فاعلة لآلية التنسيق من صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى الحكومة يجب العمل على تطوير الاستراتيجيات لتوسيع الموارد من اجل وضع أولوية لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في خطط اعمال الحكومة وتخصيصات ميزانيتها .

- **المناصرة:** يتزايد الضغط لتوقف آليات التنسيق التي تقوم بقيادتها الجهات الانسانية عندما يقترب إنتقال مرحلة الازمة إلى مرحلة الاستشفاء المبكر . في هذه المرحلة على المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والشركاء في آلية التنسيق أن يكونوا على إستعداد لتوضيح الحاجة إلى إستدامة جهود التنسيق وينبغي أن يكون لديهم خطة جاهزة لتقديمها إلى اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وفريق الأمم المتحدة القطري والحكومة والخ . . .حول ضم الجهود حول العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى جهود الاستشفاء . ويمكن الحصول على هذا النوع من التأييد بفاعلية من خلال تكوين مجموعة تنسيق فرعية خصيصا لمهام تطوير قاعدة التأييد المرتبطة بنقل آلية التنسيق من مرحلة الطوارئ إلى مرحلة التنمية والاستشفاء . (انظر **صفحة المعلومات ٣-٣** حول المناصرة و **صفحة المعلومات ٤-٥** حول مجموعات التنسيق الفرعية) .

- **الموارد والأدوات الفنية:** هناك الكثير من الأدوات التي يتم تطويرها خلال حالة الطوارئ والتي يمكن (بل يجب) استخدامها لأعمال ما بعد حالة الطوارئ . ويمكن أن تشتمل هذه الأدوات على منهاج تدريبي وأدوات تقييم وأنظمة جمع المعلومات وإجراءات التشغيل القياسية . . . الخ . ولكن يجب أن يتم تحوير تلك الأدوات ليس فقط لمعالجة انتقال التركيز من العنف الجنسي خلال حالة الطوارئ إلى القضايا الأوسع فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في مراحل ما بعد حالة الطوارئ بل أيضا لإستيعاب التحويل من الجهات الفاعلة الانسانية إلى الجهات الفاعلة في التنمية . أن وضع استراتيجيات خلال مرحلة حالة الطوارئ حول تكييف الموارد القائمة وتطوير ادوات جديدة سيسهل الانتقال النهائي إلى مرحلة الاستشفاء والتنمية .

© UNICEF/NYHQ2007-1259/Tom Pietrasik
India, 2007

٥

القسم الخامس:

مهارات التنسيق العملية

القسم الخامس:
مهارات التنسيق العملية

مقدمة

ما الذي يقدمه هذا القسم ؟

قد يكون هذا القسم أهم قسم على الإطلاق في هذا الدليل فهو يراجع المهارات الأساسية في القيادة والإدارة والتنسيق. ويهدف إلى إمداد منسق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي بالأدوات اللازمة لضمان الحفاظ على الزخم وعلى إلتزام المشاركين في آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وذلك عن طريق استخدام الأساليب الهادفة إلى تعزيز التعاون والمسؤولية المشتركة والإجماع في الرأي.

وفي أغلب الأحيان في حالات الطوارئ تطغى الحاجة الماسة إلى ضرورة إنجازعمل ما على جميع الاعتبارات الخاصة بكيفية العمل ضمن عملية تشاركية بنَّاءة تعود بفوائد طويلة الأمد على شركاء التنسيق وعلى الأخص منهم الأشخاص المعنيين. ولكن يتطلب ضمان الاستدامة والفعالية لأي عملية تنسيق كانت أن يولي المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي الاهتمام بطرق التنسيق كاهتمامه بالنواتج. وينبغي للشركاء أن يحصلوا على التشجيع اللازم لتولي المسؤولية منذ بداية عملية التنسيق لتطوير قدراتهم على العمل معاً على المدى البعيد.

وفي الوقت نفسه يتم في بعض الحالات استهلاك الكثير من الوقت في تأسيس نظم التنسيق (مثلاً من خلال التقييمات والتحليلات الوضعية المطولة المشتركة بين الوكالات وعبر القطاعات) إلى درجة ان يستغرق تأسيس الخدمات العاجلة وقتاً طويلاً رغم ان تقديم الخدمات العاجلة هو الهدف الأساسي من التنسيق الجيد. فينبغي على المنسقين المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أن يجدوا السبل المطلوبة للموازنة بين مسؤولياتهم المزدوجة والتي تتمثل في ضمان تنفيذ الخدمات المباشرة من جهة وبناء آليات لتنسيق هذه الخدمات من جهة أخرى. من المؤمل ان تؤدي بعض الأساليب المذكورة في هذا القسم إلى تحسين الكفاءة والفعالية في الأداء.

ويمكن أيضاً الاستفادة من المهارات المحددة في هذا القسم من قبل من يحتاج إلى العمل مع نطاق واسع من فاعلي المجموعات العنقودية أو القطاعات وأبناء المجتمع المحلي ومستشاري النوع الاجتماعي وغيرهم من المشاركين في العمل الإنساني. ولهذه الغاية يمكن التشارك بهذه المعلومات مع الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لبناء الكفاءات المطلوبة للتأكيد لأصحاب المصلحة الرئيسيين على أهمية الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له.

وقد تم تبني أوراق المعلومات السبعة التالية بإذن من المؤلفين - من كتاب *Child Protection Coordinators' Handbook 2009 for Clusters. available at:* http://oneresponse.info/GlobalClusters/Protection/CP/Pages/Child%20Protection.aspx

معلومة مهمة للغاية

"القيادة تكتسب. فهي ليست أمر يمكن لشخص أو وكالة الادعاء به لمجرد الحصول على نوع من التفويض العالمي. والقيادة تتطلب الإصغاء والتعلم والملاحظة وتقديم الدعم. وهي تتعلق أيضاً بالتعامل مع الآخرين بنفس القدر من الاحترام الذي تود أنت أن يعاملونك به. والقيادة في سياق التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تعني تقديم المدخلات الفنية والمعلومات ودعم الإجراءات التي يتم تنفيذها من قبل المجموعات" (اقتباس من الكتاب: *From GBV Coordination Course Curriculum, UNFPA and Ghent University, 2010.*

القسم الخامس:
مهارات التنسيق العملية

١- تعزيز القيادة التعاونية

ما هي القيادة التعاونية ؟

القيادة التعاونية هي عملية يتم من خلالها تشجيع الأفراد والمنظمات على القيام بما يلي:

:

لماذا تعتبر القيادة التعاونية مهمة بالنسبة إلى التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

بسبب الطبيعة المتعددة القطاعات للبرامج المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ينبغي لأي جهود تنسيقية حول هذا النوع من العنف (سواء من خلال منظومة المجموعات العنقودية أم لا) إشراك أكبر عدد ممكن من الفاعلين على اختلاف أجنداتهم وأولوياتهم. وعلى جميع هؤلاء الفاعلين (إضافة إلى إلتزامهم بالوفاء بمسؤولياتهم الخاصة إزاء العنف القائم على النوع الاجتماعي) الالتزام أيضا بالعمل مع الآخرين لضمان أن تكون الجهود الكلية أكبر من مجموع أجزائها .

وينبغي على المسؤولين عن تسهيل التعاون إيجاد بيئة تعمل على تمكين المشاركة وحل المشاكل وصنع القرارات بحيث يمكن للمشاركين التشارك بالمسؤوليات فيما بينهم والإحساس بملكيتهم للنواتج الجماعية . وغالباً ما يتطلب ذلك نقلة ذهنية وعملية من الأساليب النمطية السلطوية في القيادة (والتي تكون أسهل في بعض الأحيان) إلى أساليب القيادة التعاونية .

مـن . . .

- القيادة المبنية على السلطة الرسمية في إعطاء الأوامر
- اتخاذ القرارات من جانب واحد
- إصدار الأوامر والتحكم
- الشركاء المنفذون
- التركيز على مصلحة الوكالة
- الاستحواذ على موقع الصدارة

إلى . . .

- القيادة القائمة على الثقة والعلاقات والخدمات
- المشاركة في صنع القرارات والإدارة من خلال الإجماع
- التيسير والتشبيك والتمكين
- الشركاء المتكافؤون
- التركيز على القطاع الأوسع وعلى حالة الطوارئ ككل
- التيسير والتشبيك بعيداً عن الأنظار

ما هي التوجيهات الرئيسية للقيادة التعاونية الفعالة ؟[1]

١	**السعي نحو هوية ورؤية مشتركة** منذ البداية . على سبيل المثال: التأكد من موافقة جميع الجهات الفاعلة على الشروط المرجعية لآلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المراحل الأولى من عملية التنسيق .
٢	الحرص على **إشراك المزيج الصحيح** من أصحاب المصلحة وصانعي القرار . وغالبا ما يكون ذلك تحديا في التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وخاصة في المواقف التي يكون فيها ذلك النوع من العنف قضية مشحونة سياسيا . (أنظر صفحة المعلومات ٤-٢ فيما يتعلق بالتوصيات حول بناء الشراكة في آلية التنسق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) .
٣	**المحافظة على الزخم** والتركيز على التعاون المتواصل . التدفق المنتظم والموثوق للمعلومات الدقيقة إلى جميع شركاء التنسيق والمراجعة الدورية لخطط عمل ونتائج التنسيق سيساعد في تحقيق ذلك
٤	**إشراك وجهات النظر** وتلبية احتياجات كل مجموعة من مجموعات أصحاب المصلحة في عمل آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . والمحاولة برفق (بعيداً عن العدوانية) انتقاء أصحاب المشاركات البارعة الذين من الممكن أن يتم حجبهم من قبل أصحاب الأصوات الأعلى .
٥	**التأكد من أن عملية التعاون ونواتجها** تخدم المصالح الذاتية لكل وكالة من الوكالات المشاركة إلى أقصى حد ممكن . لاحظ بأن على المشاركين أن يشهدوا تحقيق بعض المنافع لأنفسهم لكي يقدروا التعاون .
٦	**عدم إضاعة الوقت** . فيجب أن تكون الاجتماعات فعالة ومثمرة ويجب أن تكون الإدارة مندفعة ويمكن الإعتماد عليها (أنظر صفحة المعلومات ٥-٣ للمزيد من المعلومات حول إدارة الاجتماعات) .
٧	**العمل على تطوير أدوار ومسؤوليات واضحة** للمشاركين في التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (حتى وإن كانت هذه الأدوار والمسؤوليات تتغير بانتظام) . ويمكن تسهيل ذلك في كثير من الأحيان بتطوير مجموعات فرعية ضمن آلية التنسيق كما هو موضح في صفحة المعلومات ٤-٦) .
٨	تأمين الالتزامات من جميع المشاركين بأن يبذلوا كل جهد لضمان أن **يحضر نفس الأشخاص في كل اجتماع** . وإحدى طرق تعزيز ذلك بطريقة غير مباشرة هي بضمان أن تضم نقاط العمل لكل اجتماع أسماء الأفراد المسؤولين وليس أسماء المؤسسات فحسب .
٩	جميع جوانب التعاون هي جوانب شخصية – والتعاون الفعال ينشأ بين الأشخاص – لذلك ينبغي **المحافظة على التواصل المنتظم** واستغلال الوقت قبل اجتماعات التنسيق وخلال الاستراحة وبعد الاجتماعات للدردشة بصورة غير رسمية مع الشركاء .

ما هي الأساليب المختلفة للقيادة التعاونية ؟

أظهرت التجارب أن المواقف المختلفة تفرض إتّباع أساليب قيادية مختلفة . ويمكن أن يقوم القيادي التعاوني بتقييم الموقف وإختيار الأسلوب القيادي الملائم .

عندما يقوم الاشخاص المسؤولين عن تيسيرالتنسيق بإعطاء التوجيهات فإنهم يقومون باتخاذ الإجراءات ويعملون على هيكلة النشاطات وتحفيز الآخرين وتقديم التغذية الراجعة للمشاركين . أن يكون المرء توجيهيا أو إداريا لا يعنى أن يتبع سياسة الترهيب أو الضغط .

يمكن للأسلوب التوجيهي / الإداري أن يكون ملائما في المراحل الأولى لتأسيس هيئة التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي عندما تكون هناك حاجة إلى التوجيه حول كيفية عملها وعند القيام بوضع الأطر والعمليات والجدول الزمني . ويكون مفيدا أيضا عندما يكون الوقت قصيرا . ويجب استخدام هذا الأسلوب بحذر وحكمة حتى لا يعتاد الشركاء على إتباع التوجيهات (أو يشعروا بالإحباط بسببها) . وحتى الأسلوب التوجيهي/الإداري يجب أن يتضمن الجوانب الرئيسية للقيادة التعاونية .

[1] Adapted from Hank Rubin, http://www.collaborative-leaders.org/, as presented in the *Child Protection Coordinators' Handbook 2009 for Clusters*, at: http://oneresponse.info/GlobalClusters/Protection/CP/Pages/Child%20Protection.aspx

يحصل المنسق المشارك على النتائج من خلال قيادة المناقشات وطرح الأسئلة لإشراك الآخرين وتشجيعهم على التطوع في المسؤوليات وتأكيد الالتزامات وطلب التصويت للحصول على قرار بتوافق الآراء أو قرار الأغلبية .

يعتبر الأسلوب التشاركي في التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مهما في بناء الثقة وإشراك المشاركين وتأسيس المبادئ والخطط وأساليب العمل الأولية . ويجب أن يحاول المنسقون تطبيق هذا الأسلوب كلما كان ذلك ممكناً مع الاعتراف بأنه يستهلك الوقت وأنّه لا يستوجب أن تكون كل القرارات متخذة بإسلوب ديمقراطي . ومن المرجح أن يستجيب المشاركون على نحو إيجابي إلى كفاءة الأسلوب التوجيهي ما دام أنهم يدركون أن المشاركة هي القاعدة وأنه ما من صراعات قائمة أو كامنة ضمن مجموعة التنسيق لم يتم معالجتها بعد .

يتيح أسلوب التفويض للمجموعة اتخاذ القرارات ويشجع الآخرين على الاستفادة من خبرتهم مع المحافظة على المسؤولية عن مجمل النتائج .

يعدُّ أسلوب التفويض الأساس في إنشاء المجموعات الفرعية ضمن آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ، والذي يشجع المشاركين بالمقابل على استخدام معرفتهم وخبرتهم المتخصصة . كما يعزز أسلوب التفويض المسؤولية المتبادلة . وبتطور آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي واتخاذها المزيد من الأنشطة سيكون من الضروري وعلى نحو متزايد الانخراط في هذا الأسلوب القيادي .

ما هي مراحل تطور المجموعة ؟

تتزايد قدرة هيئة التنسيق على الأداء مع الوقت بمرورها عبر عدة مراحل . وفي الحالات الطارئة من المرجح أن تتغير هذه المراحل بشكل سريع وغالبا ما تتداخل . ولزيادة أداء آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى الحد الاقصى ، من المهم الاعتراف بمراحل تطور المجموعة وإدارتها[2] .

مجموعة جديدة ← ← ← ← ← مجموعة فعالة

	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة
العلاقة	التبعية (تشكيل)	الصراع (اقتحام)	التماسك (وضع المعايير)	الاعتماد المتبادل (الأداء)
السلوك	تتطلع المجموعة إلى قائد لتقديم الدعم	التحديات التي تواجه القيادة ، والنفوذ والسلطة	توطيد الأهداف المشتركة	فريق حقيقي ؛ وعلاقات عمل جيدة
المهمة	التوجيه	التنظيم	تدفق البيانات	حل المشكلات
السلوك	لماذا نحن هنا ؟ وما هي أهدافنا ؟	تنظيم القواعد ، والإجراءات والبُنى والأدوار الخ	استقبال المعلومات والأفكار وتبادلها	فريق فعال من حيث الأداء العالي للمهام المناسبة
إجراءات منسقي العنف القائم على النوع الاجتماعي	تأسيس الأدوار والمسؤوليات وأغراض آلية التنسيق وتشجيع التعارف	توضيح الأدوار والمسؤوليات والإجراءات والأنظمة وشرح الحدود وتسهيل حل الصراع	تسهيل النقاشات واستخدام القيادة التشاركية وتدريب الآخرين	استخدام أسلوب التفويض في القيادة ورصد التقدم المحرز وتقديم التغذية الراجعة

[2] Taken from *Child Protection Coordinators' Handbook*, 2009 and adapted from 'WASH Cluster Coordinators Handbook" (Draft 12 October); Blake R.R. and J.S. Mouton: The Managerial Grid. Houston: Gulf Publishing Co., 1964; Tuckman B.W. Developmental Sequence in Small Groups. Psychological Bulletin, 1965.

Hank Rubin: http://www.collaborative-leaders.org/
UN Training on Leadership: http://www.clustercoordination.org
Coordination of Multi-Sectoral Response to Gender-Based Violence in Humanitarian Settings: Facilitator Manual (UNFPA and Ghent University, 2010). To be posted to the GBV AoR website Spring 2010. Contact Erin Kenny for more information about the manual: ekenny@unfpa.org.

القسم الخامس:
مهارات التنسيق العملية

٢- التواصل الفعال

ما هي العناصر الجوهرية للتواصل الفعال ؟

يمكن ربط الكثير من نتائج جهود التنسيق الإيجابية فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بمهارات التواصل لقادة التنسيق – سواء في قيادة الاجتماعات أو القيام بالمناصرة أو الاجتماع بأصحاب المصلحة الخ . ولذلك فمن الضروري جداً أن يكون المنسقون على وعي بمواطن قوتهم وضعفهم فيما يتعلق بالتواصل . ففي السباق ضد الزمن في حالات الطوارئ غالباً ما يتجاهل المنسّقون أهمية التواصل . عليك الاطلاع على التوصيات المذكورة أدناه والاستفادة منها .

مهارات التواصل الشخصية الأساسية

◄ اطرح الأسئلة التي تستخلص الأفكار إضافة إلى المعلومات .
- اطرح الأسئلة الإيجابية والأسئلة المفتوحة لإشراك الأشخاص في حل المشكلات .
- تجنب أن تدل الطريقة التي تعبر بها عن السؤال على عدم وجود خيارات أخرى .
- تحدث بصوت مرتفع قليلاً وببطء أكثر مما أنت معتاد عليه عند إدارة الاجتماعات .

◄ بين بأنك تصغي إليهم وتفهم ما يقولون .
- استخدم إعادة الصياغة لتتحقق مما تعتقد أنك سمعته واسأل "إذن ، لمجرد التوضيح ، هل تقول . . . . ؟"
- بين بأنك تستمع من خلال الرد على ما يقال ودون مقاطعة .
- لا تجب نيابة عن أحدهم أو تكمل ما يقال ولا تظهر نفاد الصبر .
- افهم الدلالات المختلفة للعبارات والكلمات المستخدمة محلياً .

◄ استخدم لغة الجسد بحساسية وفاعلية .
- حافظ على التواصل بالعين .
- تجنب الوضعيات الدفاعية أو تلك التي تشير إلى التحدي كالأيدي المطوية بإحكام أمامك .
- لا تتخذ دائماً مكاناً على رأس الطاولة في الاجتماعات ـ إلاّ إذا كنت تتعمد ذلك لتكون توجيهياً أكثر منك مشاركاً .
- استمع بفاعلية لتضمن تأكيد تدفق المعلومات في كلا الاتجاهين خلال اجتماعات المجموعة أو الاجتماعات الفردية .

◄ ابن الثقة وذلك بأن تكون شخصاً يسهل الوصول إليه .
- إن لم تكن الثقة موجودة فسوف يميل الأشخاص إلى تحاشي إخبارك عن "الأخبار السيئة" . وقد تصل المشكلات إلى مرحلة متأزمة قبل أن تعلم بوجودها .
- أخرج إلى المجتمع وقم بزيارة المؤسسات واستمع للأشخاص ولكن كن مستمعاً أكثر منك متحدثاً .
- اسأل الآخرين باستمرار عن الأفكار التي تتعلق بجميع نواحي البرامج المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . فلردود الفعل قيمة كبيرة حيث أن إتباع المنهج الشامل يعمل على تحفيز الأشخاص .
- لا تقطع وعودا لا تستطيع الوفاء بها .

◄ كن مستعدا لقبول النقد وسماع الأشياء التي من الممكن أن لا تعجبك .
- ركز على صحة ما يقال بدلا من مشاعرك الشخصية .
- لا تبدي أعذاراً يمكن تفنيدها بالتمحيص الدقيق .
- تقبل الوضع عندما ترتكب الأخطاء واتخذ الخطوات اللازمة لتصحيحها .

◄ اعمل على الاستفادة من المناسبات الاجتماعية لكسر الحواجز بين الشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي .
- من الضروري أخذ وقت مستقطع حتى في حالات الطوارئ – فذلك جيد لبناء علاقات العمل . اعمل على ترتيب المناسبات الاجتماعية للشركاء المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بصورة دورية إذا كان ذلك ممكناً وفقاً للمعايير الثقافية للمجتمع .

إضافة إلى مهارات الإتصال الأساسية تلك والتي يجب أن يطبقها المنسقون المعنيون بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع جهودهم للعمل مع الشركاء ، ستكون هناك العديد من المواقف التي سيضطر فيها شركاء التنسيق إستخدام مهارات اتصال إستراتيجية لتعزيز الأهداف والغايات المتعلقة بوضع برامج الوقاية والاستجابة الأخلاقية والآمنة والشاملة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي .

وقد يكون من المفيد لشركاء التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مراجعة ومناقشة بعض الأساسيات حول الإتصال الإستراتيجي .

الإتصال الاستراتيجي هو أي نشاط تواصلي مخطط يسعى لتحقيق أحد أهداف الإتصال التالية:

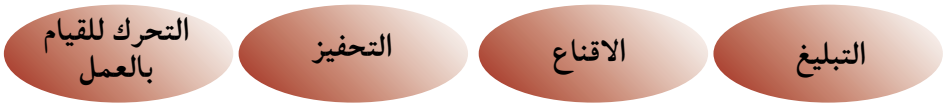

تعد رؤية القضية من وجهة نظر المتلقي عنصراً أساسياً في الإتصال الإستراتيجي . ومن المهم التعرف على أصحاب المصلحة الرئيسيين وتحديد "الحلفاء فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي" . كما يجب على الشركاء التفكير فيما سيحفّز جماهيرهم المستهدفة للوفاء بمسؤولياتهم المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وأن يكونوا مجهزين برسائل مقنعة . وتقنيات الإقناع هي:

- استخدم في كثير من الأحيان الحقائق والأرقام والأمثلة الحية من واقع الحياة .
- قم بمناشدة الجمهور المتلقي على الصعيد الشخصي وعلى الصعيد الفكري .
- استمع إلى وجهات نظر الآخرين .

عند الاتصال مع الأفراد أو المجموعات تذكر ما يلي:

الهدف

كن واضحاً فيما يتعلق بهدف إتصالك
- قسّم رسالتك إلى سلسلة من النقاط التي تود ذكرها .

الجمهور

تعرف إلى جمهورك
- هل هم مهتمون بما تقول ؟ هل هم على إطلاع جيد أساساً ؟ وهل من المرجح أن يتم تقبلهم للمعلومات التي تسعى لإيصالها أم سيكونون معادين لها ؟
- راع وقت إيصال الرسالة . فالأشخاص في حالات الطوارئ ليسوا على استعداد لتقبل الكثير من المعلومات إلاّ إذا كانت الرسالة متعلقة بشكل مباشر بعملهم .

البنية

قم ببناء رسالتك بعناية
- اشرح الغرض من الاتصال .
- قدم أفكارك حسب الأهمية .
- أختم الاجتماع بتلخيص جميع النقاط المهمة مرة أخرى .

اللغـة

استخدم اللغة التي يفهما جمهورك
- استخدم الكلمات البسيطة والمباشرة والجمل القصيرة .
- إستعمل جملاً قصيرة عندما تستخدم مترجمين وتوقف للحظات للترجمة .
- تجنب الغموض . فعلى سبيل المثال تعتبر " سيتحقق أحمد من اللوازم غداً " أكثر وضوحا من " سيتم التحقق من اللوازم غدا " .
- استخدم اللغة الخاصة والمصطلحات التقنية بشكل مقتصد حيث تعتبر المفردات المتخصصة للأمم المتحدة والاختصارات الخاصة بها صعبة على غير المختصين أو الأفراد الذين لا ينتمون للأمم المتحدة .

٢-٥ التواصل الفعال

المصـادر

CEDPA Training Manual Series, "Gender, Reproductive Health, and Advocacy" (Washington, DC, 2000) Sessions 9-14.
http://www.cedpa.org/section/publications?topic=37

القسم الخامس:
مهارات التنسيق العملية

٣- تنظيم الاجتماعات

ما هي العناصر الجوهرية للتواصل الفعال ؟

ما هي الاعتبارات الأساسية عند تخطيط وعقد إجتماع للتنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ؟

عادة ما تشتكي الهيئات الإنسانية من عدد الاجتماعات التي يجب أن تحضرها في حالات الطوارئ . وبذلك فمن الضروري أن يفهم ويقدر المشاركون في التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي أهمية حضورهم . فلا ينبغي عليهم فقط أن يشعروا بأنهم جزء لا يتجزأ من العملية بل عليهم أن يستمتعوا بها أيضا .

ويمكن للقائمة التدقيقية التالية مساعدة ميسري التنسيق على التأكد من أن اجتماعات العنف القائم على النوع الاجتماعي منظمة وشاملة وعلى درجة من الكفاءة .

أين

- تحديد مكاناً للاجتماع يمكن لجميع المشاركين الوصول إليه – وليس فقط أولئك العاملين في الأمم المتحدة .
- محاولة التوصل إلى توافق في الآراء حول قبول المكان في وقت مبكر وتجنب قدر الإمكان تغيير المكان .
- تأكد من أن المكان يتمتع بالمساحة الكافية ويتوفر فيه ما يلزم من المعدات والتهوية وإعداد الطعام الخ ، وخال من المعوقات .
- تأكد من إعداد المكان في وقت سابق للاجتماع وبجميع المستلزمات بما في ذلك أوراق العرض والأقلام وشاشات العرض الخ .

متى

- حدد يوماً ووقتاً عادياً للاجتماع لتمكين أكبر عدد ممكن من المشاركة والتزم به .
- خطط لعقد الاجتماعات مرة واحدة على الأقل في الأسبوع في المراحل الأولى للطوارئ ومن ثم أنظر في تغييره ليصبح مرة كل أسبوعين عندما يستقر الوضع ومرة في الشهر عندما ينتقل الوضع لحالة المعافاة .

من

- إذا كانت خدمة الإنترنت متاحة فقم بإنشاء قائمة بالبريد الإلكتروني لجميع المشاركين المتوقع مشاركتهم بالاجتماعات لإعلامهم بالاجتماعات في كل أسبوع وتزويدهم بجدول الأعمال . وإذا لم يكن الإنترنت متاحا فحدد وسائل أخرى لإعلام الشركاء بأوقات الاجتماعات وجدول الأعمال (كالهاتف أو رسائل التذكير المكتوبة بخط اليد) ووزع قائمة الاشتراك في كل اجتماع للتحديث المنتظم للبريد الإلكتروني ومعلومات التواصل الأخرى .

ماذا

- أمنح الوقت للتحضير لمضمون الاجتماع بحيث تكون جميع الموارد الضرورية متاحة قبل وخلال الاجتماع .
  - حضر كيف ستقوم بقيادة الاجتماع وحدد بنود جدول الأعمال .
  - عمم جدول الأعمال المقترح والبنود الأخرى لتتم مراجعتها قبل ثلاثة أيام على الأقل بحيث يكون الجميع على إستعداد جيد . وادع المشاركين لإضافة البنود لجدول الأعمال المقترح .
  - أطلب من المشاركين إحضار المواد ذات الصلة معهم إذا كانوا سيقومون بتقديم معلومات .

كيف

- ◄ خصص الوقت الكافي للاجتماع حتى لا يُضغطَ جدول الأعمال ولكن لا تسمح أبدا بأن تتجاوز مدة الاجتماع ساعتين .
  - حدد وقتا ثابتا لبداية الاجتماع ونهايته .
  - خصص الوقت لكل فقرة من الفقرات التي ينبغي مناقشتها بشكل ملائم وقم بإدارة ذلك جيداً .
- ◄ وفر الترجمة للمشاركين عند الضرورة .
- ◄ حدد أميناً للسر ليدون محضر الاجتماع ويفضل أن يكون ذات الشخص لكل اجتماع .
- ◄ وفر الشاي والقهوة والبسكويت للمشاركين خلال الاجتماع وإذا كان الوقت يسمح بذلك فإمنح المشاركين فترة استراحة خلال الاجتماع لتسهيل الترابط .
- ◄ اتخذ القرارات خلال الاجتماع لتعزيز النهج القائم على الفعل .
  - تأكد من أن القرارات ضمن صلاحيات الموجودين .
  - دون القرارات ونقاط العمل بشكل دقيق في محاضر الاجتماع .
  - اعمل على إيصال القرارات للآخرين (ممن لم يحضروا الاجتماع) وممن يحتاجون لذلك .
- ◄ أتح الوقت في نهاية الاجتماع لتقييم ما إذا كانت أهداف الاجتماع قد تحققت ولمراجعة نقاط العمل الرئيسية .
- ◄ عمم المحاضر بعد ثلاثة أيام على الأكثر من الاجتماع وتأكد من تسليط الضوء على نقاط العمل .

ما هي بعض البدائل لعقد الاجتماعات ؟

عند عقد اجتماع ما فأنت تطلب من الأشخاص وقتهم واهتمامهم ويجب ان تستغل ذلك الوقت بحكمة والنظر في البدائل ما أمكن . فلا تدعو لاجتماع إذا كانت هناك طريقة أفضل لتبادل المعلومات . حدد الغرض من تبادل المعلومات وخذ بعين الاعتبار القضايا المتعلقة بذلك الغرض وأستخدم البدائل حيثما يكون ذلك ممكنا .

الغرض	الاعتبارات	البدائل
• تقديم المعلومات • استقبال المعلومات • حل المشاكل • اتخاذ القرارات	• هل تم تقديم المعلومات بسهولة وتم فهمها دون تفاعل ؟ • من يريد المشاركة في القرار أو المناقشة ؟ • من يحتاج إلى التعبير عن الالتزام بالنتائج ؟	• المذكرات والتقارير المكتوبة • رسائل البريد الإلكتروني والفاكس • المكالمات الهاتفية • الرسائل الفورية • عقد المؤتمرات عن بعد • تبادل المعلومات وجها لوجه • الخيارات المتاحة عبر الإنترنت (كمجموعات غوغل مثلا أو المواقع الإلكترونية) • الفيديو

ما هي الخصائص الرئيسية لميسر الاجتماعات الفعال ؟

من المرجح أن يكون تسهيل اجتماعات تنسيق مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي أحد أكبر التحديات التي تواجه المنسق الخاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي – فسيحتاج المنسق لموازنة الحاجة لكي تتم رؤيته على أنه محايد ومستقل ومستمع جيد في ذات الوقت الذي عليه ان يقوم بتحقيق المهام المرتبطة بالتنسيق الخاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . ودور المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي هو تيسير الاجتماعات بطريقة تناشد الحكمة الجماعية للحضور مع الحفاظ على مسار النقاش على جدول أعمال الاجتماع . ومن المهم إيجاد بيئة يفهم من خلالها المشاركون مسؤولياتهم ويتحملونها للتحضير والمشاركة بشكل بناء في الاجتماعات . ويقصد بالاقتراحات المذكورة أدناه أن تكون مكملة لتلك المتعلقة بالتواصل الفعال والتي سبق تحديدها في **صفحة المعلومات ٥-٢** :

التسهيل

- تبدأ الاجتماعات بالمقدمات وكاسرات الجمود إلخ .
- تقدم الاقتراحات حول كيفية تقدم الاجتماع نحو الأمام .
- تشجيع طرح الأفكار من قبل الآخرين .
- البحث عن الروابط بين أفكار المشاركين .
- الحد من تقديم الميسر لآراءه الخاصة لأجل البقاء على الحياد .

تشجيع ردود الفعل الإيجابية

- التحقق من مستوى الدعم والاتفاق حول افكار الآخرين .
- تشجيع الخلاف النابع من أسباب لضمان النقاش الفعال .
- البقاء ايجابيا والتركيز على الهدف من الاجتماع .

التوضيح

- طرح أسئلة ذات أجوبة حرة .
- إعادة صياغة الفكرة أو الرأي عندما تبرز الحاجة لتوضيحها .
- التأكد من أن الآخرين قد فهموا .
- الحد من الشروحات التفصيلية المفرطة للآخرين وإبقاء المناقشة مركزة .

التلخيص

- تكثيف النقاط الرئيسية في النقاش أو الاتفاقات أو نقاط العمل الخ . . .
- تنظيم التطوع لتسجيل النقاط البارزة التي تنشأ – ربما على أوراق العرض أو أي وسيلة أخرى مرئية مما يساعد المجموعة على أن تبقى مركزة وتجنب التكرار وتساعد في بناء التوافق في الآراء .

إدارة المشاركين

- خلق الفرص للجميع للمشاركة والشعور بأنهم مسموعون وأن مساهماتهم محط تقدير .
- طلب المعلومات والآراء وخصوصا من المؤسسات غير الحكومية الصغيرة والمانحين الصغار .
- منع الحوارات الجانبية الحصرية .
- تجنب سيطرة الشخصيات القوية مثال: الانتقال من متحدث أو من موضوع إلى آخر .
- عدم تشجيع الاستطراد والتعليقات غير المفيدة بطريقة حازمة ولكن حساسة في الطلب من الحضور الحفاظ على الغرض من الاجتماع .

استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية

- الاستماع بشكل فعال .
- السماح بالوقت والمساحة للتفكير من خلال التوقف بين التعليقات .
- الجمع ما بين لغة الجسد والحديث للتواصل – كاستخدام تواصل الأعين للتشجيع أو (عدم التشجيع بشكل مهذب) على السلوكيات .
- إدراك واحترام الاختلافات الثقافية والتشجيع على عدم التمييز .

المصـادر

للحصول على مجموعة أدوات وتقنيات ممتازة لتُستَخدم في الاجتماعات:
http://www.seedsforchange.org.uk/free/tools.pdf
للإطلاع على دليل لتيسير الاجتماعات:
http://www.seedsforchange.org.uk/free/facil.pdf
أنظر أيضا "إرشادات ومصادر، تدريب قيادات المجموعات العنقودية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات – اجتماعات التنسيق الأكثر ذكاء":
http://www.humanitarianreform.org/Default.aspx?tabid=425

القسم الخامس:
مهارات التنسيق العملية

٤- بناء توافق الآراء

ما هو بناء توافق الآراء ؟

يعتبر توافق الآراء أحد أشكال صنع القرار التي يمكن استخدامها في العديد من مجالات التنسيق حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلى وجه التحديد عند محاولة المضي قدماً في قضية ما . ويعني " التوافق الساحق " أو " الحد الأقصى من التوافق بين الأشخاص في الوقت الذي يتم الإعتماد فيه على أكبر قدر ممكن من أفكار الآخرين " .[1]

معلومة مفيدة

المؤشر الرئيسي الذي يدل على التوصل إلى توافق الرأي هو أن يوافق الجميع على أنه يستطيع تقبل المقترح / الناتج النهائي بعد بذل جميع الجهود لتلبية مختلف المصالح .

إنَّ بناء توافق الآراء هو عملية تشجيع المشاركة والملكية . وبإمكان هذه العملية أن تقود المجموعات لإيجاد الحلول الإبداعية للمشاكل الصعبة . ولا يعتبر بناء توافق الآراء ملائما لجميع مجالات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . فهو يستهلك الوقت ويتطلب مساهمة متساوية والتزاما . وقد يؤدي إلى الصراع إذا لم يتم التوصل إلى توافق في الرأي . وبذلك تكون المهارة الأساسية هي تقييم متى يكون من الضروري والملائم بناء توافق للرأي حول قرار أو موضوع ما .

متى يعتبر بناء توافق الآراء مفيداً ؟

- عندما يكون للمشاركين وجهات نظر ومعلومات قيمة حول صنع القرار وعملية وضع الأولويات والتخطيط .
- عندما يكون الإلتزام ضروريا للتمسك بالقرارات والاحساس بإمتلاكها والقيام بالمتابعة .
- عندما يكون المضي قدماً مشكوكا فيه أو عندما يكتنف القرارات الغموض .
- عندما تتطلب القرارات اتخاذ إجراءات مترابطة من قبل أصحاب المصلحة .
- عندما تكون الصلاحيات والمعلومات والتنفيذ مجزءة بين أصحاب المصلحة .
- عندما يكون لأصحاب المصلحة رؤى متضاربة حيث تظهر الحاجة إلى الوحدة في القرارات الرئيسية لتأييد المعايير والمساءلة .
- عندما تكون هناك حاجة للعلاقات الجيدة بين أصحاب المصلحة في المستقبل .
- عندما تكون المجموعة صغيرة نسبيا (تصل إلى ٢٠) وتتمتع بتفاهم متبادل .

متى يجب تجنب بناء التوافق في الآراء ؟

- عندما لا تكون المشكلة معقدة وعندما يكون الحل إما تقنيا بشكل كبير أو واضحا بشكل جلي أو عندما تكون الخيارات محدودة للغاية .
- عندما يتم تهديد المعايير والأهداف المشتركة بين الوكالات أو عندما قد يتم التنازل عنها من قبل توافق الآراء بحد ذاته .
- عندما تكون عملية بناء أخرى أكثر فاعلية وكفاءة .
- عندما يكون أصحاب المصلحة مسيسين بدرجة عالية أو أن تكون آراؤهم مستقطبة بشكل كبير .
- عندما لا يكون صانعو القرار موجودين على طاولة النقاش .
- عندما تكون المعلومات غير كافية .
- عندما لا يوجد الوقت الكافي لاستقراء جميع وجهات النظر والتوصل لتوافق في الآراء .

[1] Massachusetts Institute of Technology, A Short Guide to Consensus Building. Available at http://web.mit.edu/publicdisputes/practice/cbh_ch1.html

ما هي عملية بناء توافق الآراء ؟

فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، يعد بناء توافق الآراء مهماً وخاصةً عند معالجة القضايا الصعبة في الاجتماعات وعند الشروع بالأنشطة التي تتطلب الدعم من كافة الجهات لتكون فاعلة كتطوير خطط العمل حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وتسهيل إجراءات التشغيل القياسية والخ . وتقدم الخطوات الواردة أدناه ملخصاً مفيداً عن كيفية قيادة عملية بناء توافق الآراء:

١ **الإتفاق على الأهداف الخاصة بالمشروع أو المهمة والتوقعات والقواعد حولها .**

٢ **تحديد المشكلة أو القرار الذي يتم التوصل إليه بتوافق الآراء .**

٣ **القيام بعصف ذهني حول الحلول الممكنة .**

٤ **مناقشة الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بالحلول والأفكار التي تم حصرها .**

٥ **القيام بتعديل وصقل الفكرة أو الحل المتفق عليه حتى يتمكن جميع أعضاء المجموعة من تقبل النتيجة .**

اختبار حصول الاتفاق: انتبه عندما تقترب المجموعة من الاتفاق وتصبح قادرة على الانتقال إلى اتخاذ قرار حاسم . فقد تهدر المجموعات كثيراً من الوقت في الحديث حول الأفكار التي يتفقون عليها إلى درجة كبيرة . ومن الجدير تزويد المجموعة بالأفكار التي تسمعها وطلب بعض الإشارات التي تدل على الاتفاق أو عدمه . وقد يسمح بعض الاختلاف في الرأي للمجموعة بالمضي قدماً . فعلى سبيل المثال: **المعارض:** " أنا لا أرى أن هناك حاجة لذلك ولكنني سأقبلها " . **المحايد:** " أنا شخصياً لا أستطيع فعل ذلك ولكنني لن أمنع الآخرين من فعله " .

٦ **أتخذ قرارك . إذا لم يتوصل الأطراف إلى توافق في الآراء راجع أو كرر الخطوات من ١ إلى ٦ (أنظر الإرشادات في أدناه حول التعامل مع الطرق المسدودة) .**

كسر الطرق المسدودة :

- تذكير جميع الجهات بالتبعات الإنسانية للإخفاق في الوصول إلى اتفاق وكيف أن الاتفاق سيكون مفيدا للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والمتواجدون جميعا لخدمتهم (مراجعة الالتزامات باعتبارهم رعاة للمسؤولية) .
- مناقشة المقترحات ودعوة الآخرين لتقديمها- بإستخدام أسئلة تحقيقيه .
- القيام بتعقب التطورات وتلخيص مجالات الاتفاق والاختلاف .
- إستنباط مواقف الآخرين ومدى قوة شعورهم تجاه تلك المواقف .
- جمع المزيد من المعلومات أو " الأدلة " لتسهل عملية اتخاذ القرار .
- العلم على بناء التوافق في الرأي في مجموعات صغيرة مختلطة ثم جلب جميعها للإجتماع معاً .
- وضع مهلة زمنية محددة لتأسيس التوافق في الرأي - ومن ثم إقتراح إحالة الموضوع إلى التصويت الجماعي .
- مقابلة المتنازعين الرئيسيين بشكل فردي وسؤالهم: " ما الذي يمكن تغييره حتى تقدموا الدعم له ؟ " .
- القيام في الحالات الصعبة جدا بجمع الفرقاء المتناحرين معا في وقت آخر لغرض حل النزاع وحل المشاكل .

٧ **بمجرد اتخاذ القرار تصرف على أساس القرار الذي تم إتخاذه .**

٨ **القيام بمتابعة ورصد التنفيذ للإتفاق .**

ما هي بعض الإرشادات الرئيسية لقياده بناء توافق الآراء ؟

- إستخدام الإصغاء الفعال (انظر **صفحة المعلومات ٥-٥**) ومهارات الاستجواب .
- محاولة تفهم وجهات النظر الأخرى .
- الإتصال بشكل منفتح .
- العمل على تذكر ومراجعة الأهداف المشتركة .
- التركيز والبحث في الاهتمامات التي يتم الإستناد عليها .
- تحديد والقيام بتطوير " مواطن الاتفاق" ـ والمجالات والأولويات التي تتفق عليها المجموعة .
- الوثوق بالعملية ـ وآمن بأنك تستطيع الوصول إلى اتفاق وانشر هذا الاعتقاد بين المجموعة .
- المحافظة على الهدوء واحترام الآخرين .

المصـادر

Massachusetts Institute of Technology, *A Short Guide to Consensus Building*. Available at: http://web.mit.edu/publicdisputes/practice/cbh_ch1.html

القسم الخامس:
مهارات التنسيق العملية

٥- التفاوض فيما يخص التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

ما هي الظروف التي تستوجب دخول المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في مفاوضات ؟

قد يضطر المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للتفاوض بشكل مباشر مع شخص آخر أو وكالة أخرى أو مجموعة عنقودية أخرى (على سبيل المثال: نيابة عن مجموعة التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في اجتماعات ما بين المجموعات العنقودية أو القطاعات) أو تسهيل المفاوضات بين الطرفين المتنازعين . وضمن هيكل التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي فقد يحتاج المنسق للتفاوض حول قضايا كالتركيز الإستراتيجي وتوزيع المسؤوليات أو ببساطه لجدولة الاجتماعات .

معلومة مفيـدة

يتضمن التفاوض بشكله البسيط مناقشة بين أثنين أو أكثر من الأشخاص أو الوكالات ممن يحاولون التوصل إلى حل لنزاعهم . وقد يتم الدخول بالمفاوضات عندما:

- تكون هناك مصالح متضاربة بين أثنين من الأفراد أو المجموعات .
- تكون هناك مصالح مشتركه لتحقيق التسوية .
- أن يكون من الممكن وجود أكثر من نتيجة محتملة .
- أن يكون كلا الطرفين على استعداد لتقديم التنازل

ما هي التوجيهات الخاصة حول الدخول في مفاوضات ؟

التفاوض عملية صعبة ولكنها تستحق الإتقان . ومهما كان مستوى التفاوض فتعتبر التوجيهات التالية مفيدة :

:

تحضير الخيارات سلفاً .

قبل الدخول في التفاوض القيام بتحضير: :

- ماذا تريد فعلا ؟
- ما هو الحد الأدنى الذي انت مستعد لقبوله ؟
- ما هي كافة القضايا التي يمكن التفاوض بشأنها (الوقت ، والمال ، والكمية ، والنوعية) ؟

ويجب أن يؤخذ أيضاً في الاعتبار:

- ما الذي يمكن أن يطلب منك و ما الذي تستطيع تقديمه . وتوقع لماذا يمكن أن يقاوم الشخص الآخر اقتراحك وكن على استعداد لطرح البديل .

أستخلص وجهه نظر الآخرين .

أستخدم الأسئلة في الموقف التفاوضي لتستخلص ماذا يمكن أن تكون مخاوف الشخص الآخر وإحتياجاته . وقد تحاول ما يلي:

- ماذا تريد مني فيما يخص ذلك ؟
- ما هي اهتماماتك حول ما أقترحه ؟
- أستخدم الإصغاء الفعال وحدد أية القضايا هي الأكثر أهمية بالنسبة لهم والتي يرجحون المضي بها أكثر .

قم بطرح احتياجاتك

يحتاج الطرف الآخر لمعرفه ماذا تحتاج . وليس من المهم فقط أن توضح ما الذي تحتاج إليه ولكن لماذا تحتاجه أيضا . كثيرا ما يحصل الخلاف فيما يتعلق بحل قضية ولكن ليس فيما يتعلق بالهدف الكلي . إبدأ بما تريده مثالياً ولكن أشر إلى أنك مهيأ للقيام ببعض التنازلات .

لا جدال :

التفاوض هو لإيجاد الحلول . فلا تضيع الوقت في النقاش . وإذا تم الاختلاف حول شيء ما فقم بتوضيح خلافك بطريقة لطيفة ولكن جازمة وقدم البديل . ولا تذل الشخص الآخر أو تدخل في صراع على السلطة .

راع الوقت .

هناك أوقات مناسبة وأخرى غير مناسبة للتفاوض . وتتضمن الأوقات غير المناسبة تلك المواقف حيث يكون هناك :

- درجة عالية من الغضب لدى أحد الطرفين .
- الانهماك بشيء آخر .
- درجة عالية من التوتر .
- إجهاد أحد الطرفين أو الآخر .

حدد وقتا للمفاوضات لتجنب الظروف السلبية قدر الإمكان . وإذا ظهرت تلك الظروف خلال المفاوضات يتم اتخاذ فتره استراحة أو وقت مستقطع في المكان أو ربما ترتيب موعد آخر في وقت أفضل

المصـادر

"Negotiation," International Online Training Program on Intractable Conflict, Conflict Research Consortium, University of Colorado. Available at http://www.colorado.edu/conflict/peace/treatment/negotn.htm

Massachusetts Institute of Technology, *A Short Guide to Consensus Building*. Available at : http://web.mit.edu/publicdisputes/practice/cbh_ch1.html

الملاحـق

الملحق ٥٣ : Susie Michelle Cortright، "10 Tips to Effective and Active Listening."

القسم الخامس:
مهارات التنسيق العملية

٦- حل النزاع

ما هي المصادر الشائعة للنزاع ؟

تعتبر النزاعات جزءا حتمياً وشائعاً في أية مجموعة . وإذا تم التعامل معها بشكل جيد فمن الممكن أن تؤدي إلى نمو وتطور في آلية التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وكذلك لكل شريك فردي .

مصدر النزاع

- الإستراتيجيات (عدم الوضوح أو عدم وجود رؤية مشتركة) .
- الأنظمة (طرق التواصل)
- البُنى (تقسيم المسؤوليات والعوائق المادية)
- القيم المختلفة .
- الأفراد (الشخصيات و أساليب العمل) .

النتائج الإيجابيه لحل النزاع

- إدراك المشاكل والتشجيع على التغيير .
- اتخاذ قرارات أفضل ومزيد من الإبداعية
- يرفع من مستوى اهتمام وطاقة المجموعة .
- يزيد من التماسك و يصفي الأجواء .

معلومة مفيـدة

إذا تم تجنب النزاعات أو العمل على حلها مبكراً أو تم الوصول إلى طريق مسدود فيما يتعلق بمناقشه الخلافات في الرأي فستظهر صعوبات حقيقية . وستعاني العلاقات بين شركاء التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي كما ستعاني إنتاجية آلية التنسيق . وإذا لم تتمكن مجموعة ما من السيطرة على الضغط الناتج عن النزاع بين أعضائها فليس من المرجح أن تدوم هذه المجموعة طويلا .

ما هي المهارات الأساسية لحل النزاعات ؟

من الممكن أن تؤدي النزاعات (والمفاوضات المتعلقة بها) في كثير من الأحيان إلى حلول أكثر فاعلية واستدامة لأنها تلقي الاهتمام على نطاق أوسع من وجهات النظر والحلول الممكنة . ولا يجب تجنب النزاعات! وقد تساعد المهارات التالية في التعامل مع النزاعات بشكل بناء:

١- تعرف على الأعراض
- تشتمل الأعراض الظاهرة على: الغضب وعدم المشاركة والصمت ولغة الجسد وتشكيل الزُمر والحجج .
- تشمل الأعراض المخفية: الطاقة المنخفضة والغياب والوصول المتأخر والانصراف المبكر والأخطاء وعدم المشاركة الاجتماعية .

٢- عالجها في وقت مبكر: اذا ترك النزاع بدون علاج فسينمو وينتشر .

٣- تعرف على المصدر (أنظر إلى المصادر الممكنة أعلاه) .

٤- ركز على القضية أو المشكلة الأساسية: وتجنب " الحزازات القديمة " أو " التعامل مع الأمور بشكل شخصي " .

٥- تأمل كل وجهة نظر – وأستخدم الإصغاء الفعال (أنظر صفحة المعلومات ٥-٢) .

٦- إدعُ الآخرين لتقديم اقتراحاتهم للمضي قدماً وركز على الحلول وبناء التوافق: (أنظر صفحة المعلومات ٥-٤) .

٧- تحقق من موافقة كافة أصحاب المصلحة وأن الجميع يقبل القرار .

ماذا يحدث عند الوصول إلى طريق مسدود ؟

يظهر الطريق مسدوداً عندما لا يكون أصحاب المصلحة قادرين على تصور حلول فعالة للنزاع أو الخلافات الناشئة بينهم حيث يشعر الأشخاص بالإحباط والغضب وخيبة الأمل . وقد يتشبثون بموقفهم بشكل أعمق ويتخذون مواقف متطرفة أو جامدة أو قد ينسحبون من المشاركة في التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي . وفي كلتا الحالتين يمثل الطريق المسدود نقطة تحول في الجهود المبذولة للتفاوض على حل النزاع ويعتبر ذلك عاده ما إشارة إلى الحل الفعلي للنزاع . وتعتبر الإستراتيجيات المستخدمة في التعامل مع الطريق المسدود مماثلة لتلك المذكورة أعلاه وكذلك تلك التي تم تحديدها في بناء توافق الآراء – ولكنها قد تتطلب المزيد من الوقت والصبر و تشمل[1] :

- تحديد الاهتمامات الضمنية .
- احترام الاحتياجات المتعددة .
- البحث عن البدائل للاتفاق الذي يتم التفاوض عليه .
- تجربه الأساليب المختلفة للإصغاء الفعال .
- احترام الصمت .
- التحدث عن المشاعر .
- التجمع في مجموعات صغيرة .

المصـادر

Child Protection Coordinators' Handbook 2009 for Clusters, at:
http://oneresponse.info/GlobalClusters/Protection/CP/Pages/Child%20Protection.aspx
For detailed guidelines on consensus building, see:
http://www.seedsforchange.org.uk/free/consensus.pdf
For useful guidelines on facilitating consensus-building in large groups, see:
http://www.seedsforchange.org.uk/free/conslarge.pdf

[1] Harry Webne-Behrman, *The practice of facilitation: managing group process and solving problems*. UK: Praeger Publishers (1998), pp. 35-36.

القسم الخامس:
مهارات التنسيق العملية

٧- المساءلة

هل يعتبر شركاء التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مسؤولين أمام المنسق المعني بذلك ؟

لا يتطلب المنهج العنقودي بحد ذاته بأن تكون الجهات الإنسانية مسؤولة أمام قيادة المجموعات العنقودية اوالقطاعات . ويكون الاشخاص مسؤولون أمام المنظمات التي يعملون فيها كذلك فهو لا يتطلب أن تكون الجهات التي لا تتبع للأمم المتحدة مسؤولة أمام وكالات الأمم المتحدة . ويمكن أن تكون المنظمات الإنسانية الفردية مسؤولة أمام قيادة المجموعات العنقودية أو القطاعات فقط في الحالات التي تبدي فيها التزامات من نوع محدد بهذا الشأن . وينطبق ذات الشيء على شركاء التنسيق المعنيين بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المواقف التي يكون فيها نظام المجموعات العنقودية ليس في مكانه .

معلومة مفيدة

هناك ثلاث محددات رئيسية لأداء آليات المساءلة[1] :

- توفر المعلومات واستخدامها .
- آليات رصد الأداء .
- وجود الحوافز الكافية للامتثال .

لضمان الأداء الملائم لآلية التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي يجب على المشاركين القيام بأفضل ما يستطيعون في حدود معايير عملية التنسيق المتفق عليها . ويعنى ذلك أنه يجب عليهم أن يتفهموا ويتصرفوا على أساس المسؤوليات المنصوص عليها في وثائق الإرشادات التنفيذية الرئيسية كالشروط المرجعية للتنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وخطة العمل الخاصة به الخ . . . ومن الضروري أيضا وجود آلية لرصد نجاح الشركاء في الوفاء بمسؤولياتهم .

كيف يمكن للمنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تعزيز المساءلة بين المشاركين ؟

أولاً ، يجب أن تحدد مسؤوليات المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل واضح في الشروط المرجعية لآلية التنسيق ويجب أن تبذل كافة الجهود لضمان الوفاء بكافة المسؤوليات وتعتبر القدوة أفضل طريقة لتشجيع المساءلة .

إضافة إلى ذلك يجب أن يضمن منسق العنف القائم على النوع الاجتماعي ما يلي:

- أن تعين خطة عمل التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي الوكالات أو الأفراد أو المجموعات الصغيرة لأداء مهام محددة .
- أن تصاغ الشروط المرجعية للرئيس أو الرؤساء في البداية .
- أن تكون الاجتماعات ذات كفاءة ومنحى عملي .
- أن تكون نقاط العمل مشمولة بمحاضر الاجتماعات .
- أن تكون هناك عملية يتم من خلالها مراجعة التزامات الوكالات والأفراد والمجموعات الصغيرة (كما تم تسجيلها في المحاضر) بشكل روتيني .
- أن يمتلك المشاركون الحضور السلطة لاتخاذ القرارات نيابة عن المؤسسات التي عينتهم .
- أن يعترف المنسق المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ويشيد بشكل مستمر بعمل المؤسسات الشريكة التي تفي بمسؤولياتها .

المصادر

IASC, *'Guidance Note on Using the Cluster Approach to Strengthen Humanitarian Response'* (2006). http://oneresponse.info/Pages/default.aspx

[1] Overseas Development Institute (ODI), Briefing Paper, "Promoting Mutual Accountability in Aid Relationships," April (2006), p.1.

Global Protection Cluster
GBV Prevention and Response

نموذج تعليقات القارئ

هذا الدليل هو نسخة تجريبية ستُعد بصيغتها النهائية عام ٢٠١٢ بعد الحصول على التغذية الراجعة لردود الافعال من الفاعلين الميدانيين. يرجى التكرم بتعبئة هذا النموذج وإرساله إلينا على البريد الإلكتروني gbv.coordination.handbook@gmail.com ويمكنكم الحصول على نسخة منه على موقعنا على الانترنت http://gbv.oneresponse.info ولمزيد من المعلومات أو للاستفسار أو لإبداء التعليقات على هذا الدليل يرجى الاتصال بنا على البريد الإلكتروني المذكور آنفاً: gbv.coordination.handbook@gmail.com

التاريخ:
الاسم:
المنظمة:
الوظيفة:
العنوان:
رقم الهاتف:
عنوان البريد الإلكتروني:

١- ضع إشارة على الإجابة التي تمثل الطريقة التي حصلت بها على هذا الدليل.

☐ من خلال موقع نطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على الانترنت (http://gbv.oneresponse.org)
☐ من خلال ورشة تدريبية حول هذا الدليل
☐ من خلال مكتبك / منظمتك في الميدان
☐ من خلال آلية محلية للتنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (مثال: مجموعة فرعية أو فريق عمل)
☐ طريقة أخرى (يرجى وصفها أدناه)

_____

_____

٢- وزعت نسختان من هذا الدليل خلال العملية التجريبية. النسخة الأولى لها ملاحق في كل من الإصدار المطبوع والإصدار الإلكتروني على قرص مضغوط CD. أما النسخة الثانية فلا تتضمن نسخة مطبوعة عن الملاحق. أيّ من النسختين متاحة لديك الآن ؟

☐ النسخة الكاملة (مع ملاحقها المتاحة في الإصدار المطبوع والإلكتروني)
☐ النسخة القصيرة (الملاحق متوفرة فقط في القرص المضغوط وليست متاحة في الإصدار المطبوع)

٣- هل لديك تفضيل بشأن أن تكون الملاحق متاحة في الإصدار المطبوع أم على القرص المضغوط فقط ؟

☐ لا فرق عندي.
☐ نعم لدي تفضيل في ذلك (يرجى ذكره)

_____

_____

_____

_____

_____

Global Protection Cluster
GBV Prevention and Response

٤- هل لديك أي توصيات بخصوص التصميم العام للدليل ؟ ما الذي ستغيّره لو أنك أردت له أن يكون دليلاً "صديقاً للقارئ"؟

٥- الرجاء تحديد الأقسام التي قرأتها في هذا الدليل:

☐ المقدمة: حول هذا الدليل
☐ القسم الأول: معلومات أساسية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقتها بالتنسيق
☐ القسم الثاني: بُنى التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
☐ القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
☐ القسم الرابع: تنفيذ آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
☐ القسم الخامس: مهارات التنسيق العملية
☐ الملاحق

٦- يرجى تحديد الأقسام في هذا الدليل التي وجدتها **أكثر** فائدة لك:

☐ المقدمة: حول هذا الدليل
☐ القسم الأول: معلومات أساسية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقتها بالتنسيق
☐ القسم الثاني: بُنى التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
☐ القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
☐ القسم الرابع: تنفيذ آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
☐ القسم الخامس: مهارات التنسيق العملية
☐ الملاحق (حدد واحد منها)

أوضح السبب الذي جعلك تفضل ذلك **القسم** على أنه **الأكثر** فائدة:

٧- يرجى تحديد الأقسام في هذا الدليل التي وجدتها **الأقل** إفادة لك:

☐ المقدمة: حول هذا الدليل
☐ القسم الأول: معلومات أساسية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلاقتها بالتنسيق
☐ القسم الثاني: بُنى التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
☐ القسم الثالث: وظائف التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
☐ القسم الرابع: تنفيذ آلية التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
☐ القسم الخامس: مهارات التنسيق العملية
☐ الملاحق (حدد واحد منها)

أوضح السبب الذي جعلك تعتقد أنّ ذلك القسم هو **الأقل** فائدة:

Global Protection Cluster
GBV Prevention and Response

٨- ما هي المعلومات الإضافية التي سوف تجعل من الدليل أكثر ملائمة وفائدة لعملك ؟

٩- ما هي أدوات التنسيق والمهارات أو النصائح التي تعلمتها أو تعلمتها منظمتك واستخدمتها من هذا الدليل ؟

١٠- هل لديك أدوات أو مراجع تنصح بإدراجها في هذا الدليل ؟ (إذا كانت الإجابة بنعم أوضح ذلك وأرسل تلك الأدوات إلى (gbv.coordination.handbook@gmail.com.

١١- يرجى تزويدنا بأية تعليقات إضافية يمكن أن تساعدنا في مراجعة هذا الدليل لكي نتمكن من تلبية إحتياجات التنسيق المتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بصورة أكثر فاعلية .

شكراً على هذه المعلومات التي ستفيدنا في تحسين هذا الدليل لتلبية احتياجاتكم بصورة أفضل .

Global Protection Cluster

GBV Prevention and Response

http://gbv.oneresponse.info